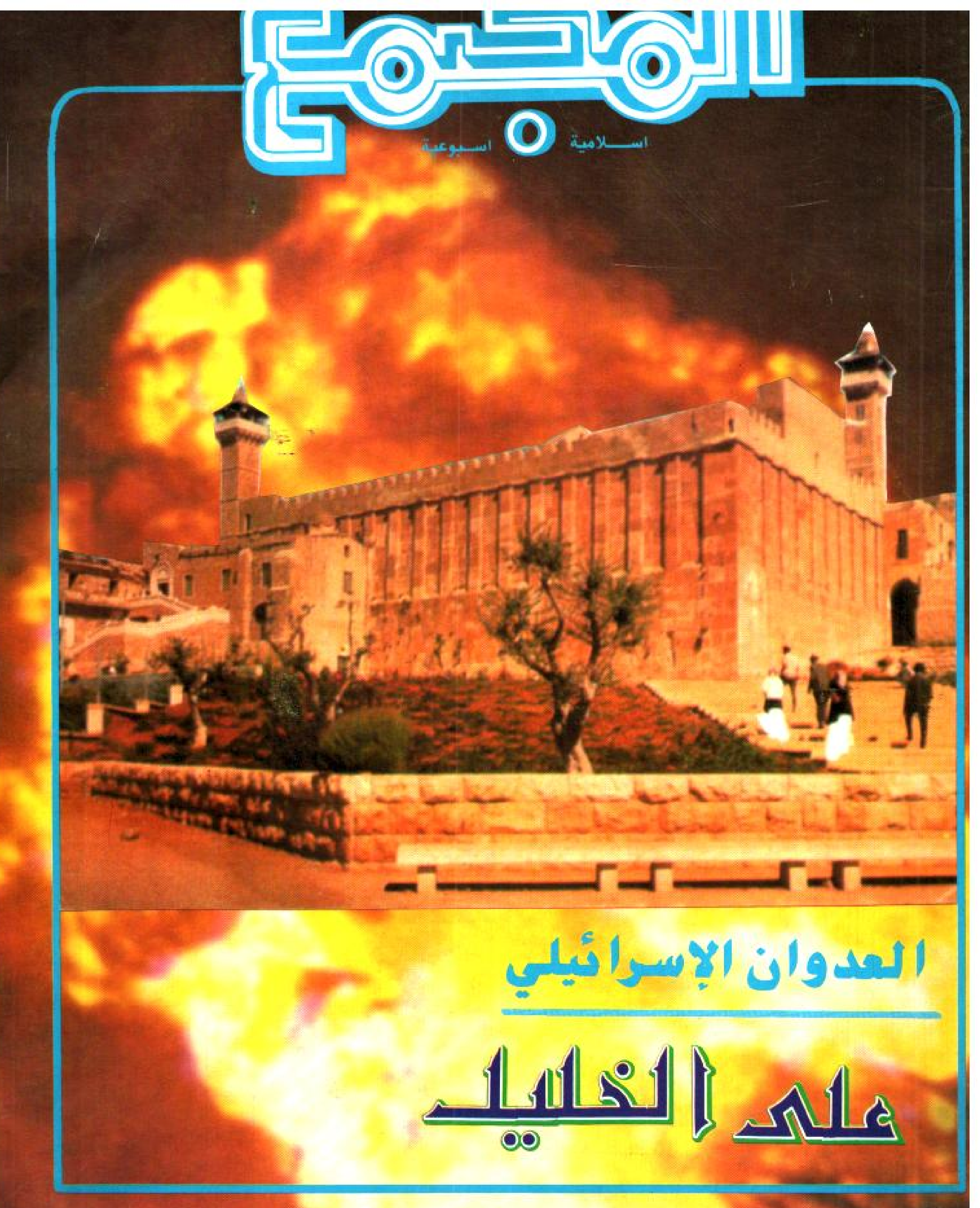

المجتمع
اسلامية اسبوعية
العدوان الإسرائيلي
على الخليل

عود أصلي بدون كحول



ركة أحمد صالح البصيري وأولاده

عطر مركّز برشاش

التاريخ

الثلاثاء ٩ شوال ١٤٠٣ هـ
الموافق ١٩ يوليو ١٩٨٣م ـ
العدد ٦٢٩ ـ السنة الرابعة
عشرة الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت
١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية
١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.
○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

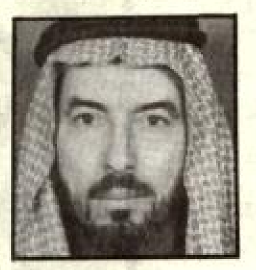
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

باختصار

أسرار الجيران

بعد رحيل الوزير الامريكي جورج شولتز عقب جولته المكوكية الأخيرة في المنطقة ضجت أجهزة إعلام العاصمة السورية وهي تعقب على فشل الوزير القادم من امريكا.. وما أن انتهى أسبوع واحد حتى فاجأ راديو دمشق مستمعيه باعلان النظام عن موافقته على ما يسمى بالسلام !!

الأمر العجيب ليس في إعلان (الراديو!!) عن رغبة النظام بالمصالحة مع الجار اليهودي.. فبعض من يعرفون أسرار الجيران لا يستطيعون إبداء الرأي الآن.. وهؤلاء يدعون المجتمع العربي كله الى التريث والانتظار الى يوم قريب تنكشف فيه كل الأسرار... و يبقى مع ذلك إعلان الراديو ليس بالأمر العجيب. أما العجيب فهو أن يعلن الراديو نفسه عقب رحيل شولتز مباشرة عن رفضه لكل مشاريع الصلح وهو يعلم أنه سيعلن نقيض الجعجعة الأولى بعد أسبوع..

إن الاستخفاف بعقلية الشعوب ليس بالأمر المجدي أيها الحكام.. فذكاء الشعوب الفطري يسبق كل تصورات الأنظمة التي يلتقي بعض مسؤوليها مع الأعداء في السر وتترك العنان لاعلامها كي يصم الآذان بالشعارات الثورية الكاذبة في العلن !!

■ أيتها الشعوب.. تريثي قليلا.. وسوف تعرفين كل أسرار الجيران !!

الإفتتاحية



مهما كان مصدر التقرير الذي نشرته إحدى الصحف المحلية صباح السبت الماضي والذي نقل معلومات خاصة من الولايات المتحدة تشخص السياسة التي ينتهجها النظام السوري داخل سورية وخارجها، فان جميع المعلومات التي وردت في هذا التقرير تلامس واقع السياسة السورية، مما يعطي التقرير نسبة عالية من المصداقية.

- فالاوضاع داخل القطر السوري كانت في العامين السابقين مؤهلة في كل لحظة لتفجير البنية العسكرية في وجه النظام بسبب الظروف التي عاشتها سورية عسكرياً وطائفياً وسياسياً .. والذي يعطي التقرير مصداقية عندما نص على أن خمسين ضابطا سوريا ـ على الأقل ـ قد اشتركوا في محاولة انقلاب ضد حافظ أسد في يناير عام ١٩٨٢ ما نشرته آنذاك تقارير المعارضة السورية عن محاولة شبيهة انتهت بإعدام النظام للمئات من ضباط الجيش السوري وجنوده .. أولئك الذين ينتمون الى أهل السنة المسلمين في القطر السوري الشقيق.
- أما الوضع الشعبي فمازال كما نص التقرير حيث تمثل جماعة الاخوان المسلمين أكثر عناصر المعارضة السورية وضوحاً في فكرها وسياستها بل وفي معركتها السياسية والعسكرية داخل القطر وخارجه... و بالفعل فقد افتعلت السلطة مجزرة حماة التاريخية لأنها وجدت تصفية هذا الحجم الضخم من المعارضة لن يكون الا بهدم مدينة وقتل مايزيد على عشرين ألفا من المواطنين.
- وأما البنية الطائفية للحكم فهي كما أشار التقرير تماما ... أما المحاولة الديبلوماسية في الرد على ما نشرته الصحيفة المحلية فلن تكون إلا محاولة لترقيع مالا ينفعه الترقيع.

□ لقد جاء التقرير يحمل من البنود والوقائع التي تستمد مصداقية كبيرة من الواقع الداخلي للنظام ومواقفه والبنية التي يستمد منها بقاءه..

فالنظام هناك يستأثر بكل شيء، والمسلمون ظلوا ومازالوا و بشكل فعال مبعدين عن السلطة الحقيقية الأمر الذي قادهم وهم يشكلون معظم سكان القطر الى التعبير عن امتعاضهم من السلطة القائمة بأشكال مختلفة تدرجت من الاضرابات الشعبية

والنقابية الى الصدام المسلح. وكما أورد التقرير فإن جوهر المشكلة هو في استحواذ طائفة العلو يين القليلة على مقاليد الحكم الحقيقية.

ومن هنا يقرر التقرير بأنه لاشك من أن بعض ضباط الجيش سيكونون على استعداد للمشاركة في انقلاب عسكري ضد النظام ... ولاشك أن أية مجموعة عسكرية تخطط لانقلاب قد تفكر بالاعتماد على دعم العراق الذي يفكر أيضا بسقوط النظام السوري لما بينه و بين الايرانيين الذين يقاتلون على الحدود العراقية من تعاون.

أما الأرضية السياسية التي يقف عليها العلو يون فهي هشة جدا كما أراد التقرير أن يقول. فليس للنظام أي رصيد شعبي في المدن السورية .. وليس لدى النظام أية سياسة فعالة لاستيعاب سكان الدولة وارضائهم .. وليس بمقدور النظام أن يستمر بشكل من الأشكال .. ولما كان النظام يعرف الأرضية التي يقف عليها فان في حساباته خيارين : يقول التقرير.

«إما أن يظل العلو يون متحدين مع الأسد يقاتلون الى آخر علوي واما أن يتطوعوا ذاتيا بتنظيف جماعته» ولاسيما وأن غالبية العلو يين كما يقول التقرير: «غاضبون من رفعت أسد الذي تخجل أساليبه الملتوية متديني هذه الطائفة والذين يحملونه أيضا مسؤولية اغتيال محمد عمران أحد قادة العلو يين ... عام ١٩٧٣م».

□ إن هذين الخيارين جعلا النظام يقوم بعملية استحواذ وتجميع للعلو يين. ومن هنا أنشأ النظام جمعية (المرتضى) ذات الصبغة الطائفية لتسخير جميع العلو يين في إطار حزب البعث لخدمة النظام، وقد قرر منظرو هذه الجمعية أن تضم جمعيتهم عدداً من البعثيين من غير الطائفة العلو ية وذلك لتوسيع الأرضية التي يقف عليها النظام. والى جانب هذا يحرص العلو يون (الحكام) على القبض التام على المؤسسة العسكرية طبقا لما أشار إليه التقرير الذي أورد شيئا عن مقترحات (أسد) تجاه مؤسسة الجيش حيث ذكر بأنها تمثل أقوى أجنحة المعارضة .. لذا كان لابد من اشراف رئيس النظام مباشرة على هذه المؤسسة. فبالاضافة الى مراقبة كبار الضباط ومعاقبة بعضهم بالحبس فإن رئيس النظام يحاول التدخل شخصيا «من أجل السيطرة على الجيش وذلك بالموافقة شخصيا على الترقيات والتنقل والاحالة للمعاش».

إزاء هذا الوضع فان النظام في سورية لم يعلن حتى اليوم عن الموقف الصريح من موضوع الصلح مع اسرائيل. واذا كانت بعض التقارير الدولية نشرت فيما مضى ــ شيئا عن لقاءات رسمية بين مسؤولين علو يين من سورية ومسؤولين صهاينة في بعض عواصم أورو با وامريكا. فإن البنية التي يقوم عليها النظام لا تمكنه من إعلان نفسه .. لتظل الحقيقة في الكتمان .. وهذا الأمر جعل التقرير الذي نشرته الصحيفة المحلية يتحدث عن موقف النظام من الصلح مع اسرائيل مر بوطاً بالوضع الداخلي .. هنا يقول التقرير!

«و يبدو أنه ــ أي حافظ أسد ــ يعتقد بأنه لن تتم محاولة انقلاب ضده مادام أن هناك تهديداً خارجياً مستمراً من جهة اسرائيل. فهذا الأمر يساعد في تفسير مجهودات أسد الحثيثة لتخريب أي مقترحات سلام شامل» على حد تعبير التقرير.

وهنا لابد من القول بأن المواطن العربي يعرف تماما الحقيقة التي تقف وراء موقف النظام من عملية السلام الاسرائيلي ... تلك التي لا تخرج على أساليب المزايدة ... فالنظام يوقن بأنه لا يملك داخل القطر الا بعض شعارات لا يملك أي دليل على وصفها بالمصداقية .. ولعل الموقف من المقاومة الفلسطينية .. والفتنة التي غذاها ثم قادها النظام داخل منظمة فتح كبرى منظمات المقاومة الفلسطينية يحمل الادلة الاتهامية المباشرة للموقف من قضية الحرب والسلام .. فضرب المقاومة الذي دأب عليه النظام منذ عام ١٩٧٦ حتى اليوم لا يوصف الا بأنه واحد من المهام التي يجب أن تتم قبل البدء بعملية السلام المعلن مع اسرائيل..

هذه هي الحقيقة .. وسوف تثبت الوقائع السياسية في المستقبل القريب صدق ذلك .. لتتعرى في النتيجة كل المزايدات .. وعندما ينكشف المزايدون .. ترى هل يحدث جديد !؟

إننا وكل شعو بنا معنا بالانتظار...

هوامش :

● قام الدكتور علي الحوامدة أمين سر جمعية المركز الاسلامي الخيرية بالاردن بزيارة لجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع وزود المجلة بمجموعة كتيبات وبرامج وانشطة الجمعية .. كما أن هذا المركز الآن يقوم بصدد تكلفة بناء المستشفى الكبير للمسلمين هناك وقد افتتح حسابا في بيت التمويل الكويتي برقم ٤٢٣٢/٧ ليقوم أهل الخير بتقديم ما تجود به أنفسهم.

* * *

● هل صحيح أن المدعو (ص. س) الذي حكم عليه بالسجن ٤ سنوات في قضية الاتجار بالخمور قد شوهد في احتفال رسمي كبير وبجهاز حساس في الدولة... إننا نتساءل من الذي مكن لهذا المتهم أن يصل الى رأس أجهزة الدولة الرسمية ؟

* * *

● لوحظ في هذه السنة تأخر تسليم شهادات تخرج «الاجازة الجامعية» لطلبة جامعة الكويت بسبب قيام الجامعة بتدقيق الدرجات للتأكد من صحتها وذلك بعد حادثة التزوير الأخيرة المشهورة.

* * *

● نعلن لقرائنا الأكارم داخل الكويت وخارجها الى أنه قد تغير رقم هاتف المجلة والجمعية وذلك باضافة رقم «٢» الى رقم المجلة الأساسي وهو ٥١٩٥٣٩، ٥١٤١٨٠ فأصبح الرقم الحالي ٢٥١٩٥٣٩ ورقم الجمعية ٢٥١٤١٨٠

* * *

● قدم النائب هادي الحويلة اقتراحا وجيها ومهما يقضي بتزويد وتدعيم مراكز الحدود بالمعدات الحديثة وتكثيف وحدات الشرطة والجيش على الحدود وتمديد شبكة اتصالات سلكية ولاسلكية للربط بين هذه المراكز والوحدات على اختلاف مواقعها..

نأمل أن يأخذ هذا الاقتراح حيز الموافقة ثم التنفيذ مع الأخذ بعين الاعتبار التشدد والتحري الدقيق للسيارات الدبلوماسية التي قد يتم فيها تهريب بعض الممنوعين من السفر!!

* * *

● المقابلة التلفزيونية التي أجراها السيد عبدالرحمن النجار مع نائب رئيس مجلس الأمة السيد أحمد السعدن والذي تحدث فيها عن أزمة المناخ وانتقد الحكومة وحملها بعض المسؤوليات تجاه هذه الأزمة ممثلا للرأي المعارض الآخر... وهذا الذي ندعو إليه ونتمناه على تلفزيون الكويت حيث يرغب المواطنون أن يقدم لنا وجهات نظر مختلفة حول القضايا المطروحة بالساحة.

● أقامت جمعية بيادر السلام مهرجانا للطفل خلال أيام عيد الفطر السعيد وذلك بمقر نادي الكويت الرياضي. ونحن إذ نبارك مثل هذه البادرة الطيبة نرجو استمرارها وتشجيعها من قبل العاملين بوزارة الشؤون ونتمنى على باقي الجمعيات الأخرى بأن تحذو حذو هذه الجمعية والله الموفق.

● افتتح بيت التمويل الكويتي في مجمع الوزارات عاشر فرع له وذلك يوم ١٩٨٣/٧/٧م وهذا يؤكد مدى النجاح الذي حققه بيت التمويل كخطوة على الطريق لبناء اقتصاد اسلامي خال من المعاملات الربوية المحرمة.



المطلوب من الحكومة .. التريث والانتظار



طالعتنا الصحف المحلية يوم أمس الأول بخبر يدعو للدهشة والاستغراب ومفاده ابلاغ ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح عددا من النواب أن الحكومة قد انتهت بشكل مبدئي الى امكانية دعوة مجلس الأمة للانعقاد في الأول من شهر اغسطس المقبل للنظر في ماوصفه بتدابير جديدة تعتزم الحكومة اتخاذها لاستكمال معالجاتها لمشكلة بيوعات الأسهم الآجلة في سوق الأوراق المالية...

ونحن بصدد هذا الخبر نستغرب بل ونتساءل .. ماهي المبررات التي دعت الحكومة لعقد دورة استثنائية لمجلس الأمة ؟

وهل هناك ما استجد على ساحة الحلول لأزمة سوق الأوراق المالية ؟ وإذا كان هناك فعلا مايستلزم عقد دورة استثنائية لمجلس الأمة.. أما كان من الأفضل أن تتريث الحكومة قليلا لترى فعالية القوانين (٥٩) و (٧٥) والخاصة بتسوية المعاملات والتي أصدرها مجلس الأمة..

لاشك أن التريث في مثل هذه الأمور التي تتعلق باقتصاد البلد أولى من الاستعجال والتسرع في اصدار عدة قوانين في فترة زمنية قصيرة دون أن تعطي فرصة لاثبات جدواها من عدمه .. لأن من المفترض أن تكون سمة القوانين التي يصدرها مجلس الأمة جامعة مانعة، والواقع عكس ذلك تماما .. فهي غير جامعة وملمة لكل أطراف الأزمة وبنفس الوقت غير مانعة بدليل اصدار عدة قوانين متلاحقة في فترة قصيرة..

عموما .. هذه التصريحات وغيرها تعطي انطباعا واضحا لدى المواطن بالتخبط الذي تنتهجه الحكومة في ايجاد حلول لأزمة سوق الأوراق المالية، خصوصا ان هناك وعوداً حكومية بعدم اصدار أي تشريعات خاصة بأزمة سوق الأوراق المالية.. فهل نتريث قليلا في انهاء هذه الأزمة على الوجه السليم، نرجو أن يكون كذلك.

عزيزي :

مجلس ادارة نادي القادسية الجديد، بعد انتهاء اسخن انتخابات عرفتها الحركة الرياضية في تاريخها نهنئكم بالفوز بمقاعد مجلس الادارة.

ولا تفوتنا الفرصة في هذه المناسبة بتذكيركم بضرورة السعي نحو تحقيق المصلحة العامة وأيضا بضرورة السعي لايجاد مجتمع رياضي أفضل وترسيخ المبادىء التربوية في مؤسساتنا الرياضية ولا نريد التجاوز عن المبادىء والاخلاقيات المعروفة في سبيل تحقيق انجاز فني أو نتيجة معينة ومثل هذا الخط مرفوض تماما ... فما فائدة نتائج فنية متقدمة وأخلاقيات معدومة.

وإذا استمرت هذه الاخلاقيات فسيكون هناك مستقبل ساطع للحركة الرياضية. وعندها تكون رياضية وتربوية في وقت واحد ودتم.

«أبو حســن»

• معهد الاقتصاد الاسلامي

بعد أن قدم مجلس الأمة الى الحكومة اقتراحا برغبة لانشاء معهد عال للاقتصاد الاسلامي والصيرفة .. ولاشك أن هذا الاقتراح اقتراح جيد وان أوانه هذا الوقت بالذات حيث انتشرت المؤسسات الاقتصادية الاسلامية في الكويت ومجلس التعاون الخليجي وهي اليوم بامس الحاجة لمثل هذه الكوادر المتخصصة .. أبلغت الحكومة المجلس أن هذا المعهد يحتاج الى دراسة شاملة وكادر من هيئة التدريس .. واشارت الى أن جامعة الكويت تبحث الآن إمكانية انشاء فرع خاص لدراسة الاقتصاد الاسلامي ضمن فروع الدراسة بكلية الشريعة وكلية التجارة والقانون .. كلنا أمل ان يتحقق هذا الاقتراح في القريب العاجل.

• من النائب العون الى الوفد البرلماني الى موسكو



ارسل النائب الفاضل جاسم العون خطابا الى الوفد البرلماني المدعو لزيارة روسيا يذكره في قضية افغانستان وهذا نصها:

الاخ الكريم / رئيس مجلس الأمة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بمناسبة مغادرتكم والاخوة الاعزاء اعضاء وفد مجلس الأمة الكويتي لزيارة الاتحاد السوفيتي أود تذكير سيادتكم بالقضية الافغانية والهجوم الشرس للقوات السوفيتية الغازية للشعب الافغاني المسلم وما تعرض له هذا الشعب الاعزل الا من ايمانه بالله من تشريد وتقتيل للاطفال والشيوخ وهتك لأعراض نسائه لذا أرجو التكرم بعرض هذه القضية على جدول اعمال مباحثاتكم مع اعضاء البرلمان السوفيتي.

مع قبول خالص الشكر والتقدير....

مقدمه

النائب جاسم محمد العون



• اعضاء مركز الشباب في رحلة للعمرة

قام وفد من أعضاء وشباب مركز جمعية الاصلاح الاجتماعي برحلة لأداء مناسك العمرة وذلك صباح الاحد في ١٧/٧/١٩٨٣م ويتكون الوفد من ١٧ عضواً برئاسة رئيس المركز وسوف تستغرق الرحلة عشرة أيام مابين مكة والمدينة المنورة .. وكان في وداع الوفد أهالي المسافرين وأعضاء جمعية الاصلاح والاجتماعي ... وأسرة مجلة المجتمع تتمنى لشباب المركز رحلة موفقة.

المحكمة تبرىء المجتمع

برأت المحكمة مجلة المجتمع من قضية رفعتها ضدها وزارة الاعلام بخصوص مقال نشرته المجتمع في عدد سابق تحت عنوان: (الاتفاقات في الساحة العربية ما مغزاها) وقد اعتبرت الوزارة أن المقال المنشور يتضمن نقداً وتهجماً على بعض الأنظمة العربية وهذا من شأنه تعكير صفو العلاقة بين الكويت وهذه الأنظمة وإحقاقاً للحق ونظراً لكون المقال لم يخرج عن دائرة حرية الرأي والتعبير المكفولة بالمادة ٣٦ من الدستور فقد برأت المحكمة رئيس تحرير المجتمع من التهمة الموجهة إليه.

• محطة تناكر الصليبية واستغلال الأزمة

يشتكي كثير من المواطنين الذين يملكون زرائب الماشية في منطقة الصليبية وبعض المواطنين القاطنين في تلك المنطقة من انقطاع المياه في تلك المحطة مما يضطرهم الى اللجوء الى تناكر المياه غير التابعة للمحطة .. وقد استغل أصحاب التناكر أزمة المياه في منطقة الصليبية استغلالا فاحشا فقاموا ببيع التنكر الواحد بما يقارب الثمانية دنانير مع العلم أن الحكومة سعرت قيمة التنكر بـ ٥٠٠ر٢ تقريبا.

والسؤال: أين المسؤولون عن اصلاح أعطال هذه المحطة وأين مراقبو وزارة التجارة لوضع حد للمتلاعبين والمستغلين. نرجو الافادة.

كلمة أمير البلاد

لقد كانت بادرة طيبة من أمير البلاد أن يستغل مرور العشر الأواخر من رمضان كمناسبة جليلة لتوجيه خطابه الى الشعب، وهي عادة استنها امير البلاد لنفسه فهو يقوم بها كل عام.

وقد استهل الامير خطابه بتهنئة للمواطنين بالشهر الكريم وباقبال عيد الفطر، ثم تطرق بالحديث الى الأخطار التي تهدد الوجود الفلسطيني في الشرق الاوسط وهي ثلاثة، الكيان الصهيوني ومن يسانده من الدول الكبرى، وهذا هو الخطر الأساسي الذي ينبغي التعاون من أجل مواجهته، ثم الصراعات العربية التي تستهلك الطاقات المادية والبشرية ثم الخلافات التي امتدت الى قلب منظمة التحرير نفسها.

وانتقل الأمير للحديث حول الوحدة الوطنية التي تعتبر صيانتها أولى مسؤولياتنا في هذه المرحلة كما اكد الأمير، وقال بأنها تجمع ما بين الايمان بالله تعالى، والاعتزاز بالعمل، والتراحم بين أبناء هذا الوطن.

وتطرق الامير في خطابه لأزمة سوق الأوراق المالية فقال: «إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا» كما جاء في الحديث الشريف، وأن «هناك فرقا وخطا واضحا بين حرية الكسب وبين الجور على سلامة وتقاليد الاقتصاد الوطني».

ثم انتقل الامير في حديثه الى الشباب فدعاهم الى النهل من العلم الذي اصبح أخطر اسلحة هذا العصر، ومن أدق المقاييس في رقي الافراد والاوطان.

واننا نتمنى ان تجد هذه الأمور الطيبة التي أوردها الامير في خطابه طريقها الى التطبيق وأن تنعكس التوصيات التي وردت في الخطاب الى برنامج عمل حي.

مع مراكز تحفيظ القرآن الكريم

في مقابلة «للمجتمع» مع الاخ خليل الخالدي ــ المشرف العام على مراكز تحفيظ القرآن الكريم جرى الحديث التالي حول نشاط هذا الصيف لمراكز تحفيظ القرآن التي تقوم عليها جمعية الاصلاح الاجتماعي:

● ما الذي يدرسه الطلاب في هذه المراكز؟

ــ في الاساس تقوم هذه المراكز على تحفيظ القرآن الكريم حفظا وتلاوة مع دروس في التفسير والعقائد والحديث والفقه والسيرة والتهذيب. وتسير طبقا لمقررات وزارة التربية. وفي الواقع هي عبارة عن اعداد الطلاب لمسابقات وزارة التربية وتقوية لهم في حفظ القرآن الكريم والتربية الاسلامية.

● كم عدد المراكز التي افتتحت هذا العام؟

ــ فتحنا هذا العام ــ بتوفيق من الله تعالى (٣١) مركزا منها ١٧ مركزا للبنين و١٤ مركزا للبنات.

● هل تغطي هذه المراكز جميع مناطق الكويت؟

ــ كلا. ولكن الجمعية لا تألوا جهدا في فتح اكبر عدد ممكن من المراكز بحيث تغطي اكبر مساحة ممكنة. وفي الواقع هناك مراكز اصبحت شبه ثابتة خاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية. ففي منطقة حولي والنقرة مثلا توجد مراكز خالد بن الوليد للبنين وزبيدة للبنات وهذان المركزان من اقدم المراكز التي تشرف عليها الجمعية منذ ١٦ سنة. كذلك مراكز مثل المثنى للبنين ومدرسة الفروانية للبنات بمنطقة الفروانية فهذه المراكز لها وزنها لدى الجمعية من حيث موقعها والاقبال عليها. وعندما شعرنا بالحاجة الى التوسع افتتحنا مراكز اخرى في نفس هذه المناطق كمراكز الفارابي للبنين وام البنين للبنات و باحثة البادية للبنات واضيح في منطقة حولي والنقرة خمس مراكز للبنين وللبنات. والمنطقة تحتاج الى اكثر ونحن بصدد زيادة عدد المراكز مستقبلا ان شاء الله تعالى.

● من استعراضنا لاسماء المراكز نجد بعض المناطق كالشامية وكيفان والروضة والعديلية مثلا تخلو من هذه المراكز فهل هناك توضيح لذلك؟

ــ بالنسبة للبنين فان وزارة الاوقاف تغطي هذه المناطق بحلقات المساجد الصيفية ونحن ايضا على استعداد لفتح مراكز مساندة في هذه المناطق اذا لمسنا ان سكان هذه المناطق يشجعوننا على ذلك.

أما بالنسبة للبنات فالأمر اكثر يسرا حيث اننا نشرف على مراكز تحفيظ القرآن الكريم للبنات كلية في فترة الصيف طبعا. ونحن نرحب بأي منطقة تشجعنا على فتح مركز للبنات لديها..

● كل سنة تعترضكم عقبات خلال فتح هذه المراكز فما العقبات التي اعترضتكم هذا العام؟

ــ في الحقيقة يمكن تقسيمها الى قسمين:

أ ــ عقبات دائمة.

ب ــ عقبات عارضة.

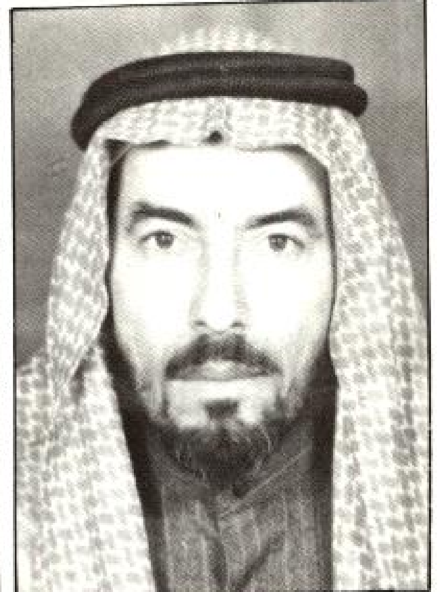
أما العقبات الدائمة المحدودة فهي المواصلات حيث لم نستطع التغلب عليها طيلة هذه الفترة الطويلة (١٦ سنة) حيث تحتاج الى جهود متضافرة ومصروفات كثيرة وتزيد عن اعباء الجمعية. وقد فكرنا في استئجار باصات لنقل طلاب وطالبات المناطق النائية فوجدنا ان العملية مرهقة ومكلفة بحيث تبلغ ميزانية المراكز، واحيانا كنا نميل على وزارة التربية التي ما كانت لتبخل علينا بعدد محدود من الباصات. وكم نكون شاكرين لو تكرم علينا المسؤولون في وزارة التربية باعارتنا ولو عدداً محدوداً من الباصات لنقل طلاب وطالبات المناطق النائية على الاقل. كذلك من العقبات الثابتة والمحددة ان الغرف التي نستلمها خالية من التكييف ولكننا تغلبنا على هذا الأمر بتقليص الدوام الى ساعات الصباح الاولى حيث يبدأ الطابور في الساعة ٦٫٤٥ صباحا و ينتهي الدوام في الساعة ٩٫٤٥ صباحا.

أما العقبات العارضة فهي غير محددة فاحيانا يرفض بعض الحراس تسليمنا المركز و يحتج بان مفاتيح المدرسة مع (خويه) ثم يأتي (خويه) فيحيلنا الى المراقب ونكتشف انهم لا يريدون تسليمنا المركز ونبذل جهداً في اقناعهم حتى يسلمونا المركز واحيانا يقف المراقب في صفهم ايضا و يزداد الامر تعقيدا وتمكث عدة أيام حتى يحل الاشكال بعد اتصالنا بالاخوة المسؤولين في ادارة المخازن الذين يتجاوبون معنا بسرعة وحزم يشكرون عليهما وانا شخصيا اسجل لهم ــ أي للاخوة المسؤولين في ادارة المخازن ــ سرعة تجاوبهم معنا وحزمهم في حل الاشكالات التي تعترضنا ... وفي الحقيقة نعتبر هذه الامور من الاشياء العارضة ولا نلوم الحراس فيما يتصرفون فهذه وظيفتهم وتشددهم نابع من حرصهم على اداء واجبهم.

● ما الذي يمنعكم من استلام المراكز خلال الدوام المدرسي فتتجنبون مثل هذه الاشكالات؟

ــ في الواقع كنا قبل مجيء رمضان في فترة الدورة الصيفية ــ نفعل هذا، ولكن عندما دخل رمضان المبارك جعلنا نؤجل افتتاح المراكز الى بعد انتهاء رمضان حتى لا نرهق الناس طلابا ومدرسين واولياء امور ولا نشق عليهم. ولقد فكرنا في استلام المراكز خلال الدوام المدرسي كما كنا نفعل في

■ جمعية الاصلاح الاجتماعي تفتح هذا العام ٣١ مركزا (١٧ مركزا للبنين و١٤ للبنات)



• الاستاذ خليل الخالدي



• عزم واصرار من أجل حياة اسلامية

الماضي غير اننا وجدنا فترة طويلة تسبق افتتاح المراكز مما يجعلنا مسؤولين طيلة هذه المدة عن المراكز التي نتسلمها من وزارة التربية دون استخدامها وقد يعرضنا هذا لمسؤولية لا نملك زمامها.. لهذا فضلنا ان نرجىء استلام المراكز الى بعد رمضان حين نبدأ فعلا بالدراسة لتكون مسؤوليتنا مباشرة وهذا اضمن تجاه وزارة التربية التي لا تألوا جهدا في تقديم كل عون لنا كل عام.

• كم ستستغرق الدورة هذا العام؟

– ستستغرق الدورة هذا العام حوالي ٤٥ يوما حيث بدأت يوم السبت ٦ من شوال ١٤٠٣هـ – الموافق ١٦ من يوليو ١٩٨٣م وستنتهي ان شاء الله تعالى يوم الخميس ٢٣ من ذي القعدة ١٤٠٣هـ – الموافق ١ سبتمبر ١٩٨٣م.

• كم تتوقع ان يصل عدد الطلاب والطالبات هذا العام؟

– وصل عددهم في العام الماضي اكثر من ٤٥٠٠

■ التسجيل والدراسة بدأت يوم السبت في ٦ من شوال ١٤٠٣هـ – الموافق ١٦ من يوليو

■ إقبال الطلاب والطالبات على المراكز من أول يوم يبشر بالخير

طالب وطالبة واتوقع ان يزيد عددهم هذا العام عن ٥٠٠٠ طالب وطالبة بعون الله تعالى وتوفيقه.

• هل تقبلون جميع المراحل وهل هناك شروط معينة؟

– نعم نقبل جميع المراحل من الصف الاول ابتدائي الى الصف الرابع الثانوي وليس هناك شروط معينة اللهم إلا التزام البنات بالزي الاسلامي والتزام الجميع بالسلوك الاسلامي ونحن نرحب بجميع ابنائنا و بناتنا من جميع المراحل للالتحاق بمراكز تحفيظ القرآن الكريم التي يعرفها الكثيرون منهم و يترقبون افتتاحها بفارغ الصبر.

• كيف تختارون المدرسين والمدرسات للعمل في هذه المراكز؟

– هنالك قواعد عرفية لدينا في اختيار المدرسين والمدرسات ونحاول بقدر الامكان تطبيقها ما وسعنا ذلك – فان اخطانا أو تجاوزنا هذه القواعد في لحظة ما فاننا نحن بشر نصيب ونخطىء ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا.

أما هذه القواعد فهي كالتالي:

– نعطي الاولوية عادة للمدرس الذي عمل معنا سابقا فاذا تقدم مثلا اثنان نأخذ اكثرهم خبرة في مراكزنا وهكذا.

– إذا تقدم شخصان فالاولوية لمن يحمل شهادة لها علاقة بتدريس القرآن الكريم.

– إذا تقدم شخصان فالاولوية لمن لديه خبرة اكثر في التدريس.

– في المناطق النائية نفضل من تكون زوجته او ابنته مدرسة في نفس مراكز المنطقة ليسهل انتقالهم وحرصا منا على الأمور الشرعية.

• كما ستتكلف هذه الدورة هذا العام؟

– اتوقع ان تتكلف اكثر من ٢٥ الف دينار. ونحن حريصون جدا ان تكون مصروفاتنا في اضيق نطاق حيث ستذهب معظم هذه المصروفات كمكافآت للعاملين في هذه الدورة بالاضافة الى هدايا توزع على الفائزين من الطلاب والطالبات في نهاية الدورة حيث ستنتهي الدورة بحفل ختامي كما هو المعتاد وكل عام.

ختاما: نشكر للاخ خليل الخالدي المشرف العام على مراكز تحفيظ القرآن الكريم تجاوبه معنا في هذا اللقاء وندعو جميع أولياء الامور لالحاق ابنائهم بهذه المراكز ليتحفظوا كتاب الله و ينهلوا المعرفة على أيدي اناس نذروا انفسهم لخدمة الاسلام والمسلمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)
حديث شريف

جمعية الاصلاح الاجتماعي تقيم :

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي ان تعلن للجمهور الكريم عن افتتاح عدد من مراكز تحفيظ القرآن الكريم مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه، في العطلة الصيفية اعتبارا من السبت ٦ شوال ١٤٠٣هـ الموافق ١٦/٧/١٩٨٣م الى يوم الخميس ٢٣ من ذي القعد ١٤٠٣هـ الموافق ١/٩/١٩٨٣م، و يبدأ التسجيل والدراسة اعتبارا من يوم السبت ١٦/٧/١٩٨٣ فعلى من يرغب من الطلاب والطالبات الالتحاق بالمراكز تسجيل اسمائهم في المراكز الآتية والله الموفق.

أ ـ مراكز البنين	المنطقة
مدرسة خالد بن الوليد المشتركة	النقرة
السالمية المتوسطة	السالمية
عمر بن الخطاب المتوسطة	خيطان
معاذ بن جبل المتوسطة	خيطان
المثنى الابتدائية	الفروانية
الزهراوي الابتدائية	الفروانية
جليب الشيوخ الابتدائية	جليب الشيوخ
جليب الشيوخ المتوسطة	جليب الشيوخ
زيد الحرب الابتدائية	الرابية
ابو العلاء المعري المتوسطة	الفحيحيل
ابو ذر الغفاري الابتدائية	الرقة
الصباحية المتوسطة	الصباحية
عبدالعزيز العتيقي الابتدائية	الصليبيخات
عبداللطيف الصالح الابتدائية	الصليبية
السيد هاشم الحنيان الابتدائية	الجهراء
الاحنف بن قيس الابتدائية	الجهراء
الفارابي الابتدائية	النقرة
مركز شباب فيلكا	فيلكا

ب ـ مراكز البنات	المنطقة
مدرسة زبيدة المتوسطة	حولي
ام البنين الابتدائية	حولي
باحثة البادية الابتدائية	النقرة
السالمية الابتدائية	السالمية
حبيبة المتوسطة	خيطان
الفروانية الابتدائية	الفروانية
حذافة بنت الحارث	العباسية
الفحيحيل المتوسطة	الفحيحيل
درة بنت ابي سلمة	الصليبيخات
ام الدرداء الابتدائية	الصليبية
ام ورقة الابتدائية	الجهراء
ام عاصم الابتدائية	الجهراء
الرابية المتوسطة	الرابية
الصابرية المتوسطة	الصباحية



... الاستثمار الكويتي

للاستاذ عبدالرحمن سالم العتيقي
المستشار بالديوان الاميري

■ لاشك أن خطط التنمية بالنسبة لدول الأوبك عموما ودول الخليج على وجه الخصوص ارتبطت بالنفط الى حد كبير .. ما مصير هذه الخطط على ضوء المتغيرات الحالية والمتوقعة؟

ـ في اعتقادي اننا استفدنا أكثر من غيرنا في توظيف أكبر قدر من أموال النفط في مشاريع التنمية على مختلف انواعها وأهم ميدان هو رعاية الانسان على هذه الأرض صحياً وتعليمياً واجتماعياً حتى يتوفر له الاستقرار لينطلق بعقل سليم نحو الانتاج مستفيدا من فرص التعليم والتعلم التي اتيحت له. ولاشك أن مشاريع الخدمات التي وفرت كبنية أساسية للصناعة والتجارة تعتبر رائدة اضافة الى ذلك البنية الاقتصادية التي أسهمت الدولة في وضع دعائمها من خلال الشركات المختلفة والتسهيلات والحوافز التي أتيحت للعاملين في ميدان الصناعة والخدمات المصرفية في مختلف اشكالها ولا أعتقد ان هناك شيئا يدعو الى التغير والحمد لله فميزانية هذا العام أثبتت اننا بخير و بامكاننا ان نستمر في اولو يات التنمية دونما إر باك.

■ يقال إن الفوائض المالية للعائد النفطي والتي يستثمر أغلبها في الدول الغربية ـ خاصة امريكا ـ مشكوك في امكانية التصرف فيها إذا ماكان من حاجة إليها ... مثال على ذلك ماحدث للأموال الايرانية وكذلك ماحدث لشركة سنتافي الكويتية أخيراً ... ماهو التصور لمواجهة هذا الأمر؟

ـ هناك عدة نقاط لابد من بحثها على هذا السؤال:

العالم اليوم كل متصل لا تستطيع ان تحرك شيئا من مكان ما دون ان يكون له صدى في مكان آخر والمقارنة بما حدث بين امريكا وايران لسنا بصددها الآن لأسباب سياسية.

ـ سوق الاستثمار في امريكا هو أكبر سوق عالمي واستثماراتنا لا توازي نقطة في بحر الاستثمار الزاخر في امريكا والمبالغة في هذا التصور خطأ. وستبقى امريكا أكبر سوق يغري المستثمر بنتائجه وقدراته على الاستيعاب.

ـ الحديث عن شركة سنتافي حديث مبالغ فيه وليس له تأثير على أستثماراتنا في شركة سنتافي وتصريح وزير الداخلية في امريكا هو أيضا مجال أخذ ورد ومراجعة لا يؤثر من قريب أو بعيد على عمل شركة سنتافي في امريكا.

ـ معلوم ان الناس في وقت الرخاء أحباب وفي وقت الشدة كل واحد يهتم في نفسه وإذا كانت امريكا قد فتحت اسواقها للاستثمار الأجنبي وقبل المستثمر الأجنبي دخول هذه الاسواق وهي أقل مخاطر من غيرها فعليه ان يتحمل وقت الشدة بحيث لا ينسى الفوائد التي جناها عبر السنيين والمستثمر سواء أكان فرداً أو شركة أو حكومة إذا لم يكن لديه أستعداد لتقبل المتاعب في وقت الشدة لا يصلح ان يقال عنه مستثمراً لأنه ليس في الدنيا شيء اسمه ربح بدون خسارة ولا أعتقد ان استثمارات الكويت عليها أي خطر سياسي، وأمل أن يأتي اليوم الذي تسود فيه حسن النية في البلاد العربية بصفة خاصة والبلاد الاسلامية بصفة عامة و يحكم فيه العقل لكي يجد المستثمر العربي والمسلم مجالا للافادة والاستفادة والى أن يأتي ذلك اليوم الذي ينطبق فيه علينا مثلنا العامي، ستبقى امريكا أكبر سوق لاستيعاب الاستثمار وأضمن سوق.

ـ و يجب أن لا ننسى أن استثماراتنا المالية سواء أكانت في امريكا أو في غيرها قد وضعت بارادتنا و باختيارنا لأحسن السبل مع تنو يع المحفظة الاستثمارية وتعتبر استثمارات الكويت بشكل عام معتنى فيها أحسن عناية وموزعة أحسن توزيع درءاً للمخاطر.

■ هناك من يزعم بأن ربط الاستراتيجية التنموية لدول المنطقة بالنفط في صورة مجمعات البتروكيماو ية وغيرها ـ هو خطأ في حد ذاته لأن النفط محدود العمر .. ماهو ردكم على هذا الزعم؟

ـ أرجو أن يدلنا صاحب هذا الزعم على بديل آخر، ولا تنسى انني في بداية حديثي قلت ان الكويت عنيت بصفة خاصة بالانسان وهو مصدر الثروة فاذا وفقنا في استثمار الانسان الكويتي بما يجود به عقله فهو الخير كله ولنا في شعوب كثيرة أسوة فهناك من الشعوب التي لا تملك من الموارد الطبيعية سوى الانسان وما أودعه الله فيه من سر الابداع والقدرة على الانتاج.

قـــراءات :

• القـادمـون مـن سوريـا يقولون ان أجهزة المخابرات السورية نهبت تحت ستار جماعة «ابوموسى» المستودعات التمـوينيـة التـابعـة لمنظمة فتح ثم قامت ببيعها!

° ° °

• الاوسـاط الاقـتـصـاديـة في المغـرب تتوقع تخفيض قيمة الدرهم المغربي بـنـسـبـة ١٧٪ كخطوة في سلسلة خطوات مـالـيـة واقتصادية من شأنها تدعيم الوضع الاقتصادي للدولة.

° ° °

• الاسلحة الليبية لا زالت تتدفق على فولتـا العليـا عـبر غانا لدعم رئيس وزراء فـولـتـا العـلـيـا السابق سانكار! وهـذا يدعونا للتساؤل: هل هناك خطة لحرب اهلية فيها على غرار ما يجري في تشاد ؟!!

° ° °

• كـلـيـة الامـام الاوزاعي في بيروت اعـلـنـت عـن اقـامـة مـركـز الـتـوثـيـق الـبـيـلـيـوغـرافي عـن الاسـلام والـعـالـم الاسـلامي رسميا بمناسبة مطلع شهر رمـضـان المبارك ١٤٠٣هـ بعد اعداد مبدئي استغرق حوالي الستة أشهر.

° ° °

• دولـة عـربـيـة أرسـلت ضـبـاطـا الى أفـغـانـسـتـان بناء على أمر من روسيا لـتـدريـب أفـراد جـيـش كـارمـل ومـسـاعـدتـهـم في مواجهة المجاهدين الافغـان الـرافضين للاحتلال الروسي لافغانستان.

° ° °

• مـجـلـة الاكـسـبريس الـفـرنـسـيـة قالت ان ليـبـيـا شهدت مؤخرا ثاني محاولة انـقـلابـيـة وان عـدداً مـن الـطـيـاريـن والضباط أعدموا على اثرها...

° ° °

• أذاع مكتب تنسيق الأحكام العرفية في أنقرة بيانا أكد فيه أن ٢١١٢١ شـخـصـا مسجونون في سجون عسكرية لاتهامهم في قضايا سياسية.

° ° °

■ محـاكـمـات المسـلـمـين اليوغسلاف



بدأت يوم أمس في مدينة سراجيفو اليـوغـسـلافـيـة عاصمة اقليم البوسنة والـهـرسـك حيث غالبية سكان الاقليم من المسلمين محاكمة ثلاثة عشر رجـلا من المسلمين اليوغـلا ف بينهم أحد أئمة المساجد اعتقلوا مؤخرا بتهم ملفقة تندرج ضمن سلسلة التهم التي اعـتـاد المتسلطون على رقاب المسلمين كـلـمـا أمـروا من أسيـادهـم في الشرق والـغـرب ـ تـوجـيـهـهـا لـلاسـلام والمـسـلـمين .ومن التـهـم الموجهة للمـسـلـمـين اليـوغـسـلاف محاولتهم تحـو يـل اقـلـيـم البوسنة والهرسك الى جـمـهـوريـة اسلامية وتلقي مساعدات خارجية من دول اسلامية والنيل من مكـانـة يـوغـسـلافـيـا في حركـة عـدم الانحـيـاز!. المراقبـون السياسيون لما يجري في يوغسلافيا يقولون بأنه ربما كـان الـهـدف من وراء هذه الاعتقالات مـمـارسـة مـزيـد مـن الضـغـوط على مسلمي يوغسلافيا تلك الضغوط التي بدأت ايـام تـيـتـو واسـتـمـرت في عـهـد النظام الشيوعي الحالي مع العمل ايـضـا عـلى كـبـح جـمـاح الـصـحـوة الاسـلامـيـة الـتـي بـدأت تـظـهـر بين مسلمي يوغسلافيا.

■ عمليات ناجحة للمجاهدين الأفغان

شن المجاهدون الافغان في الآونة الأخـيـرة سلسلة من الـهـجـمـات الـنـاجـحـة على تجمعات القوات الـروسية وقوات العميل بابراك كارمل ادت الى مقتل عشرات الجنود الروس والافغان الموالين لبابراك. وقد تركزت مـعـظـم هـذه الـهـجـمـات في شمـالي افـغـانـسـتـان بـالـقـرب من الحدود الـروسـيـة وكـانـت اهم عملية قام بها المجاهدون الهجوم على مركز القيادة التابع لقوات بابراك في فندق شاو يان في مدينة مزار الشريف. وخلال هذه الـعـمـلـيـات تمكن المجاهدون الأفغان من اسـقـاط طـائـرة هـلـيكو بتر وتدمير عدد من الآليات العسكرية.

■ تقرير خطير عن وضع الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتـلـة

أعطى تقرير أعدته لجنة لتقصي الحقائق ونشرته الأمم المتحدة مؤخراً صورة قاتمة عن وضع الفلسطينيين في الأراضي الـعـربـيـة الـتـي تحـتـلـهـا اسرائيل. وقـال الـتـقـريـر ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي والـثـقـافي لـلـفـلـسـطـيـنـيـين في الأراضي العربية المحتلة يزداد سوءا وترديا.

واشـار الـتـقـريـر ان اسرائيل بصدد حرمـان الـقـرى العربية من الخدمات التي تقدمها الى المستوطنات اليهودية المـقـامـة في الأراضي الـعـربـيـة. اضافة الى ان اسـرائـيـل تـمـارس ضغوطا على الـسـكـان الـعـرب في الأراضي العربية كـان تـقـطـع عـنـهـم المياه والكهرباء لـتـقـوم بـتـحـو يـلـهـا الى المستوطنات اليهودية الجديدة.

واردف الـتـقـريـر قائلا: ليس هناك أي خطط للتنمية في الضفة الغربية المحتلة تـعـود بـالـنـفـع على السكان العرب حيث أن اسرائيل تخطط حاليا لـربط اقتصاد الاراضي العربية المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي.

■ من السجن الى الاقامة الجبرية .... لماذا؟!

في تونس صدر مؤخرا قرار باطلاق سراح الأخ السيد عبدالفتاح مورو أمير الجماعة الاسلامية في تونس لأسباب صحية ووضعه تحت الاقامة الجبرية. اننا اذ نتمنى للأخ مورو الشفاء الـعـاجـل من جراء المرض الذي ألم به نتيجة الظروف السيئة التي عايشها في السجن.

نـأمـل من السلطات التونسية ان تعيـد لـه كـامـل حريته برفع الاقامة الجبـريـة عنه لأن من المؤلم ان يترك أعـداء الاسـلام في كل مكان يسرحون و يمـرحـون و يقولون مايشاؤون بينما مصير دعاة الاسلام القتل أو السجن أو التشرد لا لشيء سوى لأنهم يريدون لأمتهم ووطنهم المحبة والخير.



■ ســور بـيــن الـهــنــد وبنغلادش!

على أثـر المجازر الدامـيـة الـتي تـعـرض لـهـا المسلمون في ولاية آسام الـهـنـديـة في نهاية العام الماضي والتي ثـبـت فـيـهـا تـواطـؤ الحكومة الهندية قـررت الهند أخيراً بناء سور يبلغ طوله ٢٧٠كـم عـلى طـول الـحـدود مـع بنغلادش على ان يبدأ العمل في بنائه قـبـل نـهـايـة الـعـام الحالي. الحكومة الـهـنـديـة زعمت أن الغاية من بناء هذا الـسـور هـي مـنـع تـدفـق المـهـاجـريـن البنغاليين الى الهند!

° ° °

■ سر التهديد الاسرائيلي لسوريا



نشرت جريدة السياسة الكويتية في عددها الصادر بتاريخ ١٦ يوليو الحالي تقريرا لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية عن الوضع في سوريا وقد اكد التقرير سر اللعبة القائمة اليوم بين اسرائيل وسوريا والمتمثلة في سيل التهديدات الصهيونية المستمر لسوريا حفاظا على نظام الحكم السوري حيث ذكر التقرير بأنه سوف لن تتم محاولة انقلاب ضد الأسد مادام ان هناك تهديداً خارجيا مستمرا من جهة اسرائيل ! واشار التقرير الى المحاولة الانقلابية التي جرت في سوريا عام ١٩٨٢م وحرص الأسد على الاشراف بنفسه على الترقيات والتنقلات والاحالة على المعاش خوفا من حركة انقلابية ضده كما ذكر التقرير ان عشرين الفا في مدينة حماة قتلوا على يد سرايا الدفاع التي يقودها شقيقه رفعت في فبراير عام ١٩٨٢ وقد ساق التقرير خيارين أمام العلويين في سوريا : إما ان يظلوا متحدين مع الاسد و يقاتلوا الى آخر علوي وإما أن يتطوعوا ذاتيا بتنظيف جماعته.. و يدعي التقرير بأن غالبية العلويين غاضبون من رفعت الاسد لاساليبه الملتوية المخجلة و يحملونه مسؤولية اغتيال محمد عمران احد ابناء الطائفة العلوية عام ١٩٨٢م.

■ في الهدف ■

من وحي العيد

لا نريد أن نتساءل مع المتنبي «عيد بأية حال عدت يا عيد ؟» فأعيادنا تأتي منذ سنين وحال المسلمين لا تسر إلا الاعداء في كل بلد للمسلمين فتن كقطع الليل المظلم تدع الحليم حيرانا. فشباب الاسلام في ظلمات السجون لا لذنب جنوه إلا أن قالوا ربنا الله ثم استقاموا.

استبدلنا الطواغيت الاجانب بالطواغيت المحليين فاذا بهم شر مكانا وأشد بطشا. وكلما فرحنا بهلاك طاغية قام طاغية يدعى العنترية الجوفاء حتى إذا جاء يوم النزال فر من العدو كما تفر من الحمر المستنفرة من القسورة !!

الطاغوت المحلي أسد على شعبه نعامة مع العدو يرى الفيل و يطعن ظله يدعو لتحرير السلفادور عبر المحيطات و يتقاعس عن نجدة المحاصرين من بني جلدته في بيروت بحجة البعد الجغرافي !! الا بعدا لطواغيت العرب.

في تشاد المنكوبة طاغوت يعلو وآخر يهوي و يستصرخ المنهزم بالعدو ولينتصر له من أخيه و يستنجد المنتصر بعدو آخر ليرد شر أخيه عنه تماما كما حدث في الاندلس فردوس المسلمين المفقودة.

الطواغيت مشغولون بملذاتهم والكوارث التي سببها الاهمال والتسيب، تقتل من المسلمين اكثر مما قتلتهم الحروب التي فررنا منها طالبين السلامة والنجاة من الموت فاذا الذي فررنا منه يلاقينا في البر والبحر والجو !!

هل ندع كل طاغية للزمان يؤدبه أم نشحذ العزم لاقرار المعروف الاكبر وانكار المنكر الاكبر بجهد وجهاد وعمل وكفاح ودم ودموع.

كثير من المخلصين الصالحين جهودهم ضائعة سدى في مقاومة المنكرات الجزئية الناشئة أصلا من المنكر الاكبر فماذا يفيد تتبع الفرعيات والأصل مهدوم !

جاء العيد وكثير من الزوجات أوردوا أزواجهم موارد الهلاك بكثرة الطلبات الكمالية لزوم المظهرية وآية هلاكه جمعه المال بالحلال والحرام لمجابهة الطلبات وانفاقه بتبذير طاعة لأهله ولقد علم ان من الزوجة والولد من هو عدو.

أبعد كل هذا نعجب من الوهن الذي أصاب الأمة وجعلها نهبا لكل طامع لئيم ؟

أتعجبين من سقمي ... صحتي هي العجب

ابن بطوطة

■ مناورات النجم الساطع ... لماذا ؟

مئات من الجنود الامريكيين سيشتركون غدا في المناورات البرية والبحرية والجوية التي سيجريها الجيش المصري طيلة شهر كامل ضمن ما اطلق عليه اسم (النجم الساطع) علما بأن مثل هذه المنارات قد جرت في عامي ١٩٨٠ و١٩٨١م كما ذكرت الانباء ايضا ان مناورات مشابهة ستجري في الشهر المقبل في كل من السودان وعمان والصومال.

دعاة الصمود والثورية في المنطقة العربية هاجموا هذه المناورات لا حفاظا على مصالح الشعوب وانما دفاعا عن انظمتهم الهشة فهم مرتبطون ايضا بعملاء من نوع آخر !! أما نحن فاننا نتساءل عن الفوائد التي جنتها مصر وغير مصر من الارتماء في أحضان الشرق بالأمس وفي أحضان الغرب اليوم ؟

هل جنت هذه الشعوب غير مزيد من الأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ؟ أين الرخاء والرفاهية التي وعدت بها هذه الشعوب ؟

■ الحرب اللبنانية زادت من مبيعات السلاح الصهيوني ؟!

في ٢٤ يونيو الماضي نشرت ادارة المحاسبة العامة التابعة للحكومة الامريكية دراسة جاء فيها ان مبيعات اسرائيل من الاسلحة عام ١٩٨١م بلغت ١٫٢ بليون دولار وأظهرت الدراسة أن دول امريكا اللاتينية تشكل السوق الرئيسي لمنتجات اسرائيل العسكرية كما اشارت الدراسة الى ان سوق الاسلحة الاسرائيلية شهد تحسنا كبيرا بعد الغزو الصهيوني للبنان بسبب الكفاءة التي أظهرتها الاسلحة الاسرائيلية خلال الغزو المذكور.هذا الخبر نسوقه لدعاة الصمود ليدركوا مدى الفوائد التي قدموها للعدو الصهيوني من جراء انسحابهم الطوعي المنظم أمام القوات الصهيونية الغازية !

العدوان الاسرائيلي على الخليل

الانسان اليهودي عزيز على حكومته جداً، وليس كالانسان العربي، ولكن الأهداف التي تسعى لتحقيقها اسرائيل يهون في سبيلها كل انسان يهودي. وعندما تكون اسرائيل عاجزة، ولو مرحليا، عن تحقيق أهدافها فانها تخفي خسائرها أو تختصرها الى الحد الذي لا يصدقه العقل، أو تلجأ الى الصمت المطبق وكأن شيئا لم يكن، فاذا انتشر الخبر رغم التعتيم أو خشيت اسرائيل من انتشاره ارجعت الأسباب الى حوادث الطرق أو انهيار مغارة اثناء التنقيب على الآثار، أو المرض، أو السكتة القلبية ... الخ.

والشواهد على ذلك كثيرة:

● فعندما قتل رئيس الوزراء الاسرائيلي الأسبق ليفي أشكول نتيجة صاروخ موجه الى بيته الريفي جرى توقيته بدقة بحيث ينطلق في الوقت الذي يكون فيه أشكول متواجدا فيه، قيل وقتها ان اشكول مات ميتة طبيعية!

● وعندما اصيب ذات يوم وزير الدفاع الاسرائيلي الأسبق موشي ديان ورقد في المستشفى للعلاج قيل ان الحجارة قد سقطت عليه بينما كان يمارس هواية التنقيب عن الآثار!

● وفي قطاع غزة كمن الفدائيون ذات يوم من عام ١٩٦٧ في البساتين الواقعة بين غزة وخان يونس وانهالوا على قيادة القوات الاسرائيلية وهي قوات من الكوماندوز كانت تلبس القبعات الخضراء ارسلت خصيصا لتاديب ابناء القطاع الثائر، اعلنت اسرائيل وقتها أن شخصا جرح بينما شاهد أبناء القطاع طائرات الهليوكبتر تنقل القتلى والجرحى، وفي الصباح كانت الطريق المرصوفة التي وقع عليها الهجوم مغطاة بالنفط لاخفاء الدماء، ثم حضر الحاخام الاسرائيلي ليصلي في المكان، فعرف الناس ان قائد (ذوي الطواقي الخضراء) قد قتل.

اسرائيل تقلل الخسائر حين لا تنوي الرد بعنف أو لا تستطيع، وتضخم الخسائر بل تتعلل بأتفه الأسباب حين تدبر أمرا جللا بل قد تفتعل هذه الأسباب افتعالا. وقديما قيل: (لا يعدم الظالم حجة لتبرير ظلمه).

نسوق هذه المقدمة في معرض الحديث عما يجري اليوم في مدينة الخليل الباسلة حيث قامت اسرائيل ولم تقعد بعد، لأنها زعمت أن مستوطنا اسرائيليا متعصبا ومجرما واسمه (اهرون بروش) قتل في احد شوارع الخليل بسكين اغمدها فيه أحد ابطال الخليل المجاهدين وجرده من سلاحه بمعونة أحد المجاهدين الآخرين واستطاع المجاهدان ان يتواريا عن الانظار. وقد قاما بهذا العمل انتقاما لمقتل أحد ابناء الخليل على يد هذا الصهيوني المتعصب المجرم الذي كان ينتمي الى جماعات اليهود (المتدينين) من عصابات «غوش ايمونيم».

وبالمثل كانت اصابة السفير الاسرائيلي في لندن المسمى «ارغوف» باطلاق النار عليه من قبل جماعة (ابونضال) كما اعلن فيما بعد ذريعة للهجوم الشامل على لبنان، وما تبع ذلك من تدمير المدن والقرى اللبنانية، والمخيمات الفلسطينية، ومذابح صبرا وشاتيلا، واحتلال اكثر من ثلث لبنان، بما في ذلك العاصمة اللبنانية. ومع ان اطلاق النار على السفير الاسرائيلي المذكور محفوف بالشكوك وعلامات الاستفهام، ومع ان خسائر اسرائيل البشرية من القتلى تعدت ال ٥٠٠ قتيل حسب بياناتها الرسمية، إلا أن الأمر لم يكن انتقاما لاصابة سفير ربما كان من المعارضين لبيغن، وانما كان الهجوم على لبنان تحت شعار «سلام الجليل» أي تحقيق السلام لمنطقة الجليل المحاذية للحدود اللبنانية، ولم تكن اصابة السفير الاسرائيلي في منطقة الجليل بل في لندن، إلا أن هناك أهدافا ابعد حتى من سلام الجليل ارادت اسرائيل الوصول إليها واتخذت من هذا الحادث البسيط، وربما المفتعل، ذريعة للوصول الى أهدافها التي لا يزال لبنان يعاني حتى الآن من نتائجها بالرغم من ان لبنان الرسمي — اعني الكتائبي — كان له دور في استدعاء اسرائيل والتخطيط معها. ولقد كان بشير الجميل اكثر من تحمس لاستدعاء اسرائيل ولقد كان هو أيضا أول صيدها!

واليوم — في الاسبوع الماضي — يقتل طالب يهودي في الخليل و يتفنن التلفزيون الاسرائيلي في اظهار دمائه على الأرض والسكين التي قتلته لتحريض الرأي العام اليهودي، وكسب الرأي العام العالمي ثم ماذا....؟ يقول الشاعر:

قتل امرىء في غابة
جريمة لا تغتفر
وقتل شعب كامل
مسألة فيها نظر!

وهكذا جرى تطويق مدينة الخليل الباسلة، وفرض منع التجول على سكانها ثم الاعتقالات الجماعية والضرب والتعذيب. وعندما حل عيد الفطر المبارك يوم الاثنين الماضي تظاهرت اسرائيل برفع حظر التجول بعدد من الساعات ليتمكن أهل المدينة المسلمون من الاحتفال بالعيد! وسرعان ما توجه أهل المدينة لأداء صلاة العيد في المسجد الابراهيمي، أو في الجزء الذي تبقى من المسجد الابراهيمي بعد ان حول اليهود قسما كبيراً منه الى كنيس يهودي ولكن المستوطنين اليهود قاموا بالهجوم على المصلين المسلمين الذين اشتبكوا معهم، فاقتحمت قوات اليهود المسجد، ومنعت المسلمين من الصلاة واعادت فرض حظر التجول!

في هذه الأثناء كانت حكومة العدو اليهودية تعقد اجتماعا طارئا لبحث «الوضع في مدينة الخليل» هذا الوضع الذي اصطنعته هي وارادت استغلاله لتحقيق اهدافها الاستعمارية الاستيطانية. وعلى الفور «اقترح» عدد من الوزراء البدء في اسكان عدد من المستوطنين اليهود داخل مدينة الخليل في المنطقة التي كان يسكنها عدد من اليهود فيما مضى والتي كانت تسمى «الحي اليهودي» ولهذا الحي اليهودي قصة: ففي عام ١٩٢٩ قامت ثورة في فلسطين وهي احدى الثورات الست في فلسطين ضد اليهود والانجليز معا منذ صدور وعد بلفور المشئوم عام ١٩١٧ وحتى قيام الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ وهذه الثورات على التوالي كانت في السنوات ١٩٢٠، ١٩٢١، ١٩٢٩، ١٩٣٣، ١٩٣٦، ١٩٣٧م.

وقد اشتعلت شرارة هذه الثورة في القدس حين حاول اليهود الاستيلاء على «البراق» النبوي الشريف، فهاجمهم المسلمون وقتلوا منهم ٢٨ ولم تلبث الثورة ان امتدت الى مدينة الخليل حيث هاجم المسلمون الحي اليهودي وقتلوا ستين يهوديا ثم أجلوهم عن الخليل نهائيا فيما بعد.

ولم ينس اليهود هذه الهزيمة، وظلوا يتربصون بمدينة الخليل الى ان سقطت الضفة الغربية ومن



ضمنها مدينة الخليل عام ١٩٦٧، فأنشأ اليهود جوار الخليل اكبر مستوطنة يهودية وهي مستوطنة «كريات أربع» وهي نواة مدينة منظمة ذات عمارات شاهقة. ولم ينسوا ان ينشئوا اسفل هذه المستوطنة مستوطنة أخرى تحت الأرض بأنفاقها وطرقها وأبوابها تحسبا لاشتباكات يعرفون نتائجها مع أهل الخليل الشجعان، وتمهيدا لابتلاع مدينة الخليل برمتها وطرد سكانها منها في المستقبل.

ولقد شرع اليهود في تنفيذ مخططهم بعد احتلال الضفة الغربية و بعد انشاء كريات أربع حيث هاجموا المسجد الابراهيمي وانتزعوا جزءا كبيراً منه وحولوه الى كنيس يهودي ولم يبق للمسلمين إلا جزء يسير من المسجد.

ومن المعروف ان المسجد الابراهيمي في الخليل يضم اضرحة الأنبياء ابراهيم واسحق و يعقوب عليهم السلام، وزوجاتهم سارة ورفقه وليئة عليهن السلام. وهذه حجة كافية عند المستوطنين اليهود للسعي الى تهو يد مدينة الخليل مثلما سبق ان اعلنوا عن تهو يد مدينة القدس وذلك بزعم ان هؤلاء هم من بني «اسرائيل» أي يعقوب عليه السلام. ولو كانوا ينطلقون من منطلق ديني حقيقي لاعلنوا اسلامهم باعتبار الاسلام خاتم الرسالات السماو ية وانه يجب ما قبله، وانه مكتوب لديهم في التوراة. يقول تعالى: «**الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل، يأمرهم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر و يحل لهم الطيبات، و يحرم عليهم الخبائث، و يضع عنهم إصرهم والاغلال التي كانت عليهم، فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه أولئك هم المفلحون**» (الاعراف /١٥٧).

ومالنا نذهب بعيدا فنطلب من اليهود ان يعلنوا اسلامهم وهم قتلة الانبياء المغضوب عليهم من رب العالمين، ونحن نرى من ابناء المسلمين من يضيق على نفسه وعلى المسلمين و يضطهد ابناء فلسطين و يمزق شملهم، فيلتقي أراد أو لم يرد مع المخطط الجهنمي لوأد الأمل في نفوس هذه الأمة، الأمل في ان تعود الى العزة بالاسلام، لا بالماركسية ولا بالقومية ولا بالعلمانية، ولكن بشهادة ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله، و بالجهاد، الجهاد، ضد كل أعداء الله ورسوله والمسلمين، وضد كل من ينتهك حرمات هذه الأمة و يحتل ديارها و يقتل أبناءها و يجد مع ذلك من يواليه ممن هو محسوب على العروبة والاسلام، يواليه ضعفا أو جبنا أو خيانة أو التقاء معه في العداء المبطن والصريح للاسلام والمسلمين طمعا في عرض زائل أو كرسي مؤقت فيكون قد حفر قبره بيده ليلقى الله مجرما وقد غرته الدنيا فاتبع هواه وكان أمره فرطا.

«أريبل شارون» (الذي قاد غزو لبنان واشرف بنفسه على مجزرة المجازر في صبرا وشاتيلا، والذي رشح بعد ذلك ليكون وزيرا للأرض المحتلة (الضفة والقطاع) هو نفسه الذي يقود مجموعة الوزراء الذين يطالبون باستيطان الحي القديم من مدينة الخليل. ثم بعد ذلك يصرح «دافيد ليفي» ان حكومة العدو اليهودية عازمة على إعادة بناء «الحي اليهودي» في مدينة الخليل. بل ان المستوطنين اليهود طالبوا بأكثر من ذلك:

- تدمير الصفوف الأولى من المساكن الفلسطينية القريبة من الطرق في جميع أنحاء الضفة الغربية لمنع القاء الحجارة على السيارات الاسرائيلية.
- طرد وابعاد كل من يلقي حجراً على سيارة يهودية.
- تجديد الاقتراح بتعيين شارون وزيرا للمستوطنات ليكمل عملية الابادة والتهجير للشعب الفلسطيني من وطنه.

ومالنا نلوم اليهود الاعداء المحتلين لديارنا حين يبعدون من يقذفهم بحجر ونحن نرى «الفلسطيني الطائر» يتنقل بين عاصمة عربية وأخرى غير مسموح له بدخول هذا البلد العربي ولا ذاك لأن وثيقة سفره الصادرة في لبنان قد انتهت وان السلطات اللبنانية رفضت تجديد هذه الوثيقة.

وزعيم الفلسطينيين «ابوعمار» يرافقه ضابط سوري صغير الى مطار دمشق ليقول له: ان من يتطاول على سوريا ليس له مكان على أرضها.. ثم يضيف: انك شخص غير مرغوب فيه. يا إلهي كم وصل الهوان بهذه الأمة، مطلوب من قائد الثورة الفلسطينية ان يرى ثورته التي ترعرعت وسط الدماء والمؤامرات والابادة لمدة تزيد عن ثمانية عشر عاما، مطلوب منه ان يرى هذه الثورة تذبح ولا يشتكي، ولا يرفع صوته مطالبا بايقاف المذبحة. المطلوب منه ان يقبل اليد التي تذبح شعبه وثورته و يعلن على الملأ انها ثورة مباركة والا فمصيره القتل فان افلت من القتل فالطرد والابعاد لأنه شخص غير مرغوب فيه، هذا الرجل الذي عرفه العالم كرمز لنضال هذه الأمة فاحترموه نجده في ديار العرب طريد غير مرغوب فيه حاله حال ابناء فلسطين عموما.

وبغض النظر عن اخطاء وقع فيها القائد الفلسطيني، نحن نعرفها جيدا، فان هذه الاخطاء بالتأكيد ليست هي الأسباب التي ادت الى ابعاده من سوريا، ولكن السادة في واشنطن وموسكو لا يريدون لهذه الثورة ان تأخذ مداها، بل يريدون ان يجعلوها مطية لتحقيق مصالحهم. فان استعصت فعلى الوكلاء في المنطقة ان يروضوها، فان استعصت فلتكن هناك منظمة أخرى بديله ذات قيادة اكثر طواعية وان كانت اكثر صراخا.

الضغط على الفلسطينيين داخل الأرض المحتلة، والضغط على الفلسطينيين خارج الأرض المحتلة يصب في مجرى واحد لتحقيق هدف واحد هو هدف الكبار في واشنطن وموسكو. وهو هدف اسرائيل في الاستقرار والتمدد على حساب اندثار الشعب الفلسطيني، ومن ثم السيطرة التامة على ديار العرب وكبت الاسلام في نفوس المسلمين ومنعه من ان يعود دين جهاد وعزة ورفاهية وعدالة.

فما هو المطلوب من الفلسطينيين ذوي الباع الطويل في الكفاح المسلح والتصدي للمؤامرت في اسوأ الظروف والخروج في كل مرة أقوى مما كانوا؟ المطلوب ان يلتصقوا بالجماهير العربية المسلمة التي تعاني مثلهم حربا لا هوادة فيها وان يعتمدوا على الله وحده لا شريك له، مع الأخذ بالأسباب والاستعانة على قضاء حوائجهم بالكتمان. ولعل هذه الفكرة، فكرة العودة الى العمل السري والنزول **تحت الأرض** بدأت تراود قادة المقاومة هذه الأيام. يقول صلاح خلف «ابو اياد» في حديث له مع مجلة الوطن العربي العدد الأخير: «أنا اعتقد انه يجب ان نفكر باللجوء الى نوع من السرية، لا بد في ذلك من ايجاد طلائع جديدة...» فهل تتحول الثورة الفلسطينية الى ثورة «اشباح»؟

الجيش الليبي :

هل هو مؤسسة فاسدة أم معادية للنظام ؟

حين يتصدى منبر اعلامي رسمي ليبي بالهجوم على المؤسسة العسكرية الليبية برمتها فيتهمها بالفساد و«الرجعية» و يطالب بحلها، وهي التي اخرجت من جلبابها النظام الحاكم في ليبيا هذه الأيام، فان هنالك ولاشك أسبابا وراء هذا الهجوم.

وقبل ان نحاول الغوص وراء هذه الأسباب فلنعرض نماذج من الهجوم الاعلامي المقذع الذي قامت به مجلة «الزحف الأخضر» الليبية ضد الجيش الليبي، والذي نشرته مجلة «جان أفريك» بتاريخ ١٩٨٣/٦/٨.

جاء في المقال المذكور:

«رائحة عفنة أزكمت الأنوف، رجعية موغلة في القدم، متحكمة في الرؤوس، جهل مطبق، فساد مستشر لم يعد ثمة مجال للسكوت عنه، ذلك هو الجيش .. باختصار شديد».

ثم يستطرد المقال لتوضيح هذا الفساد فيقول:

«هذا الشعب المسكين يعرف ان الخمر يستورده ضباط الجيش، وان الحشيش تجارة من ضباط الجيش، وان الدعارة روادها وزبائنها من ضباط الجيش، وان الوساطة والمحسوبية تنبع منه أيضا.

في المطارات والموانىء أغلب الأشياء الممنوعة التي تم ضبطها كانت لضباط الجيش سواء من الخمر أو الحشيش أو حتى من الأشرطة الخليعة والسلع الترفيهية النادرة والتحف الغربية. في الشارع نجد السلع الممنوعة والسيارات الممنوعة والقصور الفخمة وعصابات التهريب والشلل المصلحية في الليالي الحمراء، وشبكات الدعارة كلها ملك لضباط من الجيش و باشرافهم وقياداتهم. بعضهم يحمل النياشين والأوسمة من نوط الواجب العسكري حتى وسام «المواطن الصالح»، و بعضهم يستند الى شلة أو قبيلة أو قرابة لشخص من مراكز القوى المعترف لها بالحل والربط.. وغير هؤلاء متربص بالجماهير معاد لها. اللعنة هنالك في طبرق، الجنود والضباط يهربون الحشيش و يدعون بأنهم يحمون الوطن .. في المدن يلبسون الأوسمة و يشتمون اللجان الثورية و يشتمون حكم الشعب و يسكرون مع الطبقة البرجوازية حتى فقدان الوعي، انهم رجعيون فاشيون».

وبعد هذا الوصف الدقيق لما يجري من فساد داخل الجيش الليبي يتطرق المقال الى الحل فيقول:

«هذا الجيش يجب ان يعاد النظر فيه، والا يؤجل مصيره يوما آخر... ان كل دقيقة نضيعها قبل ان نقضي على مؤسسة الرجعية المضادة للجماهير بالطبيعة هي ممارسة للخيانة نمارسها ضد انفسنا مع سبق الاصرار».

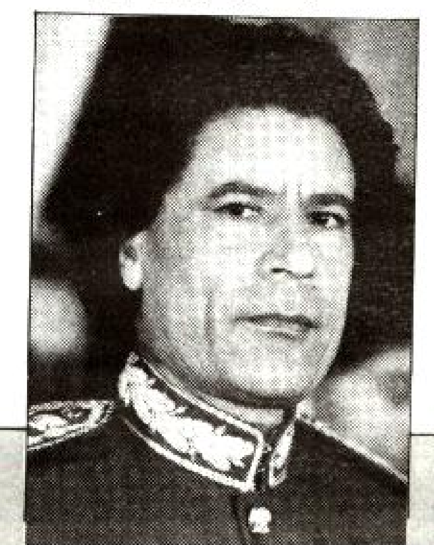
ثم يعود المقال الى تعداد الفساد المستشري في الجيش الليبي و يحرض جماهير الشعب ولجانه الثورية على القضاء على هذا الجيش كمايلي:

«عشرات الآلاف من الشباب القادر على العمل المنتج البناء تتركونهم أيها الشعب داخل هذه المؤسسة الرجعية التي يهيمن عليها الحشاشون والداعرون والفاجرون والجاهلون والسماسرة الذين ليس لهم تفكير في نهارهم وليلهم إلا في الطريقة التي يستوردون بها لوازمهم الملحة إياها ! والكيفية التي يخطفون بها بنات الناس الشريفات واللا شريفات، النظيفات والخبيثات. والأسلوب الذي يتمكنون به من الحصول على العمولات وتكوين العلاقات في الداخل والخارج لتمهيد الطريق للوساطات والمحسوبية والرشاوي حتى انك إذا أردت ان تحصل على «شوال» من الارز تلجأ الى ضابط في الجيش وكذلك إذا أردت الحصول على جواز سفر أو وثيقة خروج من البلاد أو سلفة من البنك او خطا هاتفيا أو سيارة جديدة أو مستعملة، أو الحصول على مربية لأطفالك أو على امرأة شغالة ، في كل هذه الحالات وغيرها عليك ان تلجأ الى ضابط في الجيش لتسهيلها لك.

ولا حل لهذه المشاكل إلا بالقضاء على هذه المؤسسة الملعونة على أيدي اللجان الشعبية وجماهير الشعب وافراد الجيش. ان واجب المؤتمرات الشعبية اليوم ان تدعو نفسها لعقد اجتماع طارىء لاصدار قرارها بحل الجيش واعادة هؤلاء العاطلين الى مراكز التأهيل الفني والتقني والاخلاقي وتشغيلهم في أعمال مفيدة بدل تجميعهم بهذا الشكل المضر بانفسهم و بالاقتصاد ... **انتظارا لتحرير الأرض المحتلة التي طال احتلالها دون ان يغضب اي صاحب وسام على اغتصابها....** أن المؤسسة العسكرية العربية التي فشلت في مواجهة العدو الغازي وفشلت في تحرير التراب المحتل، وفشلت في تبني أهداف الجماهير الشعبية في الحرية والتقدم والوحدة ونراها قد نجحت في الانقلابات والاستيلاء على الاذاعات وقمع التظاهرات ونجحت في الانسحابات المنظمة وغير المنظمة أمام زحف العدو، لا يمكن لها ـ والحالة هذه ـ إلا ان تكون مؤسسة العار والاذلال والأمراض النفسية».

انتهى المقال، أوما اقتطفناه من المقال. والآن نعود الى الأسباب التي دعت صحيفة «الزحف الأخضر» الليبية الى كتابة هذا المقال النقدي

• القذافي : ماذا بينه و بين الجيش





● صورة من معارك البقاع : الجيش السوري والليبي معا ضد الفدائي الفلسطيني.

التحريضي الجريء بل على هوية كاتب المقال أو الجهة التي وراء هذا المقال. لاشك ان شخصا عاديا أو صحيفة ثورية أو غير ثورية لا تستطيع ان تهاجم جيشها وتكشف عن فساده وتطالب بحله في بلد «نام» وخاصة إذا كان هذا البلد النامي عربيا وإذا كان هذا البلد العربي هو ليبيا بالذات.

يقول المطلعون على الظروف الداخلية للجماهير الليبية ان الذي يقف وراء هذا المقال هو النظام ان لم يكن املاه بنفسه ذلك ان هنالك من العبارات التي وردت في المقال يرددها الرئيس الليبي مثل: «ان الحل هو أن يقوم الشعب المسلح و يختفي الجيش لأن الدفاع عن الوطن مسئولية كل مواطن ذكرا كان أم انثى، كما أن الموت ـ إذا أصبح ضروريا ـ يجب على كل مواطن أن يتعرض له».

ويبدو أن النظام يخطط لتنفيذ القضاء على الجيش على ثلاث مراحل:

١ ـ عرض الحجج ضد الجيش واتهامه بالفساد والمخدرات والكحول والدعارة والاختلاس ... الخ.

٢ ـ التخريب داخل الجيش.

٣ ـ القيام بالاعتقالات والاعدامات ضد الجيش على ايدي اللجان الثورية والمؤتمرات الشعبية.

وإذا كان لا يزال هنالك شك حول نسبة مقال «الزحف الأخضر» الى النظام فمن غيره يستطيع ان يدخل في حرب مكشوفة مع الجيش؟ ولكن لماذا أقدم النظام على ذلك؟ لماذا يقطع الغصن الذي يستند إليه؟ وإذا الغى دور جيشه فماذا يمكن ان يكون مصير طموحاته العربية والافريقية؟

لماذا يتصرف النظام هذا التصرف وهو يعلم أن هذا الجيش هو الذي حمله الى السلطة؟ من المعروف انه في الأشهر الأخيرة تم اكتشاف عمليات تمرد ومحاولات انقلاب داخل الجيش في حين تشير كل الدلائل الى وجود حركات رفض داخل الجيش بدأت تأخذ أبعاداً مقلقة. اذن لابد ان يعود النظام الى داخل الجيش فهل يتم ذلك بحل مؤسسات الجيش جميعا باعتبارها مؤسسات رجعية فاسدة؟ أم ان هذه الدعوة الى حل الجيش هي مقدمة لتطهير الجيش من العناصر غير الموالية وذلك بمساعدة المؤسسات الموالية للنظام حقيقة وهي اللجان الثورية والمؤتمرات الشعبية؟

إلا أن هنالك رأياً آخر، رأيا ايديولوجيا، ينطلق من طبيعة التفكير الذي يحكم النظام الليبي المغرم بتغيير كل شيء وهدم كل شيء يخلو من البصمات الواضحة للنظام فالجمهورية اصبح اسمها جماهيرية والوزير اصبح اسمه الأمين والرئيس اصبح اسمه الأخ والمؤسسات تحكمها قواعدها ـ أو هكذا يجب ان يكون التصور ـ فأمين المستوصف الجاهل ـ مثلا ـ المنبثق عن اللجان الثورية هو المسئول عن التوقيع على فاتورة الدواء اللازم جلبه للمستوصف علما بأن هذا الأمين لا يفقه شيئا في شؤون الدواء...!

ولما كان كل شيء لابد ان يتبع النظام الذي لا يستقر على حال كان لابد من الصدام والتعارض والتناقض. ولعل التناقض الفكري يفرز تناقضا مسلكيا فاصلاح الجيش الليبي الفاسد لا يكون بالغائه كليا والا لم يعد الأمر اصلاحا بل هدما والغاء ثم ان هذا الفساد المستشري في الجيش من المسؤول عنه؟ من هم رموزه؟ من الذي اطلق له الحبل على الغارب حتى وصل الى ما وصل إليه؟

وهل صحيح ان الدعوة الى حل الجيش الليبي بل والجيوش العربية ناتجة عن كون هذه الجيوش عاجزة عن تحرير الأرض المحتلة وقادرة على الاستعراضات والانقلابات؟

نحن نوافق على قدرة هذه الجيوش على الاستعراضات والانقلابات وخاصة حتى وقت قريب ولكننا نقرر انها اليوم اعجز حتى عن القيام بهذين الأمرين واقدر على التصدي للجماهير الغاضبة والتنكيل بها وكبت انفاسها واراقة دمائها ليبقى «النظام» وليبقى النفوذ الأجنبي الذي يدعم النظام ولتخضع الجماهير وتسكت وتصفق أو تموت وتسجن وتعذب !!

إذا كانت الجيوش العربية ومنها الجيش الليبي لا تفكر في تحرير الأرض المحتلة بل هي منغمسة في الفساد فمن الذي أوصل هذا الجيش الى هذا المستوى ولماذا هذه الجيوش قادرة على التصدي لعناصر الثورة الفلسطينية واحتلال قواعدهم قاعدة إثر قاعدة واعتقالهم وقتلهم الأمر الذي عجزت عنه قوات الصهاينة انفسهم؟

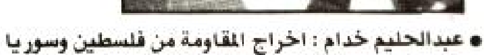
لماذا يكون الجيش الليبي والجيش السوري قادرين على مطاردة الفدائيين الذين خرجوا لتوهم من مجزرة يهودية باسلحة امريكية؟ لماذا يبادون هذه المرة بجيوش عربية واسلحة روسية؟ هل لفساد في الجيش أم لفساد في الأنظمة التي صنعت هذه الجيوش؟ أليست حركة الشعب الفلسطيني لتحرير وطنه حركة شعبية وخاصة حركة «فتح» فلماذا الاصرار والمساهمة على اجهاض هذه الحركة بجيوش رسمية في الوقت الذي نطالب فيه بحل هذه الجيوش الفاسدة الرجعية وتسليح الشعب كل الشعب بدلا منها؟

نحن نسأل، ومن حقنا ان نسأل: إذا كان بعض الأنظمة التي أوصلها الجيش الى السلطة لم تعد تثق في جيوشها رغم «التطهيرات» المستمرة ورغم «الافساد» المستمر فهل نصدق انها جادة في تسليح الشعب كل الشعب ونحن نرى عناصر من المحاسيب تتدفق عليها الاسلحة وعناصر من الجماهير المغلوبة على أمرها تقتل وتسجن وتعذب؟

الحرية، أيتها الأنظمة الثورية، لجماهير الشعب وهي حينئذ، حين تحصل على حريتها تختار النظام الذي تريد ـ وهو بالقطع نظام اسلامي ـ وتنهج الطريق الذي تريد ـ وهو بالقطع نهج اسلامي ـ ومادام هو اسلامي فهو من رب العزة وهو حق. وعندئذ لن يكون هناك فساد ولا تخبط ولا مذلة.


فيشر
FISHER
FVH-D520
VHS PAL/SECAM*
Video Cassette Recorder
مسجل ڤيديو كاسيت پال/ سيكام VHS
PAL SECAM
FISHER
شركة راديو هاوس
شارع عبدالله السالم - تلفون/ ٤١٩١١٣ - ٤١٩١٢٣ - ص.ب/ ١٠٠١ - الصفاة - الكويت - برقياً: راديوهاوس
VHS





• خليل الوزير «ابوجهاد»: مصادرة القرار الفلسطيني

• عبدالحليم خدام: اخراج المقاومة من فلسطين وسوريا

أزمة فتح:
... ماذا بعد أن تكشّفت الحقائق؟

بقلم: جمال الراشد

■ **المطلوب ان تختفي منظمة التحرير من الوجود، أو تتحول الى اسم بلا مسمى.**

■ **لا يجوز لمن يتصرف إقليميا ان يسقط على غيره تهمة الاقليمية.**

اللجنة السداسية التي شكلتها منظمة التحرير الفلسطينية استطاعت مؤخراً ان تتوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار بين حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» من جهة و بين المتآمرين عليها المنشقين عنها ومن يساندهم من جهة أخرى.

كلمة «سداسية» تثير في نفوسنا عادة التشاؤم لأنها تنقل الى وجداننا بتداعي الأفكار صورة «النجمة السداسية» التي اتخذت منها «اسرائيل» شعاراً لها.

ومن المعروف ان اللجنة السداسية المذكورة يرأسها رئيس المجلس الوطني الفلسطيني خالد الفاهوم، وتضم في عضويتها ثلاثة أعضاء من «المستقلين» وعضوين آخرين أحدهما من الجبهة الشعبية التي يرأسها جورج حبش والآخر من الجبهة الديمقراطية التي يرأسها نايف حواتمة.

ورغم ان الجبهة الديمقراطية انشقت عن الجبهة الشعبية عام ١٩٦٨ الا انهما عادتا الى التنسيق بينهما فيما يشبه الاتحاد بعد الأزمة الأخيرة في «فتح» كما أنهما لم ينضما الى «ابوموسى» في قتال «فتح» ولم يناصرا سوريا وليبيا في موقفهما ضد «فتح» وانما اعلنا موقفهما المؤيد «للاصلاح» داخل «فتح» في إطار الحوار «الديمقراطي» ومن خلال «المؤسسات الشرعية». وقد اجتمع جورج حبش مع حافظ أسد بهذا الخصوص كما اجتمع نايف حواتمة مع القادة السوفييت لهذا الغرض أيضا.

أما خالد الفاهوم فهو ذو اتجاه بعثي سوري وهو المرشح ليخلف أبا عمار في رئاسة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حالة التمكن من استبعاد أبي عمار الا انه غير مقبول على المستوى العربي عموما وعلى المستوى الفلسطيني خصوصا.

أما عن وزن «فتح» العسكري في البقاع، أقصد انصار ياسر عرفات المسلحين في منطقة البقاع اللبنانية فهم يبلغون حوالي عشرة آلاف مقاتل ـ منهم حوالي ثمانية آلاف من ابناء «فتح» الملتزمين.

أما الطرف الآخر المتآمر على «فتح» فهو يضم:

• مجموعة «ابوموسى» وعددهم حوالي ٢٠٠ مقاتل.

• مجموعة الجبهة الشعبية (القيادة العامة) التي يرأسها أحمد جبريل وتضم حوالي ٤٠٠ مقاتل.

• مجموعة منظمة الصاعقة السورية وتضم حوالي ٦٠٠ مقاتل.

• مجموعة جبهة النضال الشعبي التي يرأسها سمير غوشة والتي سبق ان انشقت عن الجبهة الشعبية.

• مجموعة «ابونضال» التي سبق ان انشقت عن «فتح» واتخذت من العراق مقراً لها ثم انتقلت الى سوريا.

والمجموعتان الأخيرتان محدودتا العدد إذ لا يتجاوز أفراد كل منهما العشرات.

يضاف الى هؤلاء كتيبة ليبية مجهزة بالاسلحة الثقيلة تساند أحمد جبريل وهي في الأصل حضرت الى سوريا لتكون بامرة القيادة السورية كما يضاف إليهم مجموعات من سرايا الدفاع السورية التي يرأسها رفعت أسد. وفي المعارك الأخيرة على طريق المصنع ـ مجدل عنجر ـ شتورا اشترك لواء سوري مدرع الى جانب هذه المجموعات.

من خلال هذا العرض يتبين ان أزمة «فتح» الداخلية في ذاتها لا تشكل خطرا يذكر على قيادة «فتح» لو أن هذه الأزمة انحصرت في هذا النطاق ... كما ان التنظيمات الأخرى الفلسطينية التي

■ إذا كانت فلسطين كما يقول أسد هي سوريا الجنوبية، أليست سوريا كما يقول عرفات هي فلسطين الشمالية؟

انضمت الى مجموعة «ابوموسى» غير ذات قيمة في ذاتها ولكنها اخذت قيمتها من مساندة النظامين الليبي والسوري لها وحتى المساندة الليبية لاعداء «فتح» لم يكن في الامكان ان تكون فاعلة ومؤثرة دون العون السوري.

ومن هنا جاء الخطر ليس على قيادة «فتح» فقط، بل على حركة «فتح» مجتمعة، و بالتالي على حركة المقاومة الفلسطينية وعلى الثورة الفلسطينية برمتها. ولعل هذا الخطر هو الذي أملى على الحركتين اللتين تليان «فتح» حجما وهما الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية الموقف الذي اتخذتاه إزاء الأزمة حتى لا ينطبق عليهما المثل القائل «أكلنا يوم أكل الثور الأبيض».

والسؤال الآن: لماذا لم يخطر في بال أحمد جبريل وسمير غوشة و«ابونضال» ما خطر في بال جورج حبش ونايف حواتمة أي الخوف على تصفيتهم بعد تصفية فتح؟ والجواب انهم اعتمدوا منذ انشقاقهم أساسا على التبعية لهذا النظام العربي أو ذاك و بالتالي فانهم اصبحوا أدوات لخدمة هذه الأنظمة لقاء اجر مدفوع. والادارة في العادة تسيرها اليد التي تمسك بها حتى إذا ما استغنت عنها والقتها جانبا بحثت عن يد أخرى تستعملها لقاء اجر مدفوع أخر....

وهكذا كان انشقاق «ابوموسى» منذ البداية تابعا وموجها سواء أراد هو ذلك أو لم يرد. فقد وجد نفسه وهو في حالة الدفاع عن النفس – بعد اكتشاف فضيحة العاج – وهو صاحب الطموح والاحلام التي راودته منذ انشقاقه الأول عن الجيش الأردني ليجد له مكانا متقدما في صفوف الثورة بعد ان تهيأ له أن النظام الاردني «اصبح يتهاوى امام ضربات الثوار عام ١٩٧٠» ووجد نفسه في الصف الثاني من صفوف الثورة الفلسطينية، واعتقد للحظة من اللحظات ان في امكانه ان يكون في الصف الأول، وهو «العسكري الاكاديمي المحنك» بينما قادة هذه الثورة لم يتخرج احد منهم من كلية عسكرية معتبرة ولم يخدم في جيش نظامي رسمي. وهكذا صعدت الى وجدانه فكرة **الانقلاب العسكري** المجرد من كل حسابات سياسية أو جغرافية أو حتى تاريخية فسقط في التيه ولم تنفعه الشعارات التي رفعها منذ البداية أو رفعت له، ووجد نفسه يردد – تابعا – نفس المصطلحات التي استخدمها المتبوع: **حركة تصحيحية** نفس الشعار الذي استخدم في سوريا في خريف عام ١٩٧٠ لابعاد الثنائي نور الدين الأتاسي وصلاح جديد ونفس الشعار الذي رفعه السادات «لتصحيح مسار ثورة يوليو ١٩٥٢».

ولكن إبعاد «ابوعمار» من سوريا وظهور «ابوموسى» على شاشة التلفزيون السوري لمدة ٤٥ دقيقة كشف اللعبة كلها، و بدا القائد المغوار رائد حركة التصحيح مجرد أداة لا تملك من أمرها شيئا، فانفض الناس من حوله وجدانيا، وخاب ظنهم، سيما وأن الذين تبنوا هذا **القائد** وشدوا من أزره ولمعوه استقبلوا وزير الخارجية الامريكي شولتز وأعلنوا بعد ذلك عن استعدادهم «لتسوية عادلة لمشكلة الشرق الاوسط» واستعدادهم بالتالي للالتقاء مع أي طرف أو شخص يسعى الى هذه التسوية!! وهذه المصطلحات يفهمها الطفل الفلسطيني، انها استعداد للصلح مع اسرائيل، ومهما كانت شروط هذا الصلح فهو صلح يتضمن الاعتراف باسرائيل، أي الاقرار لها بفلسطين أو بجزء من فلسطين سيان، وهو أمر مرفوض دينيا وقوميا ووطنيا.

وعندما يتبين زيف الشعار الذي رفعه «ابوموسى» كمبرر لحركته وهو «رفض الصلح مع اسرائيل» تصبح حركته برمتها زائفة. ولو كان ابوموسى على حق لتخلى عن حركته في الوقت الذي أبعد فيه قائده من دمشق، ولو كان ابو موسى على حق لرفض مبدأ «التسوية السياسية مع اسرائيل» من ولاة أمره كما رفضها من قيادته.

وحتى نلقي مزيداً من الأضواء على طبيعة هذه الحركة نذكر هذه الوقائع:

استقبل وزير الخارجية السوري أحد قادة الحزب الشيوعي اللبناني واسمه نديم عبدالصمد واخبره بان سوريا تصر على اخراج المقاومة الفلسطينية من الأراضي اللبنانية كافة ومن مخيمها في الأراضي السورية. وقال اننا نقوم بذلك من أجل مصلحة لبنان.

وهكذا سقط الشعار الثاني الذي رفعه ابوموسى بناء على تعليمات من سوريا وهو بقاء المقاومة في لبنان. وعندما نقل عبدالصمد هذا الأمر الى القيادة الفلسطينية أخذوا ينظرون الى بعضهم البعض في اندهاش!!

وبعد ابعاد «ابوعمار» من سوريا طلب وزير الخارجية السوري من القيادات الفلسطينية المتواجدة في دمشق الاجتماع به وعندما حضروا قرأ عليهم – من ورقة صغيرة – المطالب التالية:

- استنكار تصريحات عرفات ضد دمشق.
- شجب مواقفه.
- تأييد مطالب المنشقين.
- بناء جبهة قوية مع النظام السوري.

ومعنى ذلك ان تمسك سوريا بزمام الأمر كله، وهذا ما اشار اليه وزير الخارجية الامريكي شولتز حين صرح بان سوريا على وشك السيطرة على منظمة التحرير الفلسطينية.

ومزيدا من الايضاح:

حين ذهب الدكتور محمد طالب الابراهيمي الى دمشق في محاولة لحل الاشكال بين سوريا وحركة «فتح» قدم الرئيس السوري الشروط التالية لحل الاشكال:

- يعتذر ابوعمار عن كل ما قاله عن سورية وعن تدخلها في الشؤون الفلسطينية و ينكر بتصريحات علنية أي دور لسورية أو علاقة بحركة التمرد.
- يتم تشكيل لجنة جديدة في فتح حصة المتمردين فيها ٥٠٪ من عدد الأعضاء، و ينطبق هذا أيضا على المجلس الثوري لفتح والمجلس الوطني الفلسطيني، وكذلك على التمثيل في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حيث تقتسم المناصب كلها مناصفة.
- يلتزم ابوعمار بطرد مجموعة الأشخاص الذين لا يرضى عنهم المتمردون ولا يستطيعون التعامل معهم.
- يعلن عن الالتزام بالخط السوري في السياسة الخارجية وعلى الصعيدين العربي والدولي بما في ذلك رفض الاتفاق اللبناني الاسرائيلي والعمل بكل السبل لمحاربته وقطع أي اتصال سياسي مع مصر والاردن والالتزام بمقررات فاس.

وإذا كان الخط السوري لا يخرج عن مقررات فاس التي وقعت عليها كل من سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية فهل هناك خلاف سياسي بين سوريا ومنظمة التحرير؟ يبدو أن الشرط الأخير لا يستدعي منطقيا وضع الشروط الثلاثة الأولى الا إذا كان الخلاف في جوهره حول استقلالية القرار الفلسطيني أو عدم استقلاليته اي ان يكون امر القضية الفلسطينية بيد منظمة التحرير الفلسطينية «الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» أو بيد النظام السوري.

وهنا نجد الجواب واضحا لدى السوريين الذين يرفضون «المنطق الاقليمي في حل القضايا القومية المصيرية» ولكن الا يعتبر الشرط السوري بتبعية القرار الفلسطيني للقرار السوري منطقا اقليميا؟! وإذا كانت فلسطين كما يقول أسد هي سوريا الجنوبية اليست سوريا كما يقول عرفات هي

■ في كل مرة تطرح فيها أمريكا مشروع حل، يكون الثمن المطلوب رأس منظمة التحرير.

فلسطين الشمالية ؟!

بهذا الصدد يقول خليل الوزير «ابوجهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الممنوع من دخول سوريا والمرشح ابوموسى ليحل محله: «ان مايجري انما هو جزء من التطورات السياسية المحيطة بهذه الظروف بالذات، والاصرار على تجريد منظمة التحرير من قرارها المستقل انما يعني وضع اليد ومصادرة القرار الفلسطيني وتجييره لخدمة وتحقيق الأهداف السياسية التي ترمي الى أن لا تكون منظمة التحرير أحد العوامل ذات التأثير في المعادلة السياسية في المنطقة وتجيير هذا الهدف الى مصلحة طرف أخر».

فالمطلوب ان تختفي منظمة التحرير من الوجود، أو ان تتحول الى اسم بلا مسمى وهذا هو بالضبط ما تريده «اسرائيل» وامريكا بل وكثير من الأنظمة العربية حتى يعود الفلسطيني ذلك اللاجيء المسكين وحتى تطوى القضية مرة أخرى في اروقة الأمم المتحدة بل حتى تحرق اوراقها نهائيا بعد أن يتم «الصلح مع اسرائيل»!! وفي كل مرة تطرح فيها امريكا مشروع حل يكون الثمن المطلوب رأس منظمة التحرير. هكذا كانت تفعل بريطانيا سابقا في كتبها البيضاء والسوداء حتى إذا ما انتهت حركة الجهاد الفلسطيني أو كادت، تبين ان الحل المزعوم لم يكن الا سرابا وطعما ابتلعته الأنظمة العربية بحسن نية أو بسوء نية المهم ان يجد الفلسطينيون انفسهم في كل مرة يثورون فيها للخلاص من الاستعمار الانجليزي أو لمنع الهجرة اليهودية الى فلسطين، أو لمنع قيام اسرائيل أو لتحرير فلسطين بعد سلبها منهم، او لمجرد الحصول على دولة أو كيان في وطنهم أو في جزء من وطنهم ... في كل مرة يجد الفلسطينيون انفسهم وجها لوجه أمام هذه الأنظمة (الحريصة على مصلحتهم) بعد ان عجز الاستعمار واليهود عن ترو يضهم، ولما تعبت الأنظمة العربية بالتناوب عن الامساك بزمامهم استطاعوا ان يجدوا من بين صفوفهم — وللأسف الشديد — من يقوم بهذا الدور، وزينوا له قبيح فعله، فظن انه يحسن صنعا ولعل ظروف الشتات الفلسطيني، وتعدد الولاء، وطبيعة الانظمة الاستخبارية العربية وغياب دولة الخلافة الاسلامية، كل ذلك من العوامل التي آلت بفلسطين وشعبها الى ما آلت إليه.

وظنت كثير من البلدان العربية أنها بمنأى عن وصول الاخطبوط الصهيوني إليها. وعندما اقترب من **حدودها** أو تجاوز هذه الحدود بالفعل أخذت



تتحدث عن «تصفية آثار العدوان» أو عن «السلام العادل» فعقدت الاتفاقيات السرية والعلنية مع العدو الاسرائيلي، ثم اضيفت كلمة «الشامل» الى عبارة «السلام العادل» لتنضم الى مسيرة «الصلح» دول أخرى لم يصلها العدو بجيوشه بعد، وان كان قد وصلها بنفوذه، فتصورت انها «بحنكتها السياسية» تستطيع ان تتقي خطره بأقل الخسائر لأنها اعجز من ان تستطيع مواجهته في عصر «الرعب النووي» و«التفوق التكنولوجي» ودعم العمالقة الكبار كلهم أو بعضهم له. وقد بشر بهذه «المقولات» منذ زمن كتاب «كبار» من أمثال «هيكل» لا تزال كتاباتهم تتسابق عليها كثير من الصحف، وحكام حملوا من الالقاب والأوصاف مالو أنها طابقت الموصوف لاصبح الحال غير الحال ولما عانت شعوبنا ما تعاني من الذلة والهوان.

أما اليهود فهم يعملون ليل نهار منذ عشرات السنين بل المئات ليحلوا محلنا في هذه المنطقة وجودا وعقيدة وكيانا. ومثلما كان آباؤنا لا يتصورون فداحة الخطر القادم عليهم من وراء هذا اليهودي الماكر القادم من اوروبا ومن روسيا ومن امريكا، والقابع بينهم متظاهرا بالوداعة والمسكنة، فكذلك لا يتصور الكثيرون منا فداحة الخطر القادم علينا من اليهود بعد ان اصبحوا دولة ذات شأن. فاذا عرفوا حقيقة العدو اليهودي قابلوه باللامبالاة أو بالموالاة ووجدوا من ينثر حولهم البخور و يدق لهم الطبول! عزلوا الاسلام عن قضايا المسلمين، وعزلوا المسلمين عن جوهر الاسلام فاذا ظهرت فئة تنادي بالجهاد لرفع الحيف عن المسلمين حاربوها بتهمة التطرف والتعصب والرجعية، واذا ظهرت

فئة تنادي بالكفاح المسلح لتحرير الاوطان من المستعمرين والمحتلين والدخلاء قالوا: فئة مارقة خارجة هدامة. حشوا اذهان النشء بالبهتان، واشغلوا الكهول بمشاكل الحياة اليومية. وتركوا المجال لأعداء الله يصولون و يجولون و يتنفذون يتحزبون ثم ينقضوا على آمال الناس فيصادروها وعلى طموحات الأمة فيئدوها ليزرعوا اليأس و يغرسوا الاحباط في النفوس. وكل ذلك بتخطيط مرسوم من الكبار الكبار ومن اخبث خلق الله حفدة القردة والخنازير اليهود.

قدم اليهود الى مؤتمر الصلح بباريس قبل ان تقوم اسرائيل بسنوات عديدة خارطة مشهورة تظهر حدود فلسطين بأنها تبدأ من نقطة شمالي صيدا و يدخل ضمن حدودها نهر الليطاني بأكمله. فهل فهم اللبنانيون معنى النصوص التي وقعوا عليها والتي تتضمن انسحاب اسرائيل الى «الحدود الدولية»؟ إذا لم يفهموا مغزى التحركات الاسرائيلية الأخيرة لاعادة توزيع القوات الاسرائيلية بما يكفل لها الأمن والأمان فغدا يعلمون.. حين تبرز لهم اسرائيل تلك الخريطة التي تعتبر جنوب لبنان جزءا لا يتجزأ منها والا فما معنى احتفاظ اسرائيل بمنطقة «طابا» المصرية بعد توقيعهم الاتفاق مع مصر على انسحابهم الى الحدود الدولية!! واذا كانت «رفح» هي حدود اسرائيل الدولية فما معنى مطالبة مصر بانسحاب اسرائيل من قطاع غزة؟ الا يدخل «القطاع» حسب الاتفاق الموقع ضمن الحدود الدولية لاسرائيل؟ هل هو الغباء العربي الرسمي المستحكم؟ أم الاقليمية العربية المنتنة؟! أم غياب التبصر في كتاب الله العزيز الذي يصف اليهود ادق وصف؟! أم التنكب عن سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي عالج مشكلة اليهود أنجع معالجة؟! أم كل هذه الأمور مجتمعة؟ والبوادر تشير الى تكرار المأساة لدى بلدان أخرى غير مصر ولبنان. بل ان الأمر لواقع مادام المنهج هو المنهج والطريق هو الطريق! والشواهد تجري في البقاع أمام أعيننا وملء اسماعنا. ولا احد منا يستطيع ان يوقف المأساة الا أن نعود الى الله نتوب إليه ونستنصره ونلتزم بأمره ونستهديه والا أن نعود الى الأمة نستلهمها ضميرها ونلتصق بها. حينئذ يكون الفرج بعونه تعالى والا فاقرأوا قوله تعالى: «**وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم**» (الاعراف/١٩٤). صدق الله العظيم.

*** تقرير مفصل نضعه بين أيدي المسلمين في العالم ليقفوا على حقيقة الارهاب الذي يمارسه الشيوعيون في يوغسلافيا ضد المسلمين.**

في يوغسلافيا: ولكنّ المسلمين لا بواكيَ لهمْ



. هل يتراجع عن ارهاب المسلمين

يخطىء من يظن أن شيوعية اليوغسلاف أخف وطأة على المسلمين من شيوعية روسيا والصين وغيرهما، و يخطىء من يظن أن الحكومة الشيوعية في يوغسلافيا تعامل المسلمين هناك على أنهم مواطنون يوغسلاف أو حتى بشر عاديون.

و يخطىء من يظن أن يوغسلافيا دولة صديقة فهي كذلك طالما كانت هي المستفيدة وهي لا تؤمن إلا بالمصلحة المادية لحسابها فقط.

ان يوغسلافيا استغلت سمعتها الطيبة في العالم الاسلامي والعربي فاستفادت ماديا من ذلك وعملت داخليا على محو الاسلام والمسلمين فأعدمت عشرات الآلاف من المسلمين وشوهت مئات الآلاف منهم واليوم تعاود حملتها المسعورة لتبيد نخبة الشباب المسلم.

والمسلمون لا حول لهم ولا قوة فهم تحت سيطرة عدو متسلط جبار لا يرحم، و بين أصدقاء يجهلون أوضاعهم و يتعاطفون مع عدوهم يمدونه بالقروض والهبات وهو يحول أموال العرب والمسلمين الى خناجر يغمدها في صدور المسلمين الذين تحت سيطرته.

حملة ارهابية :

يتعرض المسلمون هذه الأيام في يوغسلافيا لحملة ارهابية شرسة تستهدف محو وجود الكيان الاسلامي في يوغسلافيا والمعروف أن تعداد المسلمين في يوغسلافيا حوالي خمسة ملايين مسلم من مجموع السكان البالغ حوالي الواحد والعشرين مليون نسمة.

المسلم في يوغسلافيا مواطن من الدرجة الثالثة، فهو لا يجد الوظيفة التي تناسب مؤهلاته، إذ أن الأفضلية في التعيين لأعضاء الحزب الشيوعي. فالمسلم محارب في معيشته وفي معتقداته، يصرح الحزب الشيوعي بأن لكل يوغسلافي الحرية التامة في اعتناق أي مبدأ او اي دين يريد، ولكن هذه الفقرة من القانون لا تنطبق على المسلمين. يجوز لليوغسلافي أن يختار أي دين إلا الاسلام، فطباعة أو تأليف الكتب الاسلامية أمر محظور، وتعليم الاطفال الاسلام أو قراءة القرآن في المسجد ممنوع وتعليمهم داخل البيوت جريمة يعاقب عليها القانون بصرامة، ولذلك حوكم محرم حسن بك إمام مسجد قورا جدة بخمسة سنين، ولا يعتبر الحزب الشيوعي المسلمين في يوغسلافيا مواطنين يوغسلاف وانما يعتبرهم أتراكاً دخلاء مستعمرين يجب التخلص منهم بأي وسيلة، و يجب أن يدفعوا ثمن الاحتلال التركي لدول شرق أوروبا وللقومية الاسلافية مع أنه من الأخطاء التي تحسب على الأتراك أنهم لم يعملوا على اسلمة الاسلاف، لأنهم لو فعلوا ذلك لأصبحت شبه جزيرة البلكان اليوم دولة مسلمة بعد احتلال دام خمسة قرون من الزمان، و يعرف اليوغسلاف جيدا معاملة المسلمين الحسنة التي تأكدت لهم بعد انسحاب الأتراك من شمال وغرب يوغسلافيا واحتلال المجر والنمسا لتلك المناطق حيث أجبر اليوغسلاف على فتح بيوت الدعارة والحانات ومواخير القمار والانحطاط، الأمر الذي لم يعرفوه طوال القرون التي حكمهم فيها الأتراك ومهما يكن الأمر فالاتراك لم يعاملوا اليوغسلاف كما عاملهم الألمان حيث كان يقتل مائة يوغسلافي من امرأة وطفل مقابل الماني واحد وبالرغم من ذلك نجد أن اللغة الألمانية تدرس في مدارس يوغسلافيا وان عربات المرسيدس هي مطية أعضاء الحزب الشيوعي، وان المجال مفتوح لكل ماهو ألماني حتى

بلاجات العراة أي (النودست) على شاطىء الادرياتيك.

وحتى لو كان الاتراك قساة في معاملتهم للأسلاف فهذا لا يبرر أن يحاسب مسلمي اليوم على ما فعله الاتراك قبل مئات السنين.

• عداء فطري:

نرى ان عداء الشيوعيين للمسلمين عداء فطري، وان الحزب الشيوعي اليوغسلافي قد بيت النية لابادة المسلمين في يوغسلافيا، خاصة انه لم يجد من يعاقب أو يسأله عن ذلك ولا من يدافع عن المسلمين بل وجد ان عطاء الدول العربية يزداد يوماً بعد يوم ليوغسلافيا، بل ان السواح العرب صاروا يتوافدون على يوغسلافيا ومصايفها من كل الدول العربية بلا استثناء حتى التي كانت محافظة وليس لها علاقات دبلوماسية مع يوغسلافيا، ولذا أصبحت يوغسلافيا حين تصدر كتيبات الدعاية السياسية ليوغسلافيا تطبع صور نساء عاريات على الشواطىء لجذب أكبر عدد من السياح لها.

وجد الحزب الشيوعي انه لا يستطيع أن يعتقل أو يمس أحد من المسيحيين اذ أن الفاتيكان ستتدخل ولا يهودي لأن يهود وصحافة العالم ستتدخل، كما لا يستطيع أن ينال من أي سائح أوروبي حتى لو كان مخطئا، كما حدث لأحد الانجليز حيث قتل يوغسلافيا في حادث حركة فحكم على الانجليزي بأربعة عشر سنة سجنا تدخلت الملكة وأفرج عن الانجليزي فورا وسافر معززا مكرما.

وجد الشيوعيون ضالتهم المنشودة في المسلمين فزج بأفواج من المسلمين داخل السجون الشيوعية والتي هي تحت الأرض بمئات الأمتار وعادة لا يخرج من داخلها الا بعاهة مستديمة. كما يفرض الحزب الشيوعي على المسلمين الانسلاخ من الاسلام، فالصلاة ممنوعة داخل أي تجمعات طلابية أو عمالية، ولابد من أكل لحم الخنزير للطلاب والمجندين المسلمين لأن تحضير أكل آخر يعتبر تمييزاً وهذا لا يسمح به للمسلمين خاصة و ينال ذلك التمييز غيرهم. و يكشف الحزب الشيوعي ارهابه ضد الطلاب المسلمين في المدارس، فالمعلم الذي يذل الطالب المسلم و يهزأ بالاسلام و بالطالب المسلم أمام بقية زملائه في الصف والمعلم الذي يؤكد للتلميذ المسلم خاصة أنه لا إله والحياة مادة وان الدين أفيون الشعوب. وان الاسلام سبب تأخر العرب وتوحشهم في الصحراء وسط الحريم وآبار البترول، مثل هذا المعلم يستحق مكافأة وترقية وكذلك في الجيش فالمسؤول الذي يتعمد اذلال المسلم واطعامه اكبر كمية من لحم

• الحملات الارهابية اليوغسلافية فاقت الحملات الروسية ضد المسلمين.

الخنزير ومنعه من الصلاة أو حتى من استعمال الماء في الأدبخانه، هذا المسؤول جدير بالأوسمة و بالتقرب من رؤسائه.

• تصنت واستجواب:

ان من أكثر الأشياء الاما للحزب الشيوعي اليوغسلافي أن يرى المسلمين متصدرين أي شيء حتى لو كان ذلك الشيء الأغلبية السكنية في قرية أو مدينة لذا قام الحزب الشيوعي باغراء وترحيل أعداد ضخمة من غير المسلمين الى المدن ذات الأغلبية الاسلامية لكي لا تكون الأغلبية من المسلمين، وقام الحزب الشيوعي ببناء أحياء ضخمة مماثلة لحجم المدينة الأولى واطلق عليها اسم المدينة الجديدة وسلمها لغير المسلمين تشجيعا لهم للسكن في المدن الاسلامية، وقد حدث ذلك في كل المدن الاسلامية في يوغسلافيا خاصة سرايفو والتي كان اسمها سراي بوسنا وفي مدينة سكوبيا وفي مدينة برشتنا، وحتى المدرسة الاسلامية الوحيدة في بوسنا حولها لمركز مخابرات اذ اصبح عدد المخبرين أكثر من عدد الطلاب ولرجل المخابرات الدخول في أي صف دون استئذان من المعلم ودون اذن مدير المدرسة، وركبت أجهزة التصنت في كل الصفوف ليلفقوا بواسطتها التهم ليفصلوا و يحاكموا بها أي طالب يرونه جاداً في تعليم الاسلام و يمكن أن يصبح مسلما متمسكا بالاسلام، ولهم الحق في استجواب أي طالب وعدة مرات في اليوم ولا أحد يملك حق الاعتراض.

• مصادرات:

قام الحزب الشيوعي بمصادرة الأوقاف الاسلامية الضخمة الهائلة والتي بناها الغازي خروف بك وعلي باشا وفرهد باشا وغيرهم لتقوم بالصرف على المدارس الاسلامية وعلى الطلاب والمعلمين في تلك المدارس والتي أقفلت جميعها إلا واحدة وقد بلغت تلك الأوقاف من الضخامة والثراء الى أن أقيم بنك خاص لها يسمى بنك الأوقاف صادرته السلطات ونهبت أمواله، وقد سجل غازي خروف بك في وصيته ان هذه الأوقاف تصرف على المدارس على أن يعلم في تلك المدارس القرآن الكريم واللغة العربية. ولم يتجرأ الحزب الشيوعي على مصادرة أوقاف أي كنيسة كاثوليكية او بروتيستانية لأنه وجد من يدافع عنها.

و يترصد الحزب الشيوعي للطلاب والخريجين المسلمين الذين يجيدون اللغة العربية والمتمسكين بالاسلام فيعرض عليهم وظائف في مجالات أخرى كالترجمة أو العلاقات العامة و بمرتبات كبيرة ليمنعهم من العمل بين المسلمين وللاسلام و يعمل على أن لا يختلطوا بالمسلمين و يخطط على أن يتخلوا عن الاسلام تدريجيا ليكونوا مثالا يحتذى به المسلمين الآخرين، والو يل كل الو يل لمن يرفض غرضهم فسيعتبر خائناً ولا ولاء له للدولة وغير متعاون و يسعى لقلب نظام الحكم وأي واحدة من هذه التهم تكفي لارساله للموت.

قام الحزب الشيوعي بقفل جريدة البعث الاسلامي الاسبوعية التي تصدرها المشيخة الاسلامية بحجة ان هذه الجريدة، وهي اسبوعية تقوم بنشر الاسلام وتكون بذلك عائقاً أمام الشيوعية، وتكون بذلك قد مهدت لتغيير نظام الحكم والتمهيد لقيام حكم اقطاعي برجوازي راسمالي ومع أن يوغسلافيا مليئة بالصحف اليومية والصحف التي تصدر مرتين في اليوم ومجلات الجنس الفاضحة وصحف الكنيسة الكاثوليكية التي تصدر يوميا ولا يرى الحزب الشيوعي خطرا في كل تلك الصحف انما يرى الخطر كل الخطر في جريدة المسلمين والتي تصدر مرة في الاسبوع.

و يضع الحزب الشيوعي القيود الصعبة على كل من يريد الحج حيث كان يؤخذ قدر كبير من الذهب كتأمين على كل من يريد الحج لضمان عودته وعدم بقائه في ديار المسلمين ولذا كان يعمل المسلم و يكد طوال حياته ليستطيع أن يدبر ذلك المبلغ قبل وفاته ليتمكن من الحج، أما الآن عمد الحزب الشيوعي على فرض قيود أخرى تزداد عاما بعد عام حتى لم يبلغ عدد الحجاج اليوغسلاف ألف حاج من مجموع الخمسة مليون مسلم يوغسلافي.

• التفوق في الارهاب على الروس:

ان ما تقوم به يوغسلافيا من ارهاب ضد المسلمين عجزت أن تقوم به روسيا التي أبادت أكثر من عشرين مليون مسلم والغريب في الأمر ان يوغسلافيا تقوم بكل ذلك الارهاب والبطش والتنكيل بالمسلمين وهي في أوروبا مجاورة للعالم الذي يقال عنه حر ومتحضر ولا أحد يتحرك أو

يحتج من الدول الأوروبية أو الدول العربية او الاسلامية. بل لقد أوهمت تلك الدول بأنها تعامل المسلمين احسن معاملة حتى صدقتها الدول العربية والاسلامية للأسف الشديد.

يحصي الحزب الشيوعي الكلمات التي يستعملها أي مسلم في مناسبة اسلامية وتفسر تلك الكلمات بالمعاني التي يريدها الحزب الشيوعي و يبطش بقائلها حسب أوامر الحزب. فقد زج بالشيخ الفاضل حسين جوز و لأنه قال في احتفال ديني في مدينة بقو ينا أمام حشد من المسلمين خاطبهم يقول: أيها الأخوة المسلمون فأخذ مباشرة من المسجد مكان الاحتفال للسجن واعتبرت السلطات ان ذلك اللفظلا يطلق الا إذا كان هناك تكو ين سياسي وتنظيم حزبي.

ان أشد مايؤلم الحزب الشيوعي فشله الزريع في استقطاب الشباب المسلم في قنواته الحزبية بل فشل حتى في ان يصرف ذلك الشباب عن الاسلام بالرغم من كل الجهود التي بذلها من أجل ذلك. فالمدارس تدرس الالحاد والشيوعية واتحادات الطلاب ـ وهي تنظيمات ذات ثقل سياسي في الدول الشيوعية، تنظم المعسكرات والرحلات المختلطة الداعرة والتي تستمر عدة اسابيع لتجمع بين الذكور والاناث باسم النشاط الطلابي والدولة تعطي السكن والمنح الدراسية والاعانات المالية لتستقطب الشباب في ركابها والاندية تمهد للدعارة الجماعية والانحلال الخلقي و يصرف على كل ذلك بسخاء حتى وصلت ديون يوغسلافيا تسعة عشر بليون دولار كل ذلك لم يجلب الشباب المسلم. وبعد السيطرة الشيوعية التي استمرت حوالي الار بعين عاما تجد الشباب المسلم يختار له مسجدا نائيا له صلة طيبة بتاريخ المسلمين في المنطقة و يقوم باصلاحه وتعميره ليتناولوا فيه طعام الافطار في رمضان و يصلوا فيه التراو يح والتهجد وتلاوة القرآن حتى صلاة الصبح و يكتظ المسجد بالمعتكفين و يلتف الشباب المسلم حول ذلك المسجد القديم و يزهدون في كل مالدى الحزب من مغريات و يصبح ذلك المسجد شعارات للشباب المسلم. فيغضب الحزب و يفقد المسؤولون صوابهم فتصدر الأوامر بقفل المسجد ومنع المسلمين من دخوله واعتقال أولئك الشباب الذين كانوا وراء ذلك النشاط. و يزداد الحزب تفننا في جذب شباب المسلمين الى تنظيماته أو أضعف الايمان ابعادهم عن الاسلام فيفشل في ذلك وإذ بنسبة المصلين في المساجد من الشباب أكبر من كبار السن والله متم نوره ولو كره الكافرون.

• لماذا يتميز المسلمون:

وما يقلق الحزب الشيوعي و يؤرقه أن المسلمين مازالوا متميزين عن غيرهم لم يستسلموا لمكائد الحزب الشيوعي. طاهرين بعيدين عن الانحلال والانحطاط الخلقي الذي انغمست فيه معظم القوميات الأخرى حتى اصبحوا لا يستطيعون العيش بدون خمرة فأدمنوها و بدون زنا حتى ارتفعت نسبة الأمراض التناسلية بينهم الى درجة عالية ومع مرور الأ يام يعمل الحزب الشيوعي على تمكين نفسه في الحكم وتحطيم القوميات كلها وقد نجح في ذلك واستعصى عليه المسلمون الابطال الأشاوس فهم الوحيدون في العالم الذين يخرجون في مظاهرات ضد الحزب الشيوعي بعد عشرات السنين من حكم وارهاب الحزب و يسقط منهم المئات ولكن يعارضون الارهاب الأحمر، فهذه الشخصية القومية للفرد انعدمت في كل الدول الشيوعية الا عند المسلمين وهذا ما يخيف الأحزاب الشيوعية من المسلمين في كل مكان.

استطاع الحزب الشيوعي أن يقضي على الروابط الأسرية لكل قوميات الدولة ليسهل عليه حكم مجتمع مفكك وممزق ولكن الأسرة المسلمة استعصت على تلك المؤامرات واحتفظت بتماسكها وروابطها الأسرية حتى اصبح المسلمون الشغل الشاغل للحزب الشيوعي وصار يتفنن في تدبير المؤامرات ضد المسلمين ولما لم تنجح كل وسائل الدسائس والمؤامرات والحيل والألاعيب استشاط الحزب غضبا و بدأ بزج ألاف المسلمين في السجون و بخيرة الشباب والعلماء وعزم على ابادتهم اعداما كما فعل أسلافه في الماضي حين قتلوا المفتي عصمت مفتيش والعالم الجليل عصمت يوصلا جيتش كما ابادوا أكثر من اثنى عشر ألف مسلم في المسجد الكبير بفوجا في شرق بوسنة وعندما ذبحوا أكثر من ستة آلاف مسلم في جسر فورا جدة على نهر الدرينا، وعندما أبادوا أكثر من ثلاثة آلاف في توزلا وضواحيها وأكثر من ستة آلاف مسلم في مقدونيا وتم اعدام اثنى عشر عالما مسلما البانيا في محاكم الشيوعيين وارسال عشرات من علماء البوسنة للسجون على رأسهم العالم قاسم دو براجا عليه رحمة الله واعيدت تلك المحاكمات عدة مرات وفي كل مرة ترسل فوجا من المسلمين الى الاعدامات، كما أعدمت أربعة من الشبان المسلمين وقتلت الكثير تحت التعذيب.

• اتهامات:

بدأت الصحف اليوغسلافية في بداية شهر نيسان من هذا العام في نشر اتهامات ضد المسلمين والتنديد ببعض المثقفين المسلمين وفي ١٩٨٣/٤/١٢م نشرت جريدة البوليتيكا اتهاما صريحا لبعض العناصر الاسلامية وهم من الذين حكم عليهم بالسجن عام ٤٩ بمدد متفاوتة وكانوا قد خرجوا من السجن بعد قضاء فترة الحبس التي تراوحت مابين خمس وخمسة عشر سنة وعلى رأسهم:

١ ـ علي عزت بك.
٢ ـ عمر بهمن.
٣ ـ صالح بهمن.
٤ ـ عصمت قاسم.
٥ ـ رشيد برفودا.

وأضافوا لهم بعض الشباب من أمثال:

١ ـ درو يش جورا فيجا.
٢ ـ مصطفى سباهج.
٣ ـ حسن جيونتس.

كما قاموا باعتقال امرأتين هما:

١ ـ مليمة صالح بك.
٢ ـ جولا بيجا كجيج.

وأوردت وكالة الانباء اليوغسلافية التانيوق بأن هؤلاء متعصبون ضد الدولة وسيقدمون للمحاكمة تحت المادة ١٣٣ الفقرة الأولى والثانية بتهمة الدعاية المضادة للدولة والاتصال بجهات خارجية.

نشر هذا الخبر في الصحف في صفحة الجريمة مع أخبار لصوص من الصرب قاموا بمحاولة سرقة منزل وسيارة. ظلت الصحف تردد يوميا بأن هؤلاء المسلمين يجب أن ينالوا أقصى العقوبة الرادعة وأن يكونوا عبرة لغيرهم من المسلمين. وكانت أقصى عقوبة لتلك المادة خمسة عشر عاما ولكن أحد المسلمين اليوغسلاف صرح بأن التهمة التي ستوجه اليهم أنهم حاولوا تغيير نظام الحكم في جمهورية بوسنا لتكون جمهورية اسلامية و بذا تصبح أول جمهورية اسلامية في أوروبا.

واستمرت الاعتقالات حتى بلغت المئات بعد فترة وجيزة من اعتقال الدفعة الأولى ور بما وصل العدد الآن الى الآلاف.

وقد تخطى الارهاب الشيوعي المسلمين

اليوغسلاف الى الطلاب العرب الوافدين للدراسة في يوغسلافيا فقد تم القبض على عشرين منهم حتى الآن، واستجوبوا بطرق استفزازية و بذلك أرادوا ارهاب الطلاب الأجانب الذين يتمسكون بالاسلام وتخويفهم من الذهاب للمساجد لكي لا يراهم المسلمون اليوغسلاف وترتفع معنوياتهم بذلك، وهددوا بأنهم سيحرموا من الدراسة وسيزج بهم في السجون وستشرد عوائلهم واطفالهم، ولن يسمح لهم بالعودة الى بلادهم.

كما شمل الارهاب الشيوعي السواح الزائرين ليوغسلافيا من المسلمين وحقق مع عدد كبير منهم وقدموا للمحاكمة، ونعرف أن يوغسلافيا لن تتردد في الفتك بأي شخص إذا أرادت ذلك فقبل عام عرضت التعامل مع طالب سوري سحبت سوريا جواز سفره فعرضت عليه المخابرات أن يتعامل معها وعندما رفض أطلق عليه مجهول الرصاص في مؤخرة رأسه واستشهد في الحال.

انه من الواضح أن الحزب الشيوعي قد بيت أمرا خطيرا ضد المسلمين اليوغسلاف فبمجرد أن غيرت مادة الاتهام الى قلب نظام الحكم والتي عقابها الاعدام وضحت نية الشيوعيين المبيتة ضد المسلمين.



● وجوه مسلمة من يوغسلافيا

● نداء المسلمين اليوغسلاف:

اننا نناشد الدول العربية والدول الاسلامية التدخل لوقف تلك المجازر ضد المسلمين الذين لا حول لهم ولا قوة والذين هم تحت السيطرة التامة للشيوعيين منذ أربعين سنة، فهل يعقل أن يقوموا بمحاولة قلب نظام الحكم في دولة شيوعية بوليسية تعلم كم بيضة تبيض كل دجاجة في يوغسلافيا.

اننا نناشد رابطة العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي وندوة الشباب الاسلامي العالمي ومؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية والمجلس الاسلامي الاوروبي وجامعة الدول العربية.

اننا نناشد كل الدول العربية أن تتدخل لتنقذ أرواح مئات المسلمين من الموت وانقاذ مئات الأسر من التشرد ومئات الزوجات من الترمل والاف الاطفال من التيتم.

اننا نناشد الجميع لرفع هذا الأمر للجنة حقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية ومحكمة العدل الدولية.

ان العالم كله يحتج عندما يمنع يهودي واحد من الهجرة الى اسرائيل ولا أحد يتحرك عند ابادة آلاف المسلمين في يوغسلافيا أو ليس لدماء المسلمين أي قيمة في نظر العالم وفي نظر المسلمين انفسهم.

اننا نناشد كل المسلمين ان يهبوا للدفاع على اخوانهم في سجون ومعتقلات الشيوعيين في يوغسلافيا.

اننا نسأل كل المسلمين أن يتضرعوا بالدعاء في هذا الشهر المبارك لنصرة ونجاة تلك العصبة المسلمة التي لا ذنب لها إلا انهم مسلمون.

نداء:

اننا نناشد الدول العربية ذات العلاقة الوطيدة مع يوغسلافيا مثل مصر والعراق والكويت وليبيا أن تتدخل لأنصاف المسلمين اليوغسلاف.

اننا نناشد المملكة العربية السعودية وبقية الدول العربية التي لها صلات اقتصادية مع يوغسلافيا أن تتدخل في الأمر.

اننا نناشد المنظمات الاسلامية العالمية كرابطة العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي وغيرهم أن يرفعوا قضية المسلمين اليوغسلاف للهيئات الدولية وأن ينشروها في العالم، وأن يطالبوا بعدم اقامة الالعاب الأولمبية في سرايفوا عام ١٩٨٤م مالم تكف يوغسلافيا عن البطش بالمسلمين.

اننا نناشد الدول العربية واذاعة صوت الاسلام أن تخصص برنامجاً يبث باللغة اليوغسلافية ولغات كل الاقليات الاسلامية في الدول الشيوعية.

ونناشد كل المسلمين بالدعم المادي لمئات الأسر اليوغسلافية المسلمة.

«وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد»

(وإنا لله وإنا إليه راجعون)

...رفاء من أجل التدخل لدى حكومة يوغسلافيا.



منبر المجتمع

علاقة

في الوقت الذي يطفو الشيوعيون والماركسيون العرب على السطح هذه الأيام ليركبوا موجة الوطنية والثورية ومعاداة «اسرائيل» نقدم هذا البحث الاكاديمي عن علاقة الشيوعية باليهودية والماسونية لتتكشف الحقائق كاملة أمام جماهير الأمة الاسلامية وهي الأمل المرتجى في تحرير فلسطين وازاحة كابوس الالحاد والضياع والتبعية عن كاهل هذه الأمة.

المجتمع

١ ـ نشأة الشيوعية:

من الصعب على المرء أن يفصل بين اليهودية والماسونية، كما أنه من الصعب عليه أن يفصل بين الشيوعية والماسونية، وعلى هذا فمن الصعب عليه أن يفصل بين الشيوعية واليهودية. فالشيوعية هي يهودية التفكير والتمو يل والتنفيذ.

يهودية التفكير والتمو يل:

أما انها يهودية التفكير والتمو يل فان من المتفق عليه ان فيلسوف الشيوعية وواضع مبادئها هو «كارل ماركس» وماركس هذا هو ابن «هرشل» ابن «مردخاي» و«مردخاي» هذا ـ جد «كارل ماركس» كان أحد حاخامات اليهود، أما «هرشل» والد كارل ماركس، فقد شب يهوديا على دين أبيه، ولكن ضيق ذات يده، وسد الأبواب في وجهه دفعه لأن يظهر النصرانية، في مجتمع نصراني لا يجد في قلبه أي عطف على اليهود، فأظهر «هرشل» النصرانية وبدل اسمه فسمى نفسه «هنريخ» وبقى يحرق صدره الحقد على النصارى الذين يرفضون التعاون مع اليهود إلا إذا بدلوا دينهم، وسقى هذا الحقد الى ولده كارل ماركس، الذي مالبث أن انخرط بين صفوف الماسونية ـ تلك المنظمة اليهودية ـ فقد جاء في بيان المشرق الأعظم الفرنسي الماسوني لعام ١٩٠٤ ص ٢٣٧ مايلي:

وليدة الماسونية:

ان الماركسية وليدة الماسونية لأن مؤسسها «كارل ماركس» و «وانجلز» هما من ماسوني الدرجة الحادية والثلاثين ومن منسبي المحفل الانجليزي. وانهما كانا من الذين أداروا الماسونية السرية، و بفضلها أصدر البيان الشيوعي المشهور».

أما كيف تم ذلك، فهذا الذي يقصه علينا وليم كار في ص ١٣ من كتابه «اليهود وراء كل جريمة» فيقول: كشف النقاب لأول مرة في عام ١٨٢٩ عن نوعية التخطيط الذي أعده «محفل النورانيين» بعد تنظيمه الحديث من قبل «وايزهاو يت» إذ أوفد أحد أعضائه وهو رجل انكليزي عرف باسم المستر «رايت» الى نيو يورك في ذلك العام، حيث عقد مؤتمرا للمحافل الماسونية التي تم تهو يدها. أبلغ فيه «رايت» المجتمعين بالتنظيم جميع الحركات التخريبية والجمعيات الالحادية في أور با ضمن نطاق منظمة عالمية أو أممية واحدة فروعها وشباكها وخلاياها السرية ومنظماتها العلنية الى كل بلد في العالم وتدعى بـ«المنظمة الشيوعية» و يجب العمل من ناحية أخرى على وضع نظرية عقائدية ذات فلسفة تقوم هذه المنظمة على أساسها، وقد كلف المؤتمر المذكور بجمع رصيد من الأموال اللازمة للانفاق على هذه المؤسسة أو هذا المشروع، فعينت لجنة المبالغ المطلوبة، كما وقع اختيار النورانيين من ناحية أخرى على اليهودي الألماني «كارل ماركس» وعلى زميله «انجلز» لوضع النظرية اللازمة لبلشفة العالم، واستقدموهما الى لندن لانجاز المهمة فأقاما في لندن ووضعا كتاب «رأس المال» ووضعا الى جانبه «البيان الشيوعي» وقد صرفت اليهودية العالمية على هذين الكتابين من مالها الخاص بسخاء.

هذا في طور التخطيط.

طور التنفيذ:

أما طور التنفيذ فان اليهودية لم تبخل بالمال لضمان نجاح المخطط الذي وضعه محفل النورانيين فقد عقد اجتماع تم فيه الاتفاق على تمو يل اليهود للثورة الشيوعية في روسيا، وتم الاتصال بمصارف «ليب» و«كوهين» اليهودية التي يديرها «يعقوب شيف» كما تم الاتصال بمصارف «وار بوغ» وتدفق المال اليهودي ووضع تحت تصرف «لينين» و«تروتسكي» وأعوانهما لتغذية الثورة الشيوعية «البلشفية» في روسيا. ومن هنا قلنا: ان الشيوعية يهودية التفكير والتمو يل.

وهنا قد يقال: كيف تكون الشيوعية يهودية الفكر، مع ان الالحاد أصل من أصولها؟ وهي لو كانت يهودية الفكر لدعت الى الايمان بالله تعالى حسب التصور اليهودي له.

والقومية أيضا!

وايضاحا لذلك نقول: ان اليهودية ـ كما يعتقد اليهود ـ هي دين الصفوة، دين بني اسرائيل، شعب الله المختار، وهم لا يرضون باعتناقه من قبل غير الاسرائيليين، فهو دين لهم دون غيرهم من الناس، والمذاهب الالحادية التي يصنعونها، كالشيوعية، والقومية وغيرها، انما يصنعونها لغير اليهود، ليترك هؤلاء أديانهم و يعودوا كالانعام و بذلك يتثنى لليهود حكمهم وتسخيرهم، و بذلك يعود لبني اسرائيل المجد والرفعة. فقد نقل الدكتور عبدالله عزام في كتابه السرطان الأحمر عن مجلة المصور المصرية في عددها رقم ٢٦٢٩ قرار بني بيرت (أبناء العهد اليهودية سنة ١٩٣٩ «لقد نشرنا روح الثورة التحررية الكاذبة بين شعوب الغير لاقناعهم بالتخلي عن أديانهم ـ بل بالشعور بالخجل من الاعلان عن تعاليم هذه الاديان، ونجحنا في اقناع كثيرين بالاعلان جهارا عن الحادهم الكلي وعدم الايمان بخالق البتة، وأغو ينا هم بالتفاخر لكونهم أحفاد القرود ـ يرو يدون الاعتقاد بصحة نظرية دارون ـ ثم قدمنا لهم عقائد يستحيل عليهم سبر اغوارها





الحقيقية كالشيوعية والفوضوية التي تخدم مصالحنا وأهدافنا».

وجاء في بيان المشرق الأعظم الفرنسي سنة ١٩٠٤ ص ٢٣٧ «ان الماسونية قد وجدت في المبادىء الاشتراكية خير معوان لها، فلا بد من معاضدتها» وانما جاء في البيان المذكور «وجدت ... خير معوان لها .. لابد من معاضدتها» لأن التفكير الاشتراكي تنفيذه لم يخرج تخطيطه من المحافل الماسونية.

يهودية التنفيذ:

وأما أن الشيوعية يهودية التنفيذ: فحسبنا أن نعلم ان لينين الذي قاد الثورة الشيوعية «البلشفية» وتبنى تنفيذ تعاليمها كان يهوديا، ولما شكل **المكتب السياسي** الأول للثورة البلشفية كان مكونا من سبعة أشخاص، خمسة منهم من اليهود هم: «لينين، وتروتسكي، وكامينيف، وسوكولتكوف، وزينونيف» واثنان من غير اليهود وهم: ستالين، غير أن ستالين كانت زوجته يهودية وهي «روزاكاجا نوفتش» وكان لها ولأخيها نفوذ كبير عليه، والثاني يبنوف وهو ليس يهودي، وكانت **أول وزارة** شكلت بعد الثورة عدد أفرادها ٢٢ وزيرا فيهم ١٧ من اليهود، وقل مثل ذلك في بقية المراكز القيادية في روسيا تقول الكاتبة الروسية فينا اليكسيف سنة ١٩٦٥ عدد اليهود في الاتحاد السوفياتي لا يزيد عن ١٪ ولكنهم يشكلون ٦٠٪ من هيئة التدريس في المعاهد العليا والجامعات و ٨٠٪ من مسؤولي التوجيه العقائدي في الحرب والسياسة الخارجية، وجميع مؤسسي الأحزاب الشيوعية في العالم من اليهود، ولتأخذ على ذلك مثلا الأحزاب الشيوعية الموجودة في البلاد العربية، والتي كان من المفروض أن تكون ابعدها عن اليهود.

فأول تنظيم شيوعي بدأ بالاسكندرية على يد اليهودي الروسي «جوزيف رونبرغ» الذي تصحبه ابنته الحسناء شارلوت ثم أسست عدة منظمات شيوعية «كالحركة الديموقراطية للتحرر الوطني» و«منظمة الأسكرا» و«منظمة الفجر الجديد» وغيرها، وكان مؤسسوها كلهم من اليهود.

وكان على رأس الحزب الشيوعي في العراق ساسون دلال، وتاجي شميل، وصديق يهودا، و يوسف حزقيل» وكلهم من اليهود..

أما الحزب الشيوعي السوري اللبناني الذي تأسس سنة ١٩٢٤ فقد كان يرأسه «جاكوب تايبر» اليهودي وكان يساعده ثلاثة من اليهود هم «ميك، أوسكار، مولد» أما الحزب الشيوعي في فلسطين فقد اسسه «اليهودي» وروز شتاين» ولذلك فانه ما ان تسلمت الثورة الشيوعية مقاليد الأمور في روسيا حتى صدر عنها في الاسبوع الأول للثورة قرار يحمل بندين خاصين باليهود:

الأول: اعتبار عداء اليهود عداء للجنس السامي يعاقب عليه قانونا.

الثاني: الاعتراف بحق اليهود في إنشاء وطن قومي في فلسطين.

ـ كما ذكر ذلك الدكتور عبدالله عزام في كتابه السرطان الأحمر نقلا عن كتاب: يا مسلمي العالم اتحدوا، وكتاب التاريخ السري للعلاقات الشيوعية الصهيونية ـ

ولذلك أيضا نرى الشيوعيين العرب بله غيرهم يعطفون على اليهود في اسرائيل و يعترفون بشرعية اغتصابهم فلسطين من أهلها، و بحقهم في إقامة دولتهم فيها.

فقد أعلن السكرتير العام للشيوعيين العرب ـ «خالد بكداش» ـ ان الحكومات الرجعية العربية هي المسئولة، لقد عارضت الاتحاد السوفياتي الصديق حتى اللحظة الأخيرة ولم تخطب وده، صحيح ان اليهود ليسوا أمة، لكنهم شعب له حق الحياة.

وقال «رفيق رضا» عضو قيادة الحزب الشيوعي اللبناني السوري: «كانت قيادة الحزب بمثل حماس ابن غوريون على بعث الدولة اليهودية في فلسطين، فاسرائيل في نظرها واحة من وحات الديمقراطية في الشرق الادنى والشعب الاسرائيلي المتشرد لابد وان يلتقي في أرض الميعاد، وان واجب التضامن الاممي في عرف القيادة المذكورة هو من صلب المبادىء الماركسية، ولذا فوجود اسرائيل له في عرفها مبرراته الانسانية التي تتخطى المبررات والوقائع القومية «وألقى فؤاد نصار» سكرتير الحزب الشيوعي الاردني سنة ١٩٥٧ محاضرة في الجفر قال فيها: اننا نعلم و يعلم الجميع بان اسرائيل أمر واقع، ودولة لها كيانها السياسي والاقتصادي والعسكري، وان اليهود شعب كباقي الشعوب، له حق الحياة، وأنا اعترف باليهود كدولة، لأن الشمس لا تغطى بغربال ـ كما نقل ذلك عبدالحفيظ محمد في الصفحة ٨٨ من كتابه «هذه هي الشيوعية في العالم العربي» وإذا أردت المزيد فانظر كتاب صفحات مجهولة عن تاريخ الحزب الشيوعي لمرقص ورفيقه ـ

ولا يجوز أن يغتر أحد بتدفق الأسلحة الشيوعية ـ الروسية ـ على بعض البلدان العربية، لأن هذه الأسلحة لا تعطى إلا بشرط عدم استعمالها ضد اليهود، واذا ماجازفت دولة عربية في استعمالها ضد اسرائيل فانه لا يسمح لها باستعمالها الا بالحد الذي يكون فيه تدمير هذه الاسلحة وهذا ما هو مشاهد في الواقع وهذا ما صرح به المراسل العسكري السوفياتي في ٢٢ يونيو ١٩٦٤ في باريس لمراسل جريدة «معاريف الاسرائيلية حيث قال «نحن نشارك العرب في كفاحهم الاستعمار والرجعية العربية، وما نقدمه للجمهورية العربية المتحدة من سلاح إنما هو لأغراض دفاعية، ولا يمكن ان نسمح باستعماله ضد اسرائيل، فلا تقلقوا من السياسة السوفياتية في المنطقة العربية، فهذه السياسة متممة، بل ضرورية، لسلامة اسرائيل، و يقول أن الاتحاد السوفياتي مع اسرائيل ـ وسيؤيدها».

لقطات :

● قررت الصين تحويل مقبرة ماو الى قاعة لاحياء ذكرى جميع قادة الصين الكبار لأنه ليس من العدل إقامة كل هذا النصب والمقبرة له بمفرده!

***

● المذيع الروسي فلاديمير ولجنيف الذي انتقد التدخل الروسي في افغانستان دخل مصحة نفسية في طشقند وهذه السياسة يتبعها النظام الشيوعي دائما فيدخل مثل هذه المصحات كل من يبدي ولو أقل نوع من أنواع النقد للنظام الحاكم!

***

● بلغ العجز الحاصل في موازنة وكالة غوث اللاجئين (الأونروا) لهذا العام ٥٩ مليون دولار وسيقدم تقرير عن العجز هذا الى الجمعية العامة للامم المتحدة لمناقشته في سبتمر المقبل.

***

● وزارة الخارجية الامريكية تقوم باجراء مسح شامل في سفاراتها.. البعض يقول بأن سبب هذه المراجعة يعود لانفجار السفارة الامريكية في بيروت!

***

● ديكتاتور كوريا الشمالية كيم ايل سونغ اعتقل اكثر من الفي شخص في بلاده بسبب معارضتهم اختيار ابنه جونغ الثاني خليفة له في الحكم!

***

● في نهاية هذا الشهر ستسير اسبانيا واسرائيل أربع رحلات جوية بينهما وسط اصرار شديد من اسبانيا على عدم الاعتراف بالعدو الصهيوني.. لكن هل يمكن تصديق ذلك؟

***

● في ١٢ اكتوبر القادم ستصدر محكمة طوكيو الاقليمية حكمها على كاكوي تاناكا رئيس وزراء اليابان السابق في اطار قضية رشاوي لوكهيد.. المراقبون يتوقعون ان يحكم كاكوي بالسجن لمدة خمس سنوات ودفع غرامة قدرها ٣٫١ مليون دولار.

***

● ارغام المواطنين على التجسس في روسيا!



باسم محاربة الفساد في البلاد وزعت السلطات الروسية آلافا من البطاقات البريدية على سكان مدينة كراسفودار للابلاغ عن مخالفات يرتكبها جيرانهم وتحمل هذه البطاقات عنوان ورقم تليفون أقرب قسم بوليس للمواطنين المرسلة إليهم. وقد ذكر عدد من سكان المدينة ان هذا الاسلوب التجسسي يذكرهم بسنوات حكم ستالين في غضون ذلك قالت وكالة اليونايتدبرس أن ضباطا من قوات الأمن الروسية يقومون منذ شهر يناير الماضي بزيارة المواطنين الروس في المدينة في بيوتهم لتسليمهم هذه البطاقات لملئها وتسليمها الى أقرب قسم بوليس!!

ooo

● حرب تشاد ودور الاستخبارات الامريكية!

الحرب الأهلية الطاحنة التي تدور رحاها اليوم في أرض تشاد قد تكون أخطر من الحرب الأهلية التي مزقتها عامي ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ وذلك بسبب تعدد الاطراف المشتركة في الحرب الأهلية الجديدة بشكل أو بآخر والتي يحرص كل طرف فيها على تحقيق بعض المكاسب على حساب شعب تشاد الذي يعد من افقر شعوب العالم وعلى الرغم من ان امريكا تدعي الحياد في هذه الحرب إلا أن تحقيقات لجنة الاستخبارات في الكونغرس الامريكي كشفت النقاب مؤخرا اثناء استجوابها عدداً من كبار المسؤولين في وكالة المخابرات حيث ذكرت أنها انفقت عشرة ملايين دولار لصالح بعض الاطراف المشتركة في هذه الحرب!!

ooo

● اجرام المراهقين في امريكا!

تصاعد نسبة الاجرام بين المراهقين في الولايات المتحدة الامريكية بات مصدر قلق كبير للحكومة الامريكية الأمر الذي دعا عمدة مدينة ديترويت الامريكية الصناعية في ولاية ميتشيغان كولمان يونغ الى فرض منع التجول على جميع الشبان الذين هم دون الثانية عشرة من العمر بعد الساعة العاشرة ليلا وتشير احصاءات الشرطة ان نسبة حوادث السرقة والاعتداءات قد ازدادت خلال الفصل الأول من السنة الحالية بنسبة ٣١٪ قياسا على السنة الماضية من أجل ذلك صدر قرار منع التجول!

● معرض يهود لبنان في نيو يورك

التحالف الصهيوني ـ الكتائبي ليس مقتصرا على أرض لبنان فقط بل يمتد الى خارج لبنان ليظهر هنا وهناك بصورة أو بأخرى. فقد قام مؤخرا حزب الكتائب اللبناني برعاية معرض يهود لبنان في مدينة نيو يورك بالاشتراك مع اللوبي الصهيوني في المدينة وشارك في افتتاح المعرض يوم ١٩ يونيو الماضي رئيس حزب الكتائب في مدينة نيو يورك مارون أسمر وعشرات الشخصيات اليهودية الأعضاء في منظمة (اريباك) التي تقود نشاطات اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية.

● التعقيم في كوريا الجنوبية!

حكومة كوريا الجنوبية أقرت مؤخراً حوافز ضريبية واسكانية وصحية للعائلات التي لديها أقل من ثلاثة اطفال وذلك في حملتها لخفض معدلات النمو الى الصفر بحلول منتصف القرن القادم وتقوم الحكومة بدفع مبلغ ٦٥ دولاراً لكل مواطن يقوم باجراء عملية التعقيم في غضون ذلك تدرس الحكومة إباحة الاجهاض قانونيا.

المراقبون يقولون بأن من الصعب تحديد مدى النجاح الذي ستحققه الحكومة لأن عمليات التعقيم والاجهاض تعارض العقيدة الكونفوشيوسية السائدة في كوريا الجنوبية والتي تجعل للمواليد الذكور منزلة رفيعة مما يدفع الآباء للانجاب حتى يرزقون بأولاد ذكور تماما كما هو حاصل الآن في الصين.

ooo

● تكتل نفطي لدول امريكا اللاتينية

خلال الاسبوع الأول من شهر اغسطس القادم ستلتقي في كراكاس عاصمة فنزويلا وفود من اربعة بلدان مصدرة للنفط في امريكا اللاتينية لاجراء مناقشات تهدف الى تشكيل تكتل نفطي اقليمي من شأنه تنسيق السياسات النفطية لهذه الدول وفق الخطوط التي يسير عليها مجلس التعاون الخليجي الذي يضم عدداً من الدول العربية على الرغم من ان المناقشات ستقتصر على النفط وستضم المجموعة النفطية الجديدة كلا من المكسيك وترينداد وتوباجو والاكوادور.

ooo

• أزمة اقتصادية في كوبا



كل شيء في كوبا الآن باتجاه التقشف في اعقاب الأزمة الاقتصادية الخطيرة التي يعاني منها النظام الكوبي الماركسي الذي نشأ عام ١٩٥٩ في الوقت الذي تتدفق فيه المساعدات الروسية على كوبا لانقاذها من الانهيار الذي يراهن عليه بعض المراقبين السياسيين والاقتصاديين. مظاهر هذه الأزمة الحالية تتمثل في اختناق الاقتصاد الكوبي تحت اعباء انخفاض السعر العالمي للسكر وهو محصول التصدير الرئيسي لكوبا وتصاعد أعباء الديون الخارجية وانخفاض احتياطي العملات الصعبة وازدياد البطالة التي تدعي الانظمة الاشتراكية عدم وجودها في بلدانها!

كما أن النمو الاقتصادي الكوبي انخفض من ٥٪ الى ٢٪ خلال سنوات الخطة ١٩٨١ ـ ١٩٨٥م في حين حذر كاسترو شعبه من أن النمولن يتحقق إلا إذا تحسنت اسعار السكر! والحقيقة ان الازمة الكوبية تعطي دليلا واضحا على أن النظام الاشتراكي مثل النظام الرأسمالي لابد أن يظهر عجزه أو ينهار عند تعرضه لأية ازمة اقتصادية ولا صحة مطلقا لما تدعيه السلطات في الدول الاشتراكية من قدرة انظمتها على الصمود لكل الأزمات؟!

ooo

■ رأي دولي ■

الفصل بين الدين والسياسة بدعة غربية

عشية استعداد بولندا لاستقبال البابا يوحنا بولس في مسقط رأسه، رحب وزير الخارجية البولندي السابق وعضو المكتب السياسي لحزب العمال البولندي الموحد جوزيف تشيريك بزيارة البابا لكنه حذر في نفس الوقت رجال الدين والكنيسة من التدخل في السياسة. وذلك في إشارة خفية الى العلاقة الطيبة بين أعضاء نقابة «تضامن» المحظورة و بين رجال الكنيسة.

وفكرة فصل الدين عن السياسة بدعة غربية ابتدعتها أوروبا في بداية ثورتها الصناعية للتخلص من ديكتاتورية رجال الكنيسة الذين كانوا يسيطرون على كل شيء و يتحكمون في كل شيء على هواهم دون الاستناد الى أية نصوص سماوية صادقة. وبعد مباركة الكنيسة العالمية لفكرة الفصل بين الدين والسياسة لا يجد المرء غرابة في تحذير وزير الخارجية البولندي الموجه الى رجال الكنيسة بعدم التدخل في السياسة.

أما الغريب كل الغرابة فهو تبني الأنظمة الحاكمة في العالم الاسلامي لهذه الفكرة الغربية عن طبيعة الدين الاسلامي الحنيف الذي يدين به معظم شعوبهم والذي يشمل جميع جوانب الحياة من دين وسياسة واقتصاد ودفاع. و يؤكد القرآن الكريم هذه الشمولية التي تميز الاسلام عن غيره كما أكدت هذه الحقيقة تركيبة الدولة الاسلامية الاولى التي أسس بنيانها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة حيث كان المسجد النبوي مقرا للقيادة الدينية والسياسية والاقتصادية والعسكرية. ورغم هذه الشمولية الواضحة وضوح الشمس فان الأنظمة الحاكمة في العالم الاسلامي اليوم عطلت الدور السياسي والاقتصادي والعسكري للاسلام فدعا بعض الحكام صراحة الى ضرورة الفصل بين الدين والسياسة. وللسادات مقولة مشهورة في ذلك وهي: «لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين». وقلدوا الغرب في سياسته الاقتصادية الربوية وعطلوا الجهاد في سبيل الله. ونتيجة لتعطيل هذه الجوانب الأساسية في الاسلام وصلت الأمة الى ما وصلت إليه اليوم من ضعف وهزيمة وتمزق ومرارة. فهل من عودة الى شمولية الاسلام حتى تعيد الأمة كرامتها وعزتها ومنعتها على الأعداء؟!

أبو قحافة

• طلبات صهيوني من امريكا!

كشفت دراسة لمكتب تدقيق الحسابات الحكومية العامة وهو الجهاز المستقل التابع للكونغرس الامريكي والذي خصص لدراسة المساعدات الامريكية لاسرائيل عن عدة طلبات تقدمت بها حكومة العدو الصهيوني لادارة ريغان تطالبها فيها بأن تتحمل جزءا من اعباء تكاليف غزوها للبنان البالغة حتى الآن (١٥٠٠) مليون دولار. كما طلبت ايضا ان يحافظ الكونغرس الامريكي على معدل ومستوى المساعدات الامريكية والاقلاع عن بيع أو تزويد دول المنطقة بالاسلحة لأنها إذ ذاك (أي اسرائيل) ستعمد الى طلب المزيد من المساعدات العسكرية والمالية الامريكية.

• فضائح سياسية واخلاقية في امريكا؟!

آخر التطورات في فضيحة تسرب اسرار الحملة الانتخابية للرئيس الامريكي الأسبق جيمي كارتر الى منافسه رونالد ريغان أثناء انتخابات الرئاسة الامريكية عام ١٩٨٠ كشفت عن ان مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية حاليا (وليم كيزي) ومدير الحملة الانتخابية لريغان عام ١٩٨٠م قد قام بعملية تجسس على التحركات التي اتخذتها حكومة كارتر بشأن أزمة رهائن السفارة الامريكية في طهران خوفا من قيام كارتر باطلاق سراح الرهائن وبالتالي كسب تأييد الناخبين الامريكيين. كما ان منظمي الحملة الانتخابية لريغان سرقوا وثائق من المسؤولين عن منظمي حملة كارتر وتتعلق بملخصات أعدها كارتر للاستعانة بها في مناظرته التلفزيونية الوحيدة مع ريغان قبل اجراء الانتخابات. ومن ناحية اخرى اضيفت فضيحة اخلاقية جديدة الى سلسلة الفضائح السياسية التي تتابعها واشطن بعد أن اقحم اسم ريغان في التحقيقات التي تجري حول مصرع الممثلة السينمائية (مورجان) في الآونة الأخيرة على يد صديق لها فقد أعلن محامي القاتل أن لديه أفلام فيديو إباحية يظهر فيها بعض كبار المسؤولين في الحكومة الامريكية مع هذه الممثلة من ضمنهم بعض المقربين جدا من ريغان وان هذه الافلام تمس رئيس الدولة وتشكل خطرا كبيرا على الأمن القومي!.. وفي مسلسل الفضائح الاخلاقية هذه أوصت ايضا لجنة في الكونغرس بتوجيه اللوم الى عضوين في الكونغرس أقاما علاقات جنسية مع وصيفات تحت سن العشرين في مجلس النواب بينما لا تزال قضايا استخدام الكوكايين والمخدرات الأخرى من قبل اعضاء الكونغرس تحت التحقيق!!

ooo

نحو فهم علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بالحلفاء والاصدقاء

ان الولايات المتحدة الامريكية احدى اعظم قوتين في العالم اليوم، وتمتاز علاقاتها الدولية بنوع من الغرابة، بالنسبة للذي لا يستطيع فهم الاستراتيجية التي تقوم عليها هذه العلاقات.

غير انه بفهم الثقافة الغربية واسس عقيدتها وتاريخها الماضي تفهم على اي اساس تتحرك امريكا في عالم العلاقات الدولية اليوم، وما هي اسرار تحركاتها السياسية، بل ونستطيع - على ضوء هذه المعطيات - ان نتنبأ بالخطوات القادمة .. وعلى الاخص فيما يتعلق بعلاقة الولايات المتحدة والغرب عموما مع اسرائيل..

• الاستخبارات.. وسياسة الاحزاب والاحزاب المضادة

ورغم ان الولايات المتحدة تمارس دورها القيادي في العالم بنوع من ترك الحرية للحلفاء الاصدقاء في المعارضة والتصرف، الا انها لا تتوانى عن الخداع وعمل الانقلابات والمجازر وتزوير الحقائق، وتشكيل الاحزاب والاحزاب المضادة، وشراء الضمائر والذمم وصنع القيادات والابطال القوميين في عديد من بلدان العالم، في سبيل تحقيق اهدافها وضمان ما يسمى بامنها القومي... بل انها في سبيل ذلك انشأت أجهزة خاصة لهذا الامر هي (وكالة الاستخبارات المركزية) و (وكالة الامن القومي). ويمكن الجزم ان هناك هيئة سرية اخرى تعمل لنفس الاهداف ومهمتها افساد العالم وتدميره لئلا يبقى في المقدمة غير امريكا والغرب، ولو كان ذلك على حساب حلفائها واصدقائها.

• امريكا واوروبا والزواج الكاثوليكي

غير انه من البديهيات ان نذكر ان العلاقة بين اوروبا والولايات المتحدة الامريكية اشبه بالزواج الكاثوليكي قد يجوز فيه الخصام والهجر، ولكن من المستحيل وقوع الطلاق، تماماً كالعلاقة بين امريكا واسرائيل رغم اختلاف الاخيرة في طبعتها للاسباب التي سنذكرها فيما بعد.

وامريكا هي التي ابتدعت حلف الاطلنطي في مواجهة النفوذ السوفيتي وحلف وارسو، وهي التي ابتدعت لقاء الدول الصناعية الخمس الكبرى، وكل ذلك في محاولات مستمرة من جانبها لاحتواء اوروبا وتسييرها في الفلك الامريكي بالكامل، ذلك انها تحس بانها مسؤولة عن الحضارة الغربية ووريثتها بعد ضعف اوروبا وتقاعسها عن اداء هذا الدور، وذلك نتيجة الاحساس الامريكي بالتفوق العسكري والصناعي والاقتصادي رغم فقرها في عالم الفكر والثقافة والفنون الراقية، ورغم افتقاد سياستها لبعد النظر والدهاء الذي كانت تتمتع به بريطانيا ابان ذروة سطوتها الاستعمارية المدمرة للعالم... والذي يدفع الولايات المتحدة الى مثل هذا الاحتواء لاوروبا، هو ادراكها انها القوة الوحيدة في العالم التي يمكن للولايات المتحدة الامريكية الاتفاق معها بالكامل لوحدة العقيدة والاهداف والمصالح والتراث والثقافة والتاريخ.

غير ان المحاولات الامريكية للاحتواء بالكامل قد باءت بالفشل... اذ ان الوحدة الكاملة داخل اوروبا مفقودة رغم وجود السوق الاوروبية المشتركة، حيث ان الخلافات والاختلافات بين الدول الاوروبية متباينة فيما بينها نظرا لاختلاف الاجناس واللغات والتاريخ القومي لكل شعب وللاحقاد التاريخية الموروثة بين الشعوب، والتي كانت أخرها في هذا القرن حربين عالميتين مدمرتين حصدتا الملايين...

ودولة كـ (فرنسا) مثلا لا زالت تفكر بالطريقة الديغولية والتي تصر على ان يكون لها سياسة وسيادة مستقلة في كثير من المسائل، واتخاذ طرق اخرى احيانا غير الطرق الامريكية للوصول الى نفس الاهداف !!

اما (بريطانيا) فلا زال كبرياؤها يمنعها من الانقياد التام لامريكا رغم عجزها وضعفها الواضحين، وتحاول ان تلعب دورا بارزا في السياسة العالمية كما كانت تفعل في السابق معتمدة على ماتبقى لها من احترام واصدقاء في العالم، غير ان نفوذها يتضاءل باستمرار وهيبتها سائرة الى زوال، وقد رفضت بريطانيا الجديد من العروض الامريكية المستمرة لـ «شراء» الجزيرة البريطانية، وتفضل ان تلعب دور (المستشار السياسي) و (الوسيط الدولي) لدى الامريكان لا ان تكون تابعة لهم بالكلية.

أما (ألمانيا) فاستقلالها مقصور على بعض امورها الداخلية، اما سياستها الخارجية فهي مرتبطة بعجلة السياسة الامريكية ومصالحها الاستراتيجية المعلنة وغير المعلنة، وحين حاول (هيلموت شميت) ان يتطرف ناحية السوفييت في مسألة الوفاق الدولي، عمل الامريكان بكافة ما استطاعوا من الوسائل والحيل لانجاح منافسة (كول) في الانتخابات، وقد حدث ذلك فعلا...

ورغم ان العلاقات الامريكية - الاوروبية تمر من حين لآخر ببعض الازمات الا انها سرعان ما تمر كسحابة صيف عابرة، ويعود التفاهم والحب والوئام، انها أشبه ما تكون بالنزاعات التي تحدث بين الزوج والزوجة منها بالمنازعات التي تحدث بين الاصدقاء.

• صداع الرأس الامريكي:

أما اليابان فهي سبب قوي لصداع الرأس الامريكي في عالم الاقتصاد، وتعتبر اليابان الدولة الشرقية الوحيدة في الحلف الغربي الاقتصادي، وهي التي كسبت المنافسة الصناعية على الاسواق العالمية ودخلت حتى الاسواق الاوروبية والامريكية رغم كل القيود والعقبات والعوائق والحواجز التي وضعها الغربيون في الطريق.. وأصبح تزحزح الين الياباني يزلزل الدولار الامريكي صعودا وهبوطا في الاسواق العالمية النقدية. فرغم سوء الاحوال الاقتصادية العالمية وكساد الحركة التجارية في العالم، ظلت مصانع اليابان في دوران مستمر ونمو مطرد وبقيت موانئها مزدحمة بالسفن التي تنقل البضائع اليابانية الى مختلف انحاء العالم. في نفس الوقت الذي كان فيه العديد من الشركات الاوروبية والامريكية تعلن افلاسها. واستمرت الشركات اليابانية تحقق ارباحا ممتازة حتى ابتدأت المؤتمرات الصناعية بين الدول الخمس الكبرى الصناعية. فقد كان الداعي الى هذه المؤتمرات خطورة المنافسة اليابانية وضرورة ايجاد حل لها عن طريق تقييدها بمقررات يلتزم بها الجميع في الدول الخمس الصناعية.

وقد استطاعت الولايات المتحدة ان تقنع حلفاءها ان التعاون فيما بينهم وباشرافها المباشر، على الصعيد الاقتصادي ضرورة لا بد منها لاجتياز الازمة الاقتصادية العالمية، وانه لا بد من العمل يدا واحدة لتخطي العقبات المقبلة بالتنسيق بين هذه الدول جميعا لمنع تضارب المصالح والاهداف فيخسر الجميع... وقد كان



• ريغان امن امريكا واسرائيل

الهدف الاول اقناع اليابان بتبطيء معدل النماء الاقتصادي. ثم الحد من التصدير الخارجي وفتح ابوابها للمنتوجات الاوروبية والامريكية بلا قيود. وفي الجانب الآخر صارت الولايات المتحدة تفرض القوانين التي تحد من تدفق المنتوجات اليابانية اليها بالاضافة الى فرض الضرائب الباهظة على هذه المنتوجات.

وقد استجابت اليابان لتبطيء معدل النماء الاقتصادي بعض الشيء، ولكن النتيجة كانت قاسية اذ سرعان ما افلست العديد من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم نتيجة السياسة اليابانية الجديدة، كما ادى ذلك الى تضايق الشركات الكبرى.

غير ان اليابان لم تستجب بصورة جدية للحد من التصدير الخارجي وفتح ابوابها لمنتوجات الغرب. فعادت امريكا من باب التخويف من الخطر الشيوعي، وهو البعبع الازلي الذي تستخدمه امريكا دائما لاقناع حلفائها واصدقائها صعبي الاقناع بضرورة سماع كلامها... عادت امريكا هذه المرة لتقنع اليابان بزيادة الانفاق العسكري لاغراض الدفاع العسكري، مما سيؤدي بصورة طبيعية الى تبطيء معدلات النماء الصناعي في اليابان لان هذه المخصصات ستقتطع من ميزانية الدولة المخصصة لهذا الامر. ولكن اليابان ما نعت في ذلك.

والهدف الاساسي من تلك المحاولات هي الحفاظ على الاقتصاد الغربي – والامريكي بصورة خاصه – في المقدمة دائما. فقد ذاقت امريكا الامرين من المنتوجات اليابانية في اسواق العالم. ففي عالم السيارات مثلا كادت شركة كرايزلر ان تتوقف نهائيا لولا دعم الحكومة الامريكية لها بمبلغ ٣ آلاف مليون دولار امريكي، نتيجة تضررها من المنافسة في الاسواق العالمية والمحلية. وفي عالم الحاسبات و الساعات والكاميرات استطاعت اليابان ان تسيطر على معظم اسواق العالم. اما في عالم العقول الالكترونية فقد اعلنت شركة I.B.M (International Business Machines) ان شركة ميتسوبيشي اليابانية تتفوق عليها ٣ سنوات كاملة في مجال البحث العلمي الخاص بهذه العقول الالكترونية.

وقد فشلت كل الادارات الامريكية في ايجاد الحلول الناجعة للمشاكل المستعصية للاقتصاد الامريكي فعلى سبيل المثال ادى اتباع سياسة ريغن الاقتصادية (Reaganomics) الى افلاس الكثير من الشركات وحدوث ركود خطير، بالاضافة الى ارتفاع معدلات البطالة بشكل كبير وخصوصا بين الزنوج والنساء بالرغم من انها نجحت في خفض معدل التضخم.

فكان لا بد من علاج المسألة الاقتصادية الامريكية من الخارج. وبالذات من اليابان!

عقدة اخرى:

غير ان هناك عقدة اخرى... انها الخطر الصيني! فالولايات المتحدة تنظر الى اليابان على انها العقل الشرقي الذي لو توفر له الجسم الملائم – والذي يتمثل في الصين – لصارت هذه التركيبة قوة عالمية كبرى. وذلك اذا حدث التزاوج بين الصناعة ونظم الادارة اليابانية. والالف مليون صيني... ومع ذلك فان الغرب مطمئن الى عدة نواحي اهمها: العداء التاريخي بين الصين واليابان. واختلافات الثقافة واللغة. بالاضافة الى الاختلافات الموجودة بين الكيان الياباني في عالم السياسة والاقتصاد، والعالم الصيني الشيوعي الذي نهج الماركسية طريقا وعقيدة حسب التفسيرات ال (ماوية)... هذا بالاضافة الى التخلف الصيني في مجال التكنولوجيا والذي يحتاج الى عشرات السنين لكي يلحق بركب الصناعة المتطورة والتقنية العالية الحديثة (High Technology).. كما ان اليابان تجهل اسرار التصنيع الحربي الحديث. ولا ترغب في دخول ميدان الانتاج الحربي الثقيل.. اما القوة التي يريدها اليابانيون فهي لا تتعدى ما قاله احد القادة اليابانيين عن رغبته في جعل اليابان (حاملة طائرات امريكية لا يمكن اغراقها).

وقد عبر عن الخوف الغربي من الخطر الصيني الرئيس الامريكي السابق (ريتشارد نيكسون) في كتابه (الحرب الحقيقية The Real War) علما بانه كان اول رئيس امريكي يزور الصين، ويمد يد التقارب الامريكية اليها، بل انه ساهم بسياسته في ادخال الصين الى الامم المتحدة كعضو رسمي معترف به. غير ان هذه الخطوات جاءت كتهديد سياسي للسوفيت الذين يرتبطون بعلاقات سيئة للغاية مع جيرانهم! وكذلك لادخال هذه القوة البشرية التي لا يستهان بشأنها في دائرة العهود والمواثيق الدولية التي تضمن الى حد ما أخطارها ومفاجآتها والتي لم تعد مستقبلا بعيدا، بل امرا منظورا وحاضرا واقعا.

وقد كانت محاولات التفاهم الامريكي مع الصين أشبه بمحاولة استئناس الطاقة النووية المدمرة لاستغلالها في الاغراض السلمية – الامريكية طبعا –!

• الخوف من الاسلام العملاق:

واذا كانت امريكا تخشى الكم الصيني، فانها تخشى الكم والنوع الاسلامي، والذي مثل تهديدا

حقيقيا آخر ـ حسب وجهة نظرها ـ للحضارة الغربية، والذي لو قدر له ان يأخذ دوره الحقيقي لساد العالم... ولكن المسكين بخيوط اللعبة الدولية اتفقوا على جميع الوانهم واجناسهم وجنسياتهم واختلاف انظمتهم وعقائدهم، قد اتفقوا جميعا على تكبيل الاسلام وابقائه مهدورا في الارض العربية على وجه الخصوص، وبالذات في (مثلث الخطر: الشام ـ تركيا ـ مصر)... وابقاء المنطقة العربية والتي هي قلب العالم الاسلامي ممزقة مفككة غير قادرة على استغلال طاقاتها او الاستفادة من موقعها الجغرافي وثرواتها الطبيعية والسكانية للبروز كأمة واحدة ذات قوة عالمية برسالة الاسلام... كما تحرص على ابقائها خالية من كافة التوجهات الدينية التي تؤدي الى قيام الخلافة واعلان الجهاد لاعلاء كلمة الله.

و(اسرائيل) هي احدى الاسلحة الفتاكة المستخدمة لتحقيق هذا الغرض الخطير، غير انها ليست السلاح الوحيد... ولهذا كانت علاقة امريكا باسرائيل قوية، وهي التي كانت صنيعة انجلترا في بلاد العرب.

ان وجود اسرائيل في هذه المنطقة من العالم الاسلامي، امر استراتيجي وضرورة حيوية لضمان استمرار بقاء الحضارة الغربية في مركز القيادة العالمية لاطول فترة تاريخية ممكنة، كما انها مسألة حياة او موت للحضارة الغربية بافكارها وثقافاتها وعقائدها وعاداتها وتقاليدها.

فوجود اسرائيل ينهك الدول العربية، ويقتل جهودها في البناء الداخلي، ويستهلك مواردها الاقتصادية ويفرض عليها اعباءا ضخاما هي في امس الحاجة اليها لتحقيق قوتها الذاتية في الزراعة والصناعة والاقتصاد، كما ان وجود هذا الجسم الغريب يفتح المنطقة لرياح عدم الاستقرار السياسي والتي تتمثل في الانقلابات العسكرية والثورات والاضطرابات المستمرة مما يحرمها من اهم شروط التقدم والازدهار المدنيين وهي: استقرار النظام السياسي وثباته...

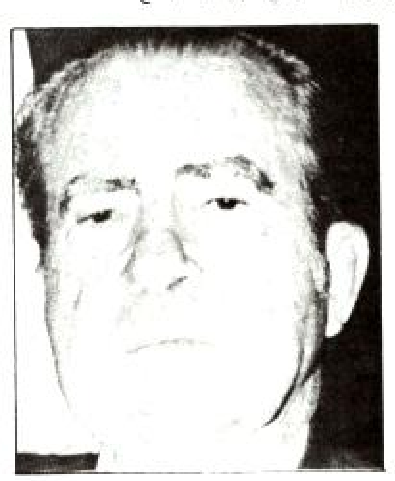
كما ان وجودها كذلك يسمح للقوى الغربية بالتدخل في المنطقة لفرض ما تريد بحجة حل النزاع واقرار السلام الدائم ـ بزعمهم ـ!

• العائق الاسرائيلي

ولا ننسى ان قيام اسرائيل كان بعد سقوط الخلافة العثمانية، وتقسيم البلاد العربية ووقوعها تحت الانتدابين الفرنسي والانكليزي، ففرنسا وانكلترا لم تكونا عازمتين على البقاء الى الابد في البلاد العربية، لان جيوشهما انما دخلت لمسح آثار الخلافة العثمانية و(غسل الاسلام) من بلادنا ـ على حد تعبير المؤرخ الانكليزي (ارنولد توينبي) بالاضافة الى غسل ادمغة الشعوب وتغيير تركيباتها وبنياتها الداخلية لكي تبقى مشدودة بعد ذلك الى الغرب في كل شيء. وهو ما لا يمكن ان يتحقق الا بقوة العسكر والسلاح ومنطق القوة... ولعل هذا يفسر كثرة الانظمة العسكرية الدكتاتورية الحاكمة والانقلابات المتواصلة في بلادنا الاسلامية.

كما ان وجود اسرائيل كعائق سياسي وجغرافي وبشري وعقائدي، يمنع الوحدة بين اهم دولتين عربيتين، واللتين تعدان مركز الثقل في الجسم العربي والاسلامي وهما: مصر وسوريا... ففي هاتين الدولتين يكمن قلب الامة العربية ومركز ثقلها البشري والسياسي والقيادي، بالاضافة الى العوامل الطبيعية والجغرافية والاقتصادية الاخرى... وذلك في الاحوال الطبيعية التي يمكن فيها للنظم ان تحكم... وليس المستسلمون او الارهابيون.

وبالتالي لا تقوم للوطن العربي قائمة بالاسلام، ولا تقوم للعالم الاسلامي قائمة والوطن العربي مهيض الجناح.



• نيكسون... هموم قديمة

• أمن اسرائيل وامن الولايات المتحدة

ولهذا السبب وحده يعتبر امن اسرائيل من امن الولايات المتحدة والحضارة الغربية ككل. وحين تستطيع الولايات المتحدة ايجاد دولة نصرانية خالصة كي تكون قاعدة لمصالحها، ترعى الفرقة وتكرس الانقسامات في الوطن العربي فان اسرائيل تصبح عديمة النفع او الفائدة... وربما كان هذا هو الدور المرتقب للبنان الماروني..

ومن السذاجة ان نعتقد ان الولايات المتحدة قد تقنع باحدى الدول العربية او الاسلامية كحليف وراع لمصالحها بحيث تأخذ نفس المكانة الاسرائيلية... وهي الوضعية التي كان يحلم بها السادات لمصر... غير ان الولايات المتحدة كانت تنظر، ولا تزال، الى مصر نظرة الشاك المستريب مما قد تأتي به الاحداث، كما انها لا تريد من مصر سوى التسهيلات والقواعد التي تسهل للولايات المتحدة حماية امنها القومي... كما ان سقوط الشاه قد علم امريكا ان لا تضع بيضها كله في سلة واحدة فقط.!

ان اسرائيل وجدت لتكون عائقا في وجه ظهور الخلافة الاسلامية في بلاد العرب التي هي مهبط الوحي، وموطن هذه الرسالة السماوية السامية... **ولتكون عائقا كذلك للاستقرار السياسي والنماء الاقتصادي،** وفي هذا كله اضعاف لبلاد العرب والمسلمين، لتحمي الغرب من ظهور القوة الاسلامية في العالم، والتي يعدها الغرب من اشد الاخطار التي يتوقعها، لا كخطر يتهدد قوته العسكرية بل ويتهدد وجوده العقائدي والحضاري كذلك... ولهذا نجد الاصرار دائما على وجود اسرائيل والحفاظ على (حدودها الآمنة) كمسألة مقدسة غير قابلة للنقاش او الخوض في تفاصيلها الا قليلا وفيما ندر..

وهي ضرورة حيوية لحماية المصالح الغربية لابقاء هذه البقعة من العالم مجرد بقرة حلوب، تدر النفط وتستهلك العلف الغربي الذي يقدم لها في صورة البضائع الاستهلاكية، ومربوطة من عنقها بالنظم السياسية والاقتصادية الغربية، مع وجود جرس في عنقها ينبىء بمحاولاتها للتحرك والفرار وبالتالي تبقى دون ان تؤدي دورها الحقيقي في قيادة العالم بالاسلام.

وعلى ضوء هذه القاعدة الهامة يمكننا ان نفسر علاقة الولايات المتحدة الامريكية باسرائيل وباصدقائها العرب... **وان اخشى ما تخشاه امريكا في هذا الجزء من العالم، هو ان تحدث هزات سياسية تفجر الجهاد الاسلامي ضد اسرائيل والغرب في المنطقة ككل...** ولهذا فان دبلوماسيتها ومخابراتها وكافة الاجهزة المرتبطة بها ـ مسخرة جميعا لهذا الهدف الذي يرمي الى حماية الامن القومي لامريكا والغرب، ولتبقى المنطقة ملائمة في احوالها لظروف الابتزاز الغربي لها عقائديا وسياسيا واقتصاديا...



بسم الله الرحمن الرحيم

أسبوع الطفل

تقيم اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي «أسبوع الطفل» وبهذه المناسبة يسر اللجنة دعوتكم لحضور هذا الأسبوع الذي سيفتتح يوم السبت ١٣ شوال الموافق ٢٣ يوليو وذلك في جمعية الاصلاح الكائنة في شارع المغرب وسوف يستمر ليوم الاربعاء ١٧ شوال الموافق ٢٧ يوليو.

* * * * *

البرنامج

- السبت .... كلمة الافتتاح مع فقرات وأناشيد للأطفال
- الأحد .... محاضرة للأستاذ جاسم مهلهل الياسين بعنوان:
  - دور المجتمع في بناء وهدم عقيدة الطفل
- الاثنين ...... مسابقات ثقافية ورياضية للأطفال
- الثلاثاء ..... محاضرة للدكتور زيدان المزيدي بعنوان:
  - صحة طفلك بين الخطأ والصواب
- الأربعاء ..... حفل الختام وتوزيع الجوائز

* * * * *

* يفتتح البرنامج اليومي في تمام الساعة الخامسة مساء وذلك لمدة ساعتين يوميا، ونستقبل الأولاد من سن الرابعة حتى الثامنة أما البنات فمن سن الرابعة فما فوق.

ملاحظة: توجد حضانة للأطفال في يومي المحاضرات فقط.

اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي



كيف تبدو عقيدة الأشاعرة في الميزان الشرعي

تحدثنا في مقالنا السابق، عن المذهب الأول من مذهب «أهل السنة والجماعة» وهو «مذهب السلف» وبينا أن هذا المذهب، يعتمد في موضوع آيات الصفات، وأخبار الصفات، على «الايمان» و«التسليم» دون تشبيه أو تجسيم .. فكل ما أخبر الله تعالى عنه، أو أخبر عنه رسوله، من صفات الله وجلاله وجماله، مما وصف به نفسه في كتابه العزيز، أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم فانه حق وصدق .. نؤمن به على مراد الله تعالى، دون أن نفسح المجال لعقولنا للتنقيب عن الكيفية، أو البحث عن الهيئة والصورة.

وخلاصة مذهب السلف : انه يجب علينا أن نصف الله تعالى بجميع ما وصف نفسه به من صفات، على مايليق به سبحانه .. فننزهه جل وعلا عن الجسمية، والشكل، والصورة، والاحتياج، وجميع مافيه مشابهته لأحد من خلقه، أو مشابهة أحد من خلقه له .. وننزهه سبحانه كذلك أن يكون خاليا مما وصف به نفسه .. لا نخوض في التعرف على كيفية ثبوت صفاته التي أخبر عنها، لأن ذاته سبحانه، غير مدركة ولا مبصرة لنا بالحواس، في هذه الحياة الدنيا، فكذلك صفاته. وهذا ما عبر عنه أئمة علماء السلف رحمهم الله، فقد سئل الامام أحمد عن الاستواء فقال: «استوى كما أخبر، لا كما يخطر للبشر».

وسئل الامام الشافعي عن ذلك فقال:

«آمنت بلا تشبيه، وصدقت بلا تمثيل، واتهمت نفسي في الادراك، وأمسكت عن الخوض فيه كل الامساك» وتاج الكلام، وزبدة البيان، في توضيح مذهب السلف الصالح، ما قاله شيخ البخاري «نعيم بن حماد» رحمه الله: (من شبه الله تعالى بخلقه فقد كفر .. ومن جحد ماوصف الله سبحانه به نفسه فقد كفر .. وليس فيما وصف الله تعالى به نفسه، ولا رسوله تشبيه. فمن أثبت لله تعالى ما وردت به الآيات الصريحة، والأخبار الصحيحة، على الوجه الذي يليق بجلال الله تعالى ونفى عن الله النقائض فقد سلك سبيل الهدى ... «ليس كمثله شيء وهي السميع البصير») وما أروعه من كلام !!

«توضيح مذهب الخلف»

أما مذهب الخلف فقد جنحوا الى التأويل في بعض الصفات .. التي توهم «التشبيه والتجسيم» .. والخلف هم علماء أهل السنة من المتأخرين، الذين ظهروا في القرن الرابع الهجري، وفي نهاية القرن الثالث .. حيث ظهرت طوائف من المعتزلة، والفلاسفة، والمتكلمين، وأخذ أهل الزيغ والضلال، ينفثون سمومهم في المسلمين .. و يثيرون الشبه حول الذات الالهية، وصفاته العلية .. فانبرى للرد عليهم علماء أهل السنة بالحجج العقلية، والبراهين القطعية، التي تقصم ظهر الباطل.

وكان أول من كتب في أصول الدين، ورد شبهات أهل الزيغ والضلال، الامامان العظيمان «أبو الحسن الأشعري» و«أبو منصور الماتوريدي» رحمهما الله .. و بذلك اشتهر المذهب «الأشعري» والمذهب «الماتوريدي». «رد أهل السنة على الفلاسفة» وقد وجه علماء أهل السنة، هممهم لرد تلك السهام الموجهة الى الايمان بالله تعالى، ومعرفة أسمائه وصفاته، والايمان بالقضاء والقدر، وموضوع رؤية المؤمنين لله في الآخرة، والشبه حول التشبيه والتجسيم، بمثل أسلحة أصحاب تلك الفلسفة، ليكون ذلك أحسم للخلاف، وأقرب الى الاقناع، لمن شاء أن يستقيم .. فصار علم أصول الدين في تلك الظروف، علماً يشتمل على بعض «القواعد الفلسفية» ليستل بذلك ماعند المخالفين من شبه وأضاليل من باب قولهم: «من فمك ندينك» و«لا يفل الحديد إلا الحديد».

«الرد على الجهمية»

ولنأخذ مثالا على ذلك، ما رد به أهل السنة على «الجهمية» وهم أتباع «جهم بن صفوان» ... وهم الذين ينفون عن الله تعالى الصفات التي لها مماثلة ومشابهة للخلق .. زعماً منهم أن إثبات هذه الصفات نقص في ذاته العلية، إذ كيف يشبه الخالق المخلوق ؟

يقولون: الله تعالى يسمع بذاته بدون صفة السمع.

و يبصر بذاته بدون صفة البصر.

و يعلم بذاته بدون صفة العلم.

وعلى ذلك فقد أنكروا «صفات الله تعالى» التي يتصف بها البشر من القدرة، والعلم، والسمع، والبصر، والكلام، فقالوا: يسمع من ذاته، و يبصر من ذاته، و يتكلم من ذاته ... الخ.

ولذلك رد عليه أهل السنة، و بينوا خطأهم وضلالهم، وهؤلاء «الجهمية» هم من غلاة المعتزلة، وقد اشتهر منهم «جهم بن صفوان» و«عمرو المعتزلي» وفيه يقول بعض علماء أهل السنة:

أترضى إذا ما قال يا عمرو قائل
أبوك «عليم» دون علم ولا نظر
«حليم» بلا حلم «تقي» بلا تقى
«سميع» بلا سمع «بصير» بلا بصر
مديحاً تراه أو هجاء وسبة
فما أنت إلا في ضلال على خطر

«الرد على المعتزلة»

وكذلك ردوا على المعتزلة، الذين أنكروا رؤية الله عز وجل في الآخرة .. فإن عقيدة المعتزلة أن الله تعالى لا يرى لا في الدنيا ولا في الآخرة، بينما أهل السنة يعتقدون برؤية الله في الآخرة بالأبصار، بأدلة وافرة من الكتاب والسنة، منها قوله تعالى **(وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة)** وقوله تعالى **(للذين احسنوا الحسنى وزيادة)** وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير «الحسنى» بالجنة، و«الزيادة» بالنظر الى وجه الله الكريم، وورد في الصحيحين مايثبت رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة بالأبصار منها قوله صلى الله عليه وسلم: (إنكم سترون ربكم يوم القيامة، كما ترون القمر ليلة البدر، هل تضارون في رؤيته؟) الحديث.

والمعتزلة أنكروا الرؤية، واحتجوا بالآية الكريمة **(لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير)** وقد ذهب شيخهم «الزمخشري» الى السخرية والاستهزاء بأهل السنة، حتى اشتط في سفهه فشبههم بالحمير، لأنهم أثبتوا رؤية الله في الآخرة، ونجده لا يتورع عن ذكر ذلك في تفسيره «الكشاف» قدحاً في خصومه «أهل السنة» حيث يقول:

لجماعة سموا هواهم سنة
وجماعة حمر لعمري موكفة
قد شبهوه بخلقه فتخوفوا
شنع الورى فتستروا بالبلكفة (١)

وقد رد بعض علماء أهل السنة عليه بقوله:

هل نحن من أهل الهوى أم أنتم
ومن الذي منا حمير موكفة؟
إعكس تصب فالوصف فيكم ظاهر
في قبحه، وكلامكم فيه سفه
يكفيك في ردي عليك بأننا
نحتج بالآيات لا بالسفسفة
وبنفي رؤيته فأنت حرمتها
إن لم تقل بكلام أهل المعرفة

• • •

في مثل هذا الجو القاتم .. المشحون بظلمات العقائد الزائغة، والأفكار الفلسفية المستوردة، القائمة على تأليه العقل، والتهجم على الغيب بغير دليل... عاش أهل السنة والجماعة .. فكان لزاماً عليهم أن يصارعوا الباطل، بنفس السلاح الذي يتسلح به خصومهم، وأن يقاوموا ضلالهم بالحجة الساطعة، والبرهان القاطع .. لذلك مالوا الى «التأويل» في بعض الصفات التي توهم التشبيه .. كالاستواء، والنزول، والاتيان، والمجيء .. لأن عصرهم الذي عاشوا فيه، لم يكن كالعصر السابق عصر «التسليم والتفويض» وإنما عصر «الجدل والمناظرة».

فهم لم يئولوا عن هوى ومكابرة، وإنما أولوا عن حاجة واضطرار، لدفع شغب المجادلين في صفات الله بالباطل .. ومنذ ذلك الحين، اشتهر لعلماء أهل السنة والجماعة مذهبان أثنان هما:

أ ـ مذهب أهل التفويض.
ب ـ مذهب أهل التأويل.

أما المذهب الأول فهو المشهور بمذهب السلف والمذهب الثاني هو المشهور بمذهب الخلف وكلا المذهبين منسوب الى أهل السنة كما قال في جوهرة التوحيد:

وكل ما قد أوهم التشبيها
«أوله» أو «فوض» ورم تنزيها

«لا خلاف بين أهل السنة»

وما كان أحد من علماء أهل السنة من أصحاب المذهبين، ينسب غيره الى الضلالة، ولا يصفه بما يصف به الجاهلون اليوم من الخروج عن الدين، والمروق من الاسلام، والتكفير والتضليل، وإنما كان المحققون منهم يفضلون «مذهب السلف» فيقولون: هو أسلم، والبعض منهم كان يرجح مذهب الخلف ـ دفعاً لشبهات الزائغين ـ ويقول: هو أحكم، مع اعتقادهم جميعاً بصفات الله تعالى دون تعطيل أو تجسيم، خلافاً للمعتزلة والجهمية.

فكان الخلاف بين أهل السنة هو بين الفاضل والأفضل، ويكتفون عن التضليل بالتفضيل، كما قال أحدهم:

فوض أحاديث الصفات ٭ ولا تشبه أو تعطل
إن رمت إلا الخوض في ٭ تفسير مشكلة فأول
إن «المفوض» سالم ٭ مما تكلفه «المأول»

وعلى هذه الأصول درج علماء أهل السنة والجماعة، دون أن يكون بينهم خصومة أو نزاع، فضلا عن التكفير والتضليل، وإنما يكتفون بالتفضيل كما بينا.

«الامام البيهقي في كتابه الاعتقاد»

ولا أدل على ما ذكرناه، مما أثبته الامام



بقلم فضيلة الشيخ
محمد علي الصابوني

العلامة «ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي» المتوفى سنة ٤٥٨ هـ أحد أئمة علماء السلف، في كتابه المسمى (الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة) حيث يقول ما نصه بالحرف الواحد:

«وأصحاب الحديث فيما ورد به الكتاب والسنة، من أمثال هذا ـ يعني حديث النزول «ينزل الله عز وجل كل ليلة» ـ ولم يتكلم أحد من الصحابة والتابعين في تأويله، على قسمين:

أ ـ منهم من قبله وآمن به ولم يؤوله، ووكل علمه الى الله، ونفي الكيفية والتشبيه عنه.

ب ـ ومنهم من قبله وآمن به، وحمله على وجه يصح استعماله في اللغة، ولا يناقض التوحيد.

وقد ذكرنا هاتين الطريقتين في كتاب الأسماء والصفات، في المسائل التي تكلموا فيها من هذا الباب .. وفي الجملة يجب أن يعلم أن استواء الله سبحانه وتعالى، ليس باستواء اعتدال عن اعوجاج، ولا استقرار في مكان، ولا مماسة لشيء من خلقه، لكنه مستو على عرشه كما أخبر، بلا كيف بلا أين .. بائن من جميع خلقه .. وأن «إتيانه» ليس بإتيان من مكان الى مكان .. وأن «مجيئه» ليس بحركة .. وأن «نزوله» ليس بنقلة .. وأن «نفسه» ليس بجسم .. وأن «وجهه» ليس بصورة .. وأن «يده» ليست بجارحة .. وأن «عينه» ليست بحدقة .. وإنما هذه أوصاف جاء بها التوقيف فقلنا بها، ونفينا عنها التكييف، فقد قال تعالى «ليس كمثله شيء» وقال: «ولم يكن له كفواً أحد» وقال «هل تعلم له سميا»؟.

وقد سئل الأوزاعي، ومالك، والثوري عن هذه الأحاديث فقالوا: أرووها كما جاءت بلا كيفية.

وقال سفيان بن عيينة: كل ما وصف الله به نفسه في كتابه، فتفسيره: تلاوته والسكوت عليه .. قال الشيخ: وإنما أراد به ـ والله أعلم ـ فيما تفسيره يؤدي الى تكييف .. وتكييفه يقتضي تشبيها له بخلقه في أوصاف الحديث» (١) انتهى كلام

الشيخ البيهقي.

فأنت أيها القارىء الكريم، ترى الامام البيهقي ــ وهو من كبار علماء السلف ــ يقسم علماء أهل الحديث الى قسمين : أهل التفويض، وأهل التأويل، و يشترط في الأول عدم الكيفية والتشبيه، وفي الثاني أن يكون التأويل على وجه يصح استعماله في اللغة، دون أن ينسب الامام أحداً من الفريقين الى الابداع والضلال.

«ثناء ابن تيمية على الامام الأشعري»

ولما كانت الأشاعرة ــ الذين يميلون الى تأويل الصفات ــ هم من أهل السنة والجماعة .. وليسوا في صف الروافض والخوارج، والمبتدعة .. نرى شيخ الاسلام ابن تيمية يثني عليهم في مواطن عديدة من فتاواة، وان كان ابن تيمية يخطئهم في التأويل، ولكنه لا يرى خروجهم عن أهل السنة والجماعة، ولهذا يقول : «وأما لعن العلماء لأئمة الأشعرية، فمن لعنهم عزر، وعادت اللعنة عليه، فمن لعن من ليس أهلا للعنة، وقعت اللعنة عليه .. والعلماء أنصار «فروع الدين» والأشعرية أنصار «أصول الدين».

ثم يقول : ولهذا تجد أعظمهم موافقة لأئمة السنة والحديث، أعظم عند جميعهم ممن هو دونه .. فالأشعري نفسه لما كان أقرب الى قول «الامام أحمد» ومن قبله من أئمة السنة، كان عندهم أعظم من أتباعه، والقاضي «الباقلاني» لما كان أقربهم الى ذلك، كان أعظم عندهم من غيره ..

وقد قال أبو القاسم بن عساكر : مازالت «الحنابلة» و«الأشاعرة» في قديم الدهر متفقين غير مفترقين، حتى حدثت فتنة «ابن القشيري» ثم بعد حدوث الفتنة وقبلها لا تجد من يمدح الأشعري بمدحة، إلا إذا وافق السنة والحديث، ولا يذمه من يذمه إلا بمخالفة السنة والحديث».

ثم يقول ابن تيمية : لكن الأشعري ونحوه أعظم موافقة للامام أحمد بن حنبل، ومن قبله من الأئمة في القرآن والصفات، وإن كان «ابن حزم» في مسائل الايمان والقدر أقوم من غيره، لكن قد خالط من أقوال الفلاسفة والمعتزلة في مسائل الصفات، ما صرفه عن موافقة أهل الحديث في معاني مذهبهم في ذلك» (١).

هذا ماقاله أجلة علماء المسلمين في الأشاعرة .. فأين نحن الآن من أناس يتطفلون على العلم، ولا يعرفون عقيدة القوم على حقيقتها، ثم هم بعد ذلك، لا يتورعون أن يصفوا علماء أهل السنة، بالكفر والزندقة والضلال و يضعون «الأشاعرة» في صف الخوارج، والروافض والمعتزلة، والجهمية، و يعتبرونهم جميعاً ملة أهل الضلال ؟!

وما دروا أنهم بهذا «الجهل المركب» ينسبون أعلام علماء المسلمين الى الضلالة، كالحافظ بن حجر العسقلاني شارح صحيح البخاري، وقاضي القضاة شيخ الاسلام البدر العيني، والحافظ سراج الدين البلقيني، والحافظ العراقي، والمحدث الكبير الامام النووي صاحب المؤلفات الشهيرة .. وكذلك أئمة أعلام المفسرين كالامام القرطبي، وأبي حيان التوحيدي صاحب تفسير البحر المحيط، والامام الفخر الرازي صاحب التفسير الكبير، والحافظ جلال الدين السيوطي، وجلال الدين المحلي صاحبا التفسير المشهور بالجلالين، والامام الألوسي صاحب تفسير روح المعاني، والامام النسفي، وغيرهم من الأجلة الأعلام، كل هؤلاء على مذهب الأشاعرة أو الماتوريدية، ولهم تأويلات في تفاسيرهم، لم تخرجهم عن حظيرة أهل السنة، فكيف تنسب أمة محمد صلى الله عليه وسلم الى الضلال والمروق عن الاسلام، مع أنهم هم الذين حملوا راية الاسلام، ودافعوا عن حماه، بعلومهم الزاهرة، التي لا يزال المسلمون ينهلون منها جيلا بعد جيل، لمجرد أنهم مالوا الى التأويل ؟!

وموضوع التكفير ليس بالأمر اليسير، فقد روى البخاري في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما) أي رجع الكفر على القائل إن لم يكن المقذوف أهلا له.

«أمثلة لبعض التأويلات»

ولنضرب بعض الأمثلة التي أولها الأشاعرة منها : تأويلهم الاستواء بمعنى الاستيلاء في قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) قالوا : استولى. وتأويلهم (وجاء ربك) جاء أمره.

وتأويلهم (ولتصنع على عيني) أي ولتربى بحفظي ورعايتي. وتأويلهم حديث (ينزل ربنا الى السماء الدنيا) بنزول رحمته على العباد. وأمثال هذه التأويلات لا تخرجهم عن الملة .. لأنهم ما أنكروا الصفات كما فعل الجهمية والمعتزلة، وإنما أولوها بما يحتمله اللفظ، دفعاً للتشبيه والتجسيم في صفات العزيز الحكيم .. لأن الانتقال والحركة من صفات الحدوث، والله عز وجل منزه عن ذلك، فان الاستواء الذي يفهمه العامة، والنزول، والمجيء، كل يقتضي الحركة، والسير، والانتقال، وهذه من صفات البشر، فمتى وقع التشبيه ــ ولو بزنة ذرة ــ جاء الكفر والضلال، والتكذيب بأيات القرآن «ليس كمثله شيء».

ثم هم يقولون في المجيء والاتيان : إن المطلق يحمل على المقيد، فقوله تعالى (وجاء ربك) وقوله (أو يأتي ربك) هذا من المطلق، يحمل على المقيد في قوله تعالى (هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي أمر ربك) فكيف نكفرهم وهم يحتجون بالقرآن، على بعض هذه التأويلات ؟ و يقولون في حديث النزول (ينزل في الثلث الأخير من الليل) إن المراد به تنزل رحمته، إذ كيف ينزل ربنا في الثلث الأخير من الليل الى السماء الدنيا .. وفي كل ساعة من ساعات الليل والنهار ثلث أخير في بعض البلاد ؟ فالوقت الذي يكون عندنا بمكة مثلا صلاة المغرب، يكون في اندونيسيا الثلث الأخير من الليل، وفي الوقت الذي يكون بمكة آخر الليل يكون عند غيرنا وقت الضحى أو الظهر .. وهكذا فان ثلث الليل في كل بلد يختلف عن البلد الآخر، بحيث لا تخلو ساعة من ساعات الليل والنهار عن وجود الثلث الأخير من الليل، وذلك بسبب كروية الأرض.

«مذهب السلف هو الأسلم والأحكم»

ولا يظن أحد أننا نفضل مذهب الخلف على مذهب السلف، ولسنا على الرأي الذي يقوله علماء الكلام «مذهب السلف أسلم، ومذهب الخلف أحكم» بل نقول عن إيمان و يقين : إن مذهب السلف هو الأسلم وهو الأحكم، فلا نحاول أن نئول صفات الخالق جل وعلا .. بل نؤمن بها كما جاءت، ونقر بها كما وردت مع نفي التشبيه والتجسيم. وهذا الذي مشيت عليه في تفسيري المسمى «صفوة التفاسير» ولكنني مع ترجيحي لمذهب السلف، لا أرضى أن ينسب الأشاعرة وعلماء الأمة المحمدية الى الكفر والضلال ... وأن يوضع علماء أهل السنة الى جوار الروافض، والمعتزلة، والجهمية، و يقرنوا بهم في الابتداع والضلال، فنكون كمن يساوي بين الحصى والدر، أو يقارن بين الحطب والذهب.

فالأشاعرة والماتوريدية هم من أهل السنة والجماعة... ولم يخرجهم تأويلهم عن جادة الاسلام، بل نقول كما قال القائل :

إن المفوض سالم
مما تكلفه المئول

فلا نقول إنهم مبتدعون ضالون و خارجون عن الدين، بل نقول: إنهم مخطئون.

وإذا كان من أول في الصفات ضالا، فسنضلل السلف الصالح جميعاً، لأنهم أولوا قوله تعالى (**مايكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم**) قالوا معهم بعلمه لا بذاته، وأولوا قوله تعالى (**وهو معكم اينما كنتم**) قالوا معية علم لئلا تتعدد الذات.. وسنحكم بضلال الحافظ بن كثير لأنه قال في قوله تعالى (**ونحن اقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون**) ملائكتنا أقرب إليه منكم ولكن لا ترونهم و كما أول قوله تعالى (**ونحن اقرب إليه من حبل الوريد**) قال المراد ملائكتنا أقرب الى الانسان من حبل وريده إليه، والحلول والاتحاد منفيا بالاجماع تعالى الله وتقدس.

انظر تفسير ابن كثير

«يجب التأويل في بعض الأحيان»

بل نقول إنه يتعين التأويل أحيانا كما في الحديث الصحيح «الحجر الأسود يمين الله في أرضه» وكما قال تعالى عن سفينة نوح «وحملناه على ذات ألواح ودسر تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر» فهل السفينة تجري في عين الله، أم المراد تسير بحفظنا ورعايتنا؟ فاذا لم نؤلها فسد المعنى تماما.

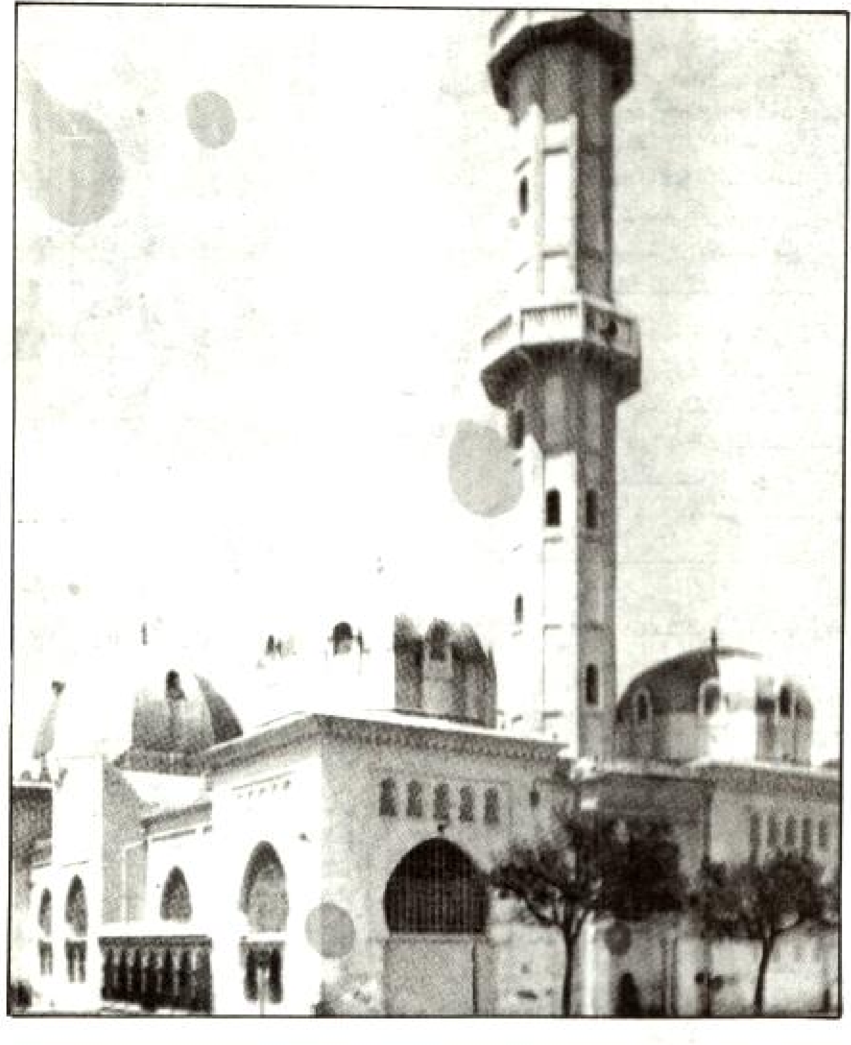
وكيف نقول في الحديث القدسي «ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه، فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، و بصره الذي يبصر به، و يده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه» رواه البخاري.

فاذا حملنا الحديث على ظاهره بدون تأويل «كنت سمعه و بصره و يده ورجله» فما رأي السادة الأعلام؟ أليس فيه حجة ومتمسك لمن يقولون بوحدة الوجود؟ والذين يزعمون الحلول والاتحاد؟ أم نقول يتعين هذا التأويل. وماهو المعنى المراد من الحديث الشريف «ان تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا، وان جاءني يمشي أتيته هرولة» الا يجب هنا التأويل؟

فلماذا نحكم بضلال الأشاعرة بسبب التأويل ونبيح لأنفسنا التأويل؟

و بعد:

فلا تزال هذه الأمة المحمدية، تنضوي تحت راية التوحيد «لا إله إلا الله محمد رسول الله» ولا تزال بخير الى قيام الساعة، بشهادة المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى.



وتكفير المسلمين، وتمزيق وحدتهم، وتشتيت شملهم، ليس من أوصاف أولياء الله، بل هو سبيل أعداء الله، الذين يسعون لتمزيق صف الأمة بكل ما أوتوا من قوة.. ومن السفه والجهل أن نرمي أكثرية المسلمين بالضلالة ونخرجهم عن الملة، وتشكك في عقائدهم، و بالتالي نحكم بأن جهاد المسلمين في أفغانستان، أو الفلبين، أو الهند، ليس بجهاد اسلامي لأنهم ليسوا على عقيدة السلف، فجهادهم اسلامي طالما أنهم من أهل السنة.

وسؤال أخير اتوجه به الى هؤلاء الذين يسارعون في تكفير المسلمين، و يقطعون بضلالهم أقول لهم: إذا كان هؤلاء المؤمنون المجاهدون في شتى الديار الاسلامية، ليسوا من أهل الجنة، فلمن ستكون الجنة؟ ومن هم الذين سيقاتلون اليهود حتى يجلوهم عن الديار المقدسة كما بشر به صلوات الله عليه بقوله «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبىء اليهودي وراء الشجر والحجر...» الحديث رواه مسلم. فاتقوا الله في هذه الأمة المحمدية، ولا تنسبوها الى الضلال فان الضلال ألصق بمن اتهم أمة محمد، المشهود لها بالخير والأفضلية، وصدق الله حيث يقول (**وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيدا**).

محمد علي الصابوني
مكة المكرمة ـ جامعة أم القرى

(١) البلكفة: كلمة منحوتة من قولهم: بلا كيف، ومراده أنهم شبهوا الخالق بالمخلوق، فخافوا تقبيح الناس فقالوا: يرى الله بلا كيف ولا صورة.

(١) عن كتاب الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة للبيهقي ص ٤٤ وهذا الكتاب من أوثق كتب السلف، وتوزعه رئاسة الحرمين الشريفين.

(١) فتاوى ابن تيمية ١٩/٤



[عهـد]

مـالي أرى الأحوال تزحف نحـونا — تـرمـي إلـيـنا خيلـها وخيالـها
مـالي أرى الـنجم الرفيع قد انحنى — عـن أمـة مـرضـت وعـاب مالـهـا
قد كـان في في الـتاريخ يوما بأسها — متناسق الاغصان سامي المنتهى
فابن الـوليد ومن أتى من دربه — هـزوا جـبـالا نـعـم من قـد هـزهـا
يا قـادة الحرب الضروس ألا ارجعوا — لـتـشـاهـدوا ذلا يـغـل شـبـابـهـا
عـهـدا لـكم يا من دفعتم تربها — حـتـى عـلا رأس المحب زوالـهـا
ألا نـنـام على الـهـوان فـانـنـا — نـرنـو الى جـنـات عـدن دونـهـا
فيها نرى الأحباب ممن قبلنا — من سطروا نهج الشهادة فوقها

● وهذه أبيات مختارة من قصية بعث بها الاخ محمد سعيدقائد بعنوان :

[صـرخة مسلم]

هـيـا شـبـاب محـمـد لا تركنوا — لـضـفـادع في الماء لـم تـتـأدب
فكفى رقاداً قد تشتت شملنا — وخذوا السلاح لضرب هام الثعلب
إن الـجـهـاد طـريقنا وسبيلنا — فـهـو المـلاذ لـكـل حـر أو أبي
اجـلـوا بآيات الـكتاب صدوركم — فبه سيخصب كل قلب مجدب
فـمـعـيـنـه حـلـو وعـذب بـارد — مـن نـبـعـه خـير وأفضل مـشـرب
لا تـهـجـروه هـو السبيل لـعـزنـا — من يـهـجـر الـذكر الحكيم يعذب

أقصوصة

بهذا يعرف الله

دخل الي يقدم رجلا بسبب من الحاجة . و يؤخر أخرى بسبب من عزة نفسه . وكان يزيد من ثقل قدمه المتراجعة أخت له تسير الى جانبه بحجابها وجلبابها . فبأي لسان يتحدث عن ضعفه أمام أخته التي رافقته تستظل برجولته وقوته ..

كان يبحث عن الكلمة التي تفهمني قصده دون أن يجرح انفته في صدره ، وفي رأسه . ولكن هيهات .. تعثر اللسان ... فاستنجد بمجموعة أوراق كانت تحملها شقيقته في حقيبتها المتآكلة .. تناولتها من يدها الراعشة فوجدتها شهادات جامعية تشير الى أنهما طالبان باحدى كليات الجامعة . كما ناولتني دفتر العائلة التي وجدت فيه والدين يعولان ستة عشر نفرا في مخيم البقعة . وشاهدت مجموعة من التقارير الطبية تخص والدهما الذي اتعده المرض وأغفله الموت ..

بعد تردد كبير أعلماني أنهما بحاجة الى مبلغ ثلاثمائة وخمسين دينارا ليدفعا القسط الجامعي . وكان كل فلس معي اذ ذاك على موعد مع أفواه جائعة تعلق على لقائه أملا كبيرا لشراء كيس من الدقيق أو أوقية من اللحم . وفكرت بالوسيلة التي اتمكن بها من توفير هذا المبلغ لهما . دعوت الله بالفرج ووعدتهما بالخير إن وردني شيء من أهل الخير . واخذت عنوان سكنهما في مخيم البقعة مع اسميهما وبلدهما . وانصرفا وفي عيونهما دموع خيبة وفي أفقهما أشباح آمال تحتضر..

أظلني الهم ، والدعاء والرجاء لا يفارقانني . من أين يأتي الله بالفرج ... والأموال التي تصلني في نهاية كل شهر من المحسنين تعرف سبيلها الى بضع مئات من العائلات المستورة مربيات الأيتام ينتظرنها بفارغ الصبر .. ولكن الرازق لا ينسى من فضله أحدا . يسوق الرزق من حيث تحتسب ولا نحتسب ... فمن بين كومة الرسائل التي حملها الي البريد في ذلك اليوم وجدت في إحداها حوالة مالية بخمسمائة دينار أردني . مرسلة لأمور الخير عامة من فاعل خير من مدينة تبوك..

داعبت الفرحة قلبي ، واحتقنت الأوصال مني بسعادة روحانية . كانت تتسلل فترتسم على العين دمعة فرح ، ورأيتها ترتسم على اليدين والقدمين حيوية ونشاطاً..

صرفت الحوالة من أحد التجار واستقللت سيارة الى البقعة . وركنت الى احدى زوايا المقعد الخلفي . مسرحا الذهن في تقليب أطراف الموضوع مستشعرا بسعادة وأيما سعادة ... وما كانت الأمطار الغزيرة لتخرجني مما أنا فيه . ولا البرق والرعد . وما أفقت من التفكير الا على صوت السائق وهو يسألني :

على اليمين يا شيخ؟ ضربت بيدي على جيبي .. آه لقد نسيت العنوان ... سيول .. أوحال .. ظلام مطبق .. وطرقات تشكو الوحدة .. يا رب .. أيمكن أن ينتهي لهفي الى خيبة؟! لا .. لا .. الا اذا شاء الله...

بصيص من نور ينبعث من مكان لا يكشف نوره أي الأمكنة هو..

قصدناه .. واذا به صالون حلاقة متواضع . توجهت بالحديث الى الحلاق وقلت : هل تعرف أحدا من الفالوجة؟ قال : العم من الفالوجة!.. (وأشار بيده الى بقية رجل تكوم على كرسي ملتفاً بردائه الخلق..) وسألته : أتعرف من يدعي أبا مرعي . قال : هو أنا .. تسمرت نظراتنا للحظة وانهمر السرور من كل أوصالي الى كل أوصالي..

عانقته كما لو كان صديقاً حميماً أبعده الغياب . ذهبنا الى بيته المتداعي قضينا ما بيننا . ونقدته ما كنت وعدت ولديه واستأذنت .. وعلى الباب هتف لساني مبتهلا الى الله : الحمد لك يا رب .. أكان معي على ميعاد؟ أم كان على ميعاد مع رزقه؟! ... أم أن عنايتك الالهية قد تدخلت لأن العمل كان خالصاً لوجهك الكريم!! اللهم إني أشهد أنك بهذا العمل و بمثله تعرف!.

محمود زيدان السفاريني

يا هوى الأرض :
إن لكل بلاد هواها !
وإذا بدد الغيم ،
لن يعدم الطالبون المطر
عد إذا شئت ،
أو لا تعد بعدها
فالحديث له آخر....
..... وسياتي الخبر!!!

خريف التونسي

الخنافس

من مجيري من الذين «اللواتي»
حرت فيهم بين الفتى والفتاة
شبه في السمات والسمت أعيا
كل طرف والقب الحدقات
إيه يازرقاء اليمامة عودي
اسعفينا بحدة النظرات
عجبا للفتى يبدل خلقا
صاغه الله باري السمات
ليت شعري ماذا دهاه فامسى
في الغواني مؤنث القسمات
يتثنى جيداً وقداً وخصراً
كتثني الكواعب الغانيات
بالشعور المرجلات وقد طال
عنان الذوائب المسبلات
وبصدر مقلد مستعار
من صدور النواهد الفاتنات
والمساحيق في فم وعيون
وخدود مصبوغة الوجنات
والبنان المخضوب والمعصم الحالي
ووشي الملابس اللامعات
لم يدع من مفاتن للعذارى
أو يغادر لهن من مغريات
يابني الخنفساء كيف رضيتم
بانتساب لأحقر الحشرات
ومسختم ما أودع الله فيكم
من سجايا رجولة وسمات
ليس يابى سمت الرجولة إلا
خنث يشتهي اشتهاء الفتاة
كيف يرجى عز البلاد بجيل
نرجسي الميول والنزعات
لا رعى الله صنعكم من شباب
مغرم بالتقليد في النزهات
تسرعون الخطا لكل وباء
مستطار باخبث الأفات
وتهيمون بالجديد من الغرب
ولو كان أقبح العادات
كدت والله حين صرتم بنات
اتمنى لو عاد وأد البنات

شعر الدكتور: حسن جاد

نشيد اسلامي

لعهد الصحوة الكبرى

أما والله قد طالا	زمان الذل واللعب
وعهد الصحوة الكبرى	بإسلامي لمرتقب
فكونوا جنده تجدوا	صباح النصر والغلب
مضت أيام رقدتنا	وهبت أمة الهادي
كما بدأت بدعوتنا	بدين الله في الوادي
فجاشت بئر زمزمنا	وروت قلبنا الصادي

* * *

مضت أيام رقدتنا	بليل الوهن والكلل
وساد الكفر معتزا	بما غزلوه من دخل
هو استعمار من جاروا	وبثوا الرعب في الدول
وهذا عصرهم فانظر	لما قد بان من خلل

* * *

حضارتهم بلا روح	ولا نور ولا أمل
فنار حديدهم أودت	باهل الأرض في العلل
تسوق الخلق في فوضى	وتدمير على عجل
فكم داست على مهج	وكم أعمت من المقل

* * *

وعشنا بين مكرهم	حيارى الفكر والعمل
فكم حرقت مدافعهم	حقول الخير والحلل
وكم سرقوا حضارتنا	بلا فجل ولا ملل
وكم راموا تهافتنا	بديجور من الوجل

شريف قاسم

البريد الأدبي

● **الاخ عثمان محمد المنصور/الرياض:**
أخانا الكريم، اننا نكرر هذه النصيحة دائما لكل من يرغب في التعبير عن عواطفه شعراً، وهي ضرورة الالتزام بقواعد اللغة الصحيحة، والأوزان الشعرية المعروفة، بالاضافة طبعا الى الفكرة النبيلة والعاطفة الصادقة. ويأتي كل هذا من المران المستمر بقراءة دواوين الشعر العربي القديم والحديث مع دراسة علم العروض في كتبه المتوفرة، ومنها (ميزان الذهب) للسيد أحمد الهاشمي والعروض الواضح للدكتور ممدوح حقي. وشكرا لاهتمامك.

● **الاخ أكرم عبدالباري:**
(أين الطريق) ضاعت بين بحر الرمل وبحر الكامل، نأمل أن تلاحظ جوابنا السابق على الأخ عثمان ومرحباً بك دائما.

● **الأخت أم اسامة العليابي:**
(صرخة المجاهدات) حافلة بالعاطفة ولكن الشعر فن له أصول لابد من اتقانها وفي جواب الاخ عثمان السابق مايفي بالغرض إن شاء الله وبارك الله بك.

● **الاخت ايمان فهد:**
القصيدة ليست موزونة، ثم ان فيها كثيراً من أخطاء النحو والصرف، ونرجو ألا تتسرعي في النشر، وعليك استشارة مدرساتك في مسألتي النحو والعروض بارك الله بك.

كتاب جديد :

رسالة في اسم الفاعل للامام العبادي

د. محمد حسن عواد

هذا الكتاب يشتمل على قسمين: دراسة في اسم الفاعل، وتحقيق رسالة تراثية عنوانها (اسم الفاعل المراد به الاستمرار في جميع الأزمنة) للامام أحمد بن قاسم العبادي المصري أحد أعلام العربية في القرن العاشر الهجري (ت: ٩٩٤هـ).

وقد تكلم المؤلف حفظه الله في القسم الأول عن اسم الفاعل من النواحي التالية: (الثبوت والحدوث في اسم الفاعل، اعماله (المضارعة اللفظية والمعنوية) اضافة اسم الفاعل، وأحكامه). وفي القسم الثاني قام بتحقيق الرسالة عن نسختين: الأولى محفوظة بمركز الوثائق في الجامعة الأردنية على شريط يحمل الرقم ٢٨٧ وهو مصور عن نسخته بجامعة برنستون بامريكا. والثانية نسخته محفوظة بالمكتبة القادرية ببغداد واعتبرها اصلا في التحقيق وقد رجع الى أصل كل نص أورده المؤلف ووازن بينهما، كما عين مواضع الآيات في القرآن الكريم، وذكر مصادر الشعر الوارد في الرسالة. واتبع الكتاب بفهارس للآيات والشعر والأعلام ومصادر الدراسة.



وجاء الكتاب فيما يقرب من مائة صفحة بطباعة انيقة ومن اخراج دار الفرقان (الاردن ـ عمان ص. ب (٩٢١٥٢٦) فبارك الله في جهود العاملين.

حركة المطابع

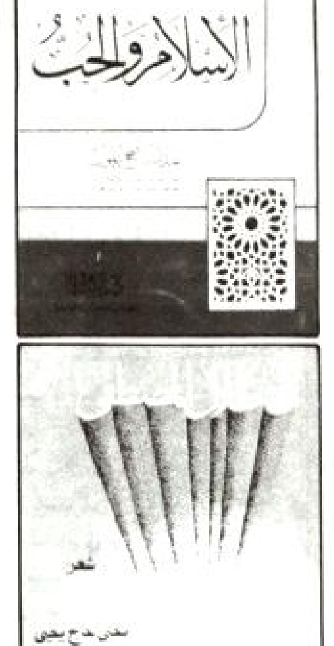
الاسلام والحب :

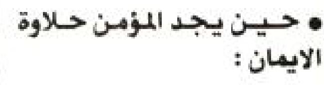
هو الاصدار (٢٤) في سلسلة (بحوث اسلامية هامة) للشيخ الداعية عبدالله ناصح علوان. وقد جاء في مائة صفحة بأسلوب مشرق سهل وعالج موضوع الحب: معناه، والحكمة منه، ومجالاته (الأعلى، الأوسط، الأدنى) وهل اعترف الاسلام بظاهرة الحب ؟؟ ثم تكلم المؤلف حفظه الله عن الحب العذري، والغزل، وأخيراً همس في أذن الشباب ليحولوا طاقة الحب الى دفع حضاري لبناء الأمجاد الخالدة لأمتنا، والكتيب من منشورات السلام بيروت ص.ب ١٣٥٣٣٧ وحلب ص. ب ١٨٩٣ ... وقدم له الاستاذ عبدالله طنطاوي بمقدمة لطيفة.

• حين يجد المؤمن حلاوة الايمان :

محاضرة في كتيب للمؤلف نفسه وقد جاءت في ثمانين صفحة، وعالج المؤلف حفظه الله فيها حلاوة الايمان وكيف يستشعرها المؤمن، ومراحلها الثلاث (المحبة لله والرسول، والاخوة الخالصة، كراهية الكفر). ودعا الشباب المسلم في ختام المحاضرة الى أن يستشعروا حلاوة الايمان ليكونوا كسلفهم قوة ورفعة..

والكتيب من منشورات دار المجتمع في جدة ص.ب ٨٠٥٢ والخبر ص. ب الثقبة ١١٧

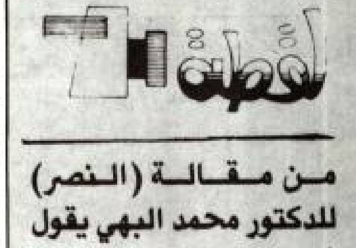




• في ظلال المصطفى :

إضمامة لطيفة من شعر المديح النبوي المعاصر، جاءت في كتيب صدرت منه الطبعة الثانية هذا العام، وهي من شعر الاستاذ يحيى حاج يحيى وقد حوت القصائد التالية (الرحمة المهداة، ماذل ايمان على الرمضاء، البدر تم هلاله، اصدع موكب النور، أحق الناس بصحبتك، طاف الفؤاد واعتمر، ماذا أقول ؟ سكتت مآذن الأقصى). وقدم للمجموعة الاستاذ الشاعر محمد الحسناوي، ونأمل ان شاء الله في أعداد قادمة تقديم تعريف كامل بالشاعر مع مقتطفات من المقدمة، والمجموعة من منشورات مكتبة المنار بالزرقاء في الاردن. وعنوانها: ص. ب ٨٤٢ الزرقاء ـ الاردن.

ثقافة

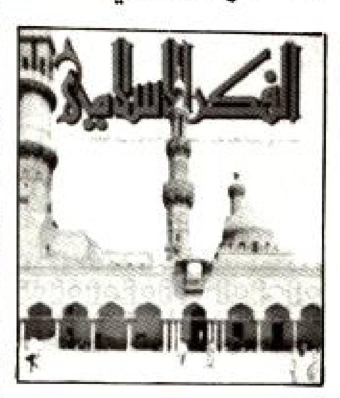


من مقالة (النصر) للدكتور محمد البهي يقول فيها:

«تقف إرادة الله دون نصر المؤمنين، إن هم أعلنوا الايمان بالله شعاراً ولم يكونوا صادقين في اخذ انفسهم بمبادئه، فان هم طبقوا بعض مبادئه في حياتهم السلوكية والعملية طبقوه رياء، وان هم قاتلوا غيرهم قاتلوهم من اجل الدنيا .. قاتلوهم من اجل زعامة او ملك، ولم يقاتلوهم من اجل دين الله !».

مجلات!

• الفكر الاسلامي :



في عددها ٦ س ١٢ شعبان ١٤٠٣هـ نقرأ الموضوعات التالية (نص المذكرة الدرزية بالمطالب الوطنية، الحرب الاجماعية في الاسلام، الطلاق الثلاث أو البت في مجلس واحد) عنوانها : بيروت – لبنان – ص.ب/ ١٤٥٣٨٠/.

تعريف بمجلة :
• العدالة :

مجلة قانونية فصلية، تصدرها وزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف في أبوظبي، وتعني باحياء التراث الفقهي الاسلامي والابحاث القانونية المعاصرة والدراسات الأجنبية المقارنة ونشر الاجتهاد القضائي في دولة الامارات العربية المتحدة.

وقد وصلنا عددها (٣٤) س (١٠) ربيع الأول ١٤٠٣هـ يناير ٨٣م ومن أبحاثها (الصورية في العقود، هل هناك نظام عام دولي؟ حكم الشرع في تعويض المتهم عما يلحقه بسبب الدعاوى الكاذبة، مع جملة من الأحكام والمبادىء القانونية وأخبار المؤتمرات والتشريع). رئيس التحرير صقر عبدالله المري وكيل الوزارة. وعنوان مراسلاتها : دولة الامارات – وزارة العدل – أبوظبي – ص. ب [٧٥٣] باسم رئيس التحرير.

•••

• الجهاد :

وصلنا منها العدد الخامس من السنة الأولى رجب ١٤٠٣هـ (الخارطة السياسية لأفغانستان السياسة الامريكية في مواجهة التوسع السوفيتي، ولاية الفقيه والعمل الحركي، الامام علي والثورة على الذات، وثائق وكر التجسس الامريكي في طهران، فاجعة مقاطعة آسام).

عنوانها : طهران – ص . ب ٢٣٥

التوحيد :

في عددها ٨ س ١١ – شعبان ١٤٠٣هـ نقرأ (الايمان والشدائد، د. محمد سعاد جلال شيخ شيوعي !! التربية بين الأصالة والتجديد) عنوانها : القاهرة. ٨ شارع قولة بعابدين.

•••

الشاشة الصغيرة :

• البرنامج الذي يقدمه التلفزيون يوميا تحت عنوان (تفسير القرآن الكريم) رائع في أسلوبه الجيد وتنوعه المفيد مابين قراءة وتلاوة وتفسير، ولا تمام الفائدة نرى أن يكون وقت إذاعته مناسباً، وليكن قبل المغرب مثلا، لأنه في وقته الحالي – بعد أذان المغرب مباشرة – غير مناسب تماماً، حيث يقوم الناس الى صلاة المغرب، فكيف يفترض معد البرنامج الناس ستشاهده؟ هل سيؤخرون صلاة المغرب لما بعده؟ ومدتها قصيرة؟ أم انهم سيخسرون متابعته فيحرمون من فائدة كبرى؟!

• وكذلك برنامج الدكتور خالد المذكور (مع الاسلام) الذي يذاع بعد أذان العشاء مباشرة، فان هذا الوقت للصلاة وعليه فان جمهوراً كبيراً سيحرم من الفائدة فهذا لو قدم أو أخر عن صلاة العشاء ليعم النفع.

• وتبقى ملاحظة أخيرة في برنامج الأستاذ (احمد عبدالقادر) تحت عنوان (نور الاسلام) الذي يذاع بعد صلاة الجمعة، هي أن الخلفية المزخرفة المستعملة في تصوير البرنامج تحوي على تعشيقات محفورة، تشكل فراغاتها للناظر من بعيد مجموعة هائلة من الصلبان البيضاء، فيرجى الانتباه إلى هذا الموضوع واستبدال خلفية أخرى مناسبة بها تحمل نقوشا وزخرفات اسلامية.

هذه القضية :

اختصار المراجع العلمية

وزع في الكويت العام الماضي كتابان، كل واحد منهما في ثلاثة مجلدات تحت عنوان **(مختصر تفسير ابن كثير)** و**(صفوة التفاسير)** وكلاهما من اعداد الشيخ محمد علي الصابوني حفظه الله، وقد كان عمل المصنف في الأول (حذف مالا ضرورة له من الروايات المكررة والأسانيد المطولة والآثار الضعيفة، والأحكام التي لا حاجة لها) مع الابقاء على روح التفسير.

وكان عمله في صفوة التفاسير جمع ما حوته أمهات التفاسير المعتمدة مع الاختصار والترتيب والوضوح والبيان، وكان يأتي بالسورة فيقدم بين يديها ببيان اجمالي لها ولمقاصدها الأساسية ثم يبين المناسبة بين الآيات والمعنى اللغوي، وسبب النزول والتفسير والبلاغة و يضيف أحيانا شيئا من الفوائد واللطائف.

ولتمام الفائدة قام السيد حسن عباس شربتلي من وجهاء السعودية الفضلاء بطبع الكتابين على نفقته وجعلهما وقفا لطلبة العلم، ولكن هذا العمل أثار من جهة أخرى اشكالا نبه اليه الشيخ عثمان عبدالقادر صافي من طرابلس الشام بواحدة من رسائله تحت عنوان (أخطار على المراجع العلمية لأئمة السلف) جاءت في حوالي ثمانين صفحة ومحورها أنه لا يجوز اختصار هذه المراجع لأن ذلك سيطيح بها و يفتح الباب للعبث بها وربما أدى ذلك الى هجرانها (والرسالة تستحق الدراسة ونأمل ذلك في عدد قادم بإذن الله) ولا شك ان حمية الشيخ وحرصه على تراث امتنا الضخم من الاهمال والنبذ والعبث هي التي دفعته الى ماسطر، ولكن القضية أبعد من المحافظة على التراث، إنها قضية قارىء اليوم الذي لا يقرأ والاسباب كثيرة، مما دعا الى ابتداع هذه الأساليب في شده الى القراء والتثقف، أما المراجع الأصلية فتبقى لمبتغيها من مؤلف أو طالب علم أو طالب حقيقة، ونحن نرى أنه لا خطر من ذلك على التراث ان شاء الله بل على العكس ذلك داعية الى مطالعته والعناية به والسلام

تساؤلات وإجابات

الحمد لله والسلام على رسول الله وآله وصحبه ـ وبعد ..

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاسئلة المقدمة من اسحاق سدبي الى سماحة الرئيس العام والمحال اليها من الامانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم ٢/١٥٩٣ واجابت عن كل سؤال عقبه فيمايلي :

● محدثات الامور

■ ماهي محدثات الامور وما معناها ؟

□ المراد بذلك في قوله صلى الله عليه وسلم «**اياكم ومحدثات الامور» كل ما احدثه الناس في دين الاسلام من البدع في العقائد والعبادات ونحوها مما لم يات به كتاب ولا سنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واتخذوه دينا يعتقدونه، و يتعبدون الله به زعما منهم انه مشروع وليس كذلك بل هو مبتدع ممنوع كدعاء من مات من الصالحين أو الغائبين منهم واتخاذ القبور مساجد، والطواف حول القبور، والاستنجاد بأهلها زعما منهم انهم شفعاء لهم عند الله ووسطاء في قضاء الحاجات وتفريج الكربات واتخاذ أيام موالد الانبياء والصالحين اعيادا يحتفلون فيها و يعملون ما يزعمون قربات تخص ليلة المولد أو يومه أو شهره الى امثال ذلك مما لا يكاد يحصى من البدع والخرافات التي ما انزل الله بها من سلطان، ولا ثبت في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء منها و يتضح مما ذكرنا ان بعض المحدثات يكون شركا كالاستغاثة بالأموات والنذر لهم وان بعضها يكون بدعة فقط ولم تبلغ ان تكون شركا كالبناء على القبور واتخاذ المساجد عليها مالم يغل في ذلك بما يجعله شركا.**

■ التدخين

● هل يجوز التدخين وشرب التبغ أو لا ؟

القيام للجنازة وتحية الموتى

اختلفت أنا وزميلي في حكم الوقوف دقيقة صمت على روح أحد الأموات. وأنا أحفظ ان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقف لجنازة يهودي. فهل أنا على صواب أم زميلي ؟

وقد أجاب فضيلة أ.د الشيخ محميد عبدالقادر محمد بهذه الاجابة

وردت أحاديث شريفة تدل على شرعية القيام للجنازة، كما وردت أحاديث أخرى تشير الى ترك القيام لها، فاتخذ الفقهاء لذلك موقفا خاصا.

لهذا نشير هنا أولا الى أحاديث شرعية القيام للجنازة، ثم نشير الى أحاديث ترك القيام لها ثانيا، ثم نشير الى موقف الفقهاء من ذلك ثالثا.

أولا : أحاديث شرعية القيام :

من اهم الأحاديث الدالة على الشرعية :

١) حديث «ابن عمر، عن عامر بن ربيعة عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها، حتى تخلفكم (أي تجاوزكم وتترككم وراءها) أو توضع. وهذا حديث صحيح، رواه الجماعة.

وفي رواية لأحمد : وكان ابن عمر، إذا رأى جنازة قام حتى تجاوزه.

٢) حديث «جابر بن عبدالله، قال : مرت بنا جنازة، فقام لها النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقمنا معه، فقلنا : يا رسول الله : إنها جنازة يهودي، فقال : إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها» وهو حديث متفق عليه.

٣) وحديث «سهل بن حنيف وقيس بن سعد، أنهما كانا قاعدين بالقادسية، فمروا عليهما بجنازة، فقاما، فقيل لهما : إنها من أهل الأرض، أي من أهل الذمة، فقالا : ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مرت به جنازة فقام، فقيل له : إنها جنازة يهودي، فقال : أليست نفسا ؟» متفق عليه.

فهذه الأحاديث تدل على جواز القيام للجنازة، وأنه مطلوب شرعا، سواء أكانت الجنازة لمسلم أم لكافر.

ثانيا : الأحاديث التي تدل على ترك القيام للجنازة.

من اهم هذه الأحاديث

١ ـ حديث «علي بن ابي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ أمرنا بالقيام في الجنازة، ثم جلس بعد ذلك، وأمرنا بالجلوس». رواه الامام احمد وابوداود وابن ماجة.

٢ ـ حديث «ابن سيرين، أن جنازة مرت بالحسن وابن عباس، فقام الحسن، ولم يقم ابن عباس، فقال الحسن لابن عباس : أما قام لها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ؟ فقال : قام وقعد» رواه الامام أحمد والنسائي.

والحديثان، وان لم يرو يان في البخاري ومسلم، لكن قال أهل الحديث : رجال اسنادهما ثقات.

٣ ـ وهناك أيضا حديث «عبادة بن الصامت أن يهوديا قال : لما كان النبي صلى الله عليه وسلم ـ يقوم للجنازة : هكذا نفعل، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : اجلسوا، وخالفوهم» وقد رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة. لكن في اسناده ضعف.

وهذه الأحاديث في جملتها تدل على الآتي :

١) أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان آخر أمره ترك القيام للجنازة.

٢) أن بعض الصحابة كان يقوم للجنازة، فنبههم آخرون منهم على تركه، و بينوا لهم أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يقوم للجنازة، ثم ترك القيام لها، وقعد، وأمرهم بالجلوس.

٣) كما تشير بعض هذه الأحاديث، الى أن ترك القيام للجنازة كان لأجل مخالفة اليهود الذين يقومون لها.

وتبدو هنا خطورة التعلق بالحديث إذا ورد، دون الرجوع الى كل الأحاديث الواردة في موضوعه. ومن أجل ذلك اتخذ الفقهاء موقفا خاصاً حيال هذه الاحاديث، التي شرع فيها القيام ثم ترك.

ثالثا : موقف الفقهاء :

١ ـ قرر جمهور الفقهاء، كأبي حنيفة ومالك والشافعي، أن القيام للجنازة منسوخ بالحديث الذي رواه علي ـ كرم الله وجهه ـ والذي رو يناه آنفا، وهو أنه ـ عليه الصلاة والسلام ـ قام وأمرهم بالقيام، ثم جلس وأمرهم بالجلوس.

وقد روى مسلم عن سيدنا علي ـ كرم الله وجهه ـ أنه قال : «رأينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قام فقمنا، وقعد فقعدنا. يعني في الجنازة».

كما روى عنه أيضا قوله : «في شأن الجنائز : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ثم قعد»..

وهذا من سيدنا علي رضي الله عنه كالتصريح بالنسخ.

والحنابلة، وان لم يصرحوا بالنسخ، لكن قال ابن قدامة في مغنيه (٣٦٦/٢) : «ان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ ترك القيام لها، والأخذ بالآخر من أمره أولى» وهذا يساوي القول بالنسخ كما ذهب إليه الجمهور.

٢) إنما لم يصرح الحنابلة بالنسخ، كما صرح الجمهور، لأن الامام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ روي عنه أنه قال : «ان قام لم أعبه، وان قعد فلا بأس» انظر المغني في الموضع نفسه.

بل ذهب القاضي من الحنابلة الى أن القيام لها مستحب، كما جاء في الأحاديث الدالة على الشرعية التي ذكرناها، والاستحباب مروي عن الامام أحمد ايضا، وهو ايضا قول ابن عقيل، والشيخ الامام ابن تيمية. كما في الانصاف للمرداوي (٥٤٣/٢).

لكن مذهب الحنابلة المقرر عدم القيام، وعبارتهم : «وان جاءت وهو جالس لم يقم لها». انظر الانصاف (٥٤٢/٢).

فصار اجماع الفقهاء الاربعة على ترك القيام.

٣) لكن اذا اجمع الفقهاء الاربعة أئمة المذاهب على ترك القيام. فهل يكون القيام مكروها ؟

نص الحنفية على كراهة القيام، لحديث علي، وقالوا : «ولا يقوم من مرت به جنازة ولم يرد المشي معها. والأمر به منسوخ، فهو مكروه». انظر مراقي الفلاح وحاشية الطحطاوي عليه

○ التدخين وشرب التبغ على أي كيفية حرام، لان ذلك من الخبائث وقد قال تعالى في صفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، و يحل لهم الطيبات و يحرم عليهم الخبائث ولانه مضر بالقلب والرئتين و بصحة الانسان عموما، ومنشأ لانواع من الامراض الخبيثة كالسرطان وقرر الاطباء خطره على الصحة، وقد جاءت الشريعة الاسلامية بالتحذير مما يضر بالانسان عموما.

■ سنة أم مستحب

● هل اعفاء اللحية وقص الشارب سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من المستحبات التي رغب فيها؟

○ اعفاء الرجل لحيته واجب لأمر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك، وحلقها حرام لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن حلقها وأمره بمخالفة المشركين في ذلك، والاصل في الأمر الوجوب، وفي النهي التحريم وأما قص الشارب أو احفاؤه فمن سنن الفطرة ولا يجوز للمسلم اطالته لقوله صلى الله عليه وسلم: من لم يأخذ من شاربه فليس منا ولعموم الاحاديث الآمرة بالقص وقد صدرت فتوى مفصلة في ذلك و بها الادلة فنرسل اليك صورة منها زيادة في الفائدة انشاء الله.

● هل وضع اليمين على الشمال فوق الصدر في الصلاة من فعل النبي صلى الله عليه وسلم أو لا؟

○ من السنة وضع كف اليد اليمنى على بعض ذراع اليسرى وعلى الرسغ و بعض كف اليد اليسرى فوق الصدر اثناء القراءة في القيام وفي القيام ايضا بعد الرفع من الركوع الى ان يخر ساجدا وهذا هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته العملية.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم...

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء

الرئيس
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(ص ٣٣٣).

وكذا نص المالكية على الكراهة، وعبارة سيدي خليل ــ وهو الذي يمثل المذهب بلا نزاع ــ أ «وكره قيام لها» انظر شرح الدردير بحاشية الدسوقي (١/ ٤٢٤) وعبارة ابن جزي في القوانين الفقهية (ص ٦٦) أ «ولا يقام للجنازة عند الجمهور لانه منسوخ».

وكذا الشافعية، فقد جزم بعضهم كابن المقرى بالكراهة.

ونص الشافعي على أن القيام منسوخ بحديث علي، وقال: «والقعود أحب الي» انظر نيل الاوطار (٣/٧٦).

وكذا نص في كشاف القناع (٢/ ١٣٠) وهو من معتبرات كتب الحنابلة على أنه اذا مرت به جنازة وهو جالس كره قيامه لها.

وهذه المسألة تتفرع عن مسألة أصولية خلافية معروفة، وهي: هل الأمر الوارد بعد النهي، الترك والنهي الوارد بعد الأمر، سواء في الشرعية؟

والقول الظاهر هو بالتفصيل: فالأمر الوارد بعد النهي قد يفيد الاباحة أو الندب.

أما النهي الوارد بعد الأمر، فيفيد الترك والكراهة. كما ذهب إليه الجمهور هنا وقيل: ان الامر بعد النهي ينسخ الوجوب فقط، وتبقى الاباحة أو الندب.

٤) ومع أن الفقهاء الاربعة مجمعون على الترك، وأكثرهم صرح بالكراهة، فقد وجد من ذهب من اتباع المذاهب الى بقاء الاستحباب، كما روي عن بعض الحنبلية، وانتصر لهذا الرأي واختاره الامام النووي من الشافعية. انظر حاشية الجمل (٢/١٦٥).

فيبدو أن النووي ــ رحمه الله ــ جمع بين الأحاديث برفع وجوب القيام، واثبات استحبابه فقط. وهذا الذي روي عن الامام أحمد، كما تعرضنا، بل روي أيضا عنه استواء القيام والقعود فكأنه أبقى الاباحة.

٤) و يبدو من دراسة الاحاديث وأقوال الفقهاء، مايأتي:

١ ــ أن الفقهاء اجمعوا على النسخ، فالمجمع عليه هو نسخ وجوب القيام المأمور به أولا. فيقال: لا يجب القيام للجنازة، وهذا محمل النسخ، وهذا متفق عليه، فالمنسوخ هو الوجوب.

٢ ــ أن القيام للجنازة باعتبارها نفسا، كانت تفعله اليهود، وكان النبي صلى الله عليه وسلم ــ يفعله بشرعه، فلما قال له أحد اليهود ــ عندما قام لجنازة: هكذا نفعل بموتانا، تركه، وأمر المسلمين بمخالفتهم.

فأصبح بعد ذلك، القيام للجنازة ذاتها، مكروها، كما قال الفقهاء، لأنا مأمورون بمخالفة اليهود، كصلاة المغرب عند اشتباك النجوم، فانها مكروهة مخالفة لهم ــ كما ورد ــ وكل تشبه باليهود والنصارى من أهل الكتاب، مكروه. وقد نص الحنفية ــ مثلا ــ في الجنائز التي نحن بصددها ــ على انه يكره لمن تبع الجنازة أن يرفع صوته بالذكر والقراءة، قالوا: لأنه فعل أهل الكتاب، فيذكر في نفسه سرا، «والتشبه بالكافر فيما لنا منه بد مكروه» انظر شرح الهداية للكرلاني (٢/٩٧).

فالكراهة التي نص عليها الفقهاء هنا، هي بسبب التشبه باليهود الذين يفعلون ذلك لموتاهم، وهو القيام، فنهينا عنه مخالفة لهم، كأنهم انما يقومون لها تعظيما، فنهينا عن ذلك مخالفة لهم ولأنه قد يكون الميت شريرا أو ضالا أو فاسقا، فلا يستحق التعظيم.

ولهذا لا ينبغي أن يشك في كراهة القيام للجنازة نفسها، وعلى التخصيص إذا كانت جنازة كافر، لأن هذا هو المنسوخ.

٣ ــ ينبغي ــ فيما يبدو ــ أن يحمل قول القائلين بالنسخ و بالكراهة على هذا المعنى، وهو نسخ القيام لذات الميت، على وجه التعظيم، لأنه من فعل اليهود بموتاهم. كما ينبغي ان يحمل قول القائلين باستحباب القيام للجنازة، لا على أن الاستحباب لذات الميت، بل لأن القيام دليل الفزع والخوف، والموت مما يرهب و يخاف منه، فالقيام للجنازة باعتبار تمثل الموت فيها لا ينبغي ان يكون مكروها، لأنه من طبيعة الاحياء انهم يقومون و يفزعون عندما يخافون، بل ينبغي ان يبقى مستحبا، كما قاله بعض الحنابلة، ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية والنووي من الشافعية، من قبله. فالقيام فزعا، لا ينبغي ان ينسخ، لأنه ليس مما يقبل النسخ، وقد ثبت في بعض روايات مسلم (٣/٥٧) حديث جابر: «فقلنا يا رسول الله! انها يهودية، فقال: إن الموت فزع، فاذا رأيتم الجنازة فقوموا».

فالقيام للجنازة بمعنى التعظيم، منسوخ مكروه، لأنه فعل اليهود، كما قال الفقهاء الأئمة. ثم رأيت الشيخ عليشا شيخ المالكية، صرح به في تعليقه على قول خليل: و يكره قيام لها فقال: أي بقصد التعظيم (١/ ٤٢٤). والقيام لها باعتبار الموت الرهيب المرهب، يبقى مستحبا، كما قاله بعض فقهاء المذاهب.

٤) ونود أن نشير هنا الى مسألة أخرى تتصل بأصول الفقه، والترجيح عند تعارض الأحاديث وهذا مما ينبغي أن يفطن له الواقعون على الأحاديث، دون معرفة بأصول الفقه وقواعد استنباط الأحكام، وهي أن فقهاءنا هنا أخذوا بحديثي علي وابن عباس رضي الله عنهما ــ ونسخوا بفعلهما ــ كما قد رأينا ــ الأحاديث الأولى التي رواها الثقات، وهي ايضا متفق عليها في اعظم كتب الحديث البخاري ومسلم وذلك لمرجح خفي هام عندهم، وهو أن الحديث الذي يرويه صحابي فقيه، مقدم على الحديث الذي يرويه صحابي غير فقيه. وحديثا ترك القيام للجنازة مرويان عن علي وابن عباس، وهما من فقهاء الصحابة، ومن مجتهديهم، فلهذا قدم الأئمة الاربعة حديثهما على أحاديث الآخرين ولم يختلفوا عليهما.

هذا ما يتصل بالقيام للجنازة، و يتلخص في أن القيام لتعظيم الميت مكروه، ولرهبة الموت مشروع.

فأما القيام والوقوف دقيقة صمت، على روح ميت من الاموات، كما يفعله بعض البسطاء في أيامنا، وكما ورد في السؤال، فلا أصل له في الشريعة ولم يقل به أحد من أهل العلم، وهو من البدع الوافدة من ظلمات الغرب الكافر، ولعله منبثق من اليهودية وافعالها بموتاها.

نعم أجاز بعض الفقهاء صلاة الجنازة، وهي في حقيقتها دعاء للميت الغائب. فأما الوقوف حدادا أو تعظيما، فلا يقول به أحد، لأنه ليس فيه دعاء، وليس هو في ذاته صلاة، بل هو من فعل الكفار.

واذا ثبت بما قررناه سابقا أن النبي صلى الله عليه وسلم ترك القيام للجنازة مخالفة لما تفعله اليهود، مع أنه كان مشروعا، وثبتت كراهته عند الجمهور مخالفة لهم ــ ينبغي ان تثبت الكراهة بالقيام الصامت، مع أنه لم يشرع مطلقا، لمجرد التشبه بهم، بل ينبغي أن تكون كراهته أشد، لمطلق التشبه بهم، وانتفاء الشرعية باطلاق.

وفقنا المولى جميعا، للأخذ بسنة نبيه، وتطبيق شرعه، واتباع الأئمة الهداة المهديين الامناء على هذا الدين، المراقبين لرب العالمين، فيما يصدرون من الفتاوى والأحكام والاجتهادات، ونفعنا بهم و بما كتبوه وقدموه، ابتغاء وجه الله ومرضاته، و يسر لنا فهم ما ألقوه فهما سليما صحيحا، وسلك بنا مسلكهم في تحري الحق، والاخلاص في استخلاصه، إنه سميع مجيب.



«عظة وتذكرة»

١ ـ تذكر أنك في يوم لا تعلم أقريب أم بعيد صائر الى قبر حفرة من حفر النار أو روضة من روضات الجنة فشد الهمة واجمع الزاد واترك سفاسف الأمور فما ينتظرنا لا تتصوره عقول.

٢ ـ تذكر يامن تضحك وتلهو وتسير وأنت لا تعلم هل الله العظيم راض عنك أم ساخط أن هناك حساباً وجزاء وجنة وناراً.

٣ ـ تذكر يا مدمنا في ارتكاب المعاصي أنك قد اجتزت الجسر الاسلامي الذي يحميك برحمة من إقامة في جهنم.

٤ ـ تذكر يا من ذللت نفسك وأهنتها بالالتجاء الى المخلوقين بأن خالقك كريم رحيم فاتجه اليه بقلب صاف ونية صادقة وكفاك اراقة لماء وجهك.

٥ ـ تذكر يا من أكبر همك الجمع للدنيا أنك ستشد الرحال عنها عاجلا أو آجلا لتستقر في موطنك الأصلي فابتعد عن فتنتها واتق خداعها.

٦ ـ تذكر يا من سرت محكما هواك محللا ومحرما حسب شهواتك أنك قد ظلمت نفسك ظلما كبيرا سيقذفك في قاع جهنم.

٧ ـ تذكروا يا هؤلاء أن باب التوبة مفتوح ينادي هلم أيها العاصي الى رب يتوب على أصحاب المعاصي إن أتوه منيبين تائبين توبة نصوحا واعلموا أن الله غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول.

ابنة الاسلام
السعودية

الهجرة الدائمة

● عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده والمهاجر من هجر مانهى الله عنه» رواه البخاري.

قيل في سبب هذا الحديث أنه لما انقطعت الهجرة وفضلها بعد فتح مكة حزن على فواتها من لم يدركها. واعتبروا أنهم قد فاتهم بسبب ذلك خير عظيم فأعلمهم النبي عليه الصلاة والسلام ـ تطييبا لقلوبهم وارضاء لنفوسهم ـ أن المهاجر على الحقيقة هو من هجر السيئات وترك ما نهى الله عنه وأن هذه هي الهجرة الباقية مدى الدهر. تلك هي هجرة الروح حيث يزكي المرء نفسه و يطهر قلبه باجتناب المآثم واجتناء المكارم تلك هي الهجرة .. كل الهجرة التي بينها الرسول الكريم.

تأملوا اخواني هذا الحديث تستشعروا عظمة الله وكرمه علينا في أن جعل لنا أجرا عظيما إذا هجرنا دواعي الهوى و بواعث الشهوة هجراً بمعنى قطع كل سبب يوصل بيننا و بينها، وتفضل علينا بلقب المهاجرين .. فما اعظمه من دين يمنح المؤمنين من المتأخرين القابا لقب بها المؤمنون الأولون من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم.

فحري بنا أخي وأختي أن نسارع الى تطبيق هذا الحديث لكي نعد من المهاجرين الهجرة الدائمة.

أم ابراهيم
الرياض

حوار متكرر بين .... و ....

● في دياجير مظلمة وجاهلية بما تعنيه الكلمة وضباب كثيف وعتمة شديدة تحجب وراءها مصباحاً وضاء كلما أراد أن ينشر نوره واشراقه كتمت أنفاسه ولكن النصرة بإذن الله للحق مهما طال الزمن.

تلوح ملايين الأنفس البشرية الغبية الواقعة في شباك عدو لدود. هنا وهناك وفي كل مكان نشاهد كل ساعة بل كل دقيقة أجساماً تتحرك تديرها آلات حديثة تراكمت فوقها أفكار سامة غزاهم بها من اتخذوا صديقا ومشوا في دربه طائعين فلنذهب لنعيش مع أحد هؤلاء المخلوقين ولنستمع الى ما يدور في خلده.

ـ ماذا سيحصل لو أنك متعت نفسك وأطلقت لها العنان في أخذ ما تشتهيه وتهواه ولكن ؟!! أأمتع نفسي وأطلق لها العنان خارج الحدود التي رضيها الرحمن. الأفضل أن أمسك زمام نفسي وأضبطها بميزان الله وألا استسلم للهوى الذي يقودني الى الضلال.

ﻫ ماذا تقول ان نفسك قد ملت وسئمت هذه القيود !

إذا كنت فعلا تريد رضاء الاله فروح عنها لتعينها على مواصلة العبادة.

ـ نعم القول الصائب والرأي السديد.

و يذهب و يفعل ما رآه حسنا بعد تسلل ظلام الجهل الى قلبه وعقله و بعد أن نفذ ما أوحاه له عدوه يعود الحوار مرة أخرى.

ـ يا نفس ألا ترين أنك قد لهوت ودفعتني نحو طريق لا يسلكه عاقل.

ـ يا نفس هذا لا يرضي الله. كيف اجترأت على معصية الخالق العظيم.

ﻫ أنت دائما هكذا تؤنب نفسك وتلومها ومن ثم ألا ترى أنك افضل من الآخرين.

ـ اذاً سأستسلم لك في كل ما تمليه علي.

ﻫ هذا مطمعي منك هذه غايتي لك. تساهل ـ العب ـ تمتع

وصدق الله حيث قال: **(قال فبعزتك لأغوينهم اجمعين إلا عبادك منهم المخلصين)** بهذا الحوار المتكرر ابناء الاسلام والذي يختلف حسب نوعية الأشخاص يكون الانسان قد وصل الى قاع الهلاك إذا هو استجاب لهذه الهواتف.

لذلك ينبغي لمن يريد الجنة والفوز بالرضوان أن يفر الى الله و يتحرك ضمن حدوده وحصونه وأن يجتهد في دفع الوسوسة عن نفسه بالاستغفار والصلاة وقراءة القرآن قال تعالى: **(واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم).**

أختي المسلمة ... هذا خطأ؟

أختي المسلمة من الجميل حقاً أن نرى عدد الاخوات المحجبات يزداد يوماً بعد يوم .. وأن نرى الاقبال الكبير على الندوات الدينية والأسابيع الثقافية في المساجد وأن نرى تمسك الأخوات بالزي الاسلامي وحرصهن على تطبيق الاسلام واتباع تعاليمه لكن !! من المؤسف حقاً أن نرى الأخت المسلمة تهتم بالناحية الروحية وتحرص كل الحرص أن تكون بين صديقاتها وأخواتها في الله تعالى مثال المسلمة الحريصة على تطبيق تعاليم دينها وفي نفس الوقت تهمل الناحية المادية ناسية أو متناسية أن ديننا الاسلامي دين متكامل فنرى الأخت المسلمة تقصر في حق والدتها ففي خلال أيام الدراسة لا تجسر الوالدة على طلب مساعدتها بسبب انشغالها بالمذاكرة فتسلم أمرها لله. ولكن حين ينتهي العام الدراسي ألا يجب عليك مساعدة الوالدة. قد تقولين الخادمة موجودة.. نعم الخادمة موجودة لكن ذلك لا يمنع من مساعدة والدتك.. مهما كان حجم تلك المساعدة صغيراً. مجرد وقوفك معها في المطبخ كفيل بادخال السرور على قلبها وقلب والدك أيضا .. عندها أختي المسلمة سترضين ربك لأنك أرضيت والدتك وأرحت بالها .. ثم تذكري أختي المسلمة أن عجلة الزمن لا تتوقف وانك في المستقبل ستصبحين أماً تحبين أن تري ابنتك تسارع لمساعدتك وتخفيف العبء عنك.

أم فاطمة

تربية الابناء

الى أختي وأخي في الله لكي تحقق تربيتكما اهدافها الاساسية يجب ان تقوم على الأسس التالية.

١ ـ أن تخضع لقاعدة النمو الطبيعي فنحن لا نستطيع ان نعلم الطفل كل شي في اي مرحلة وان نطالب باي سلوك في اي سن اذا يجب عليكما مراعاة النمو الطبيعي للطفل لانه يمر بمراحل وكل مرحلة لها طبيعتها وخصائصها . فمثلا الاساليب التي ينبغي أن تستعمل في مرحلة الطفولة تختلف عن الاساليب التي تستعمل في مرحلة المراهقة. اذ يجب أن تكون حسية بقدر الامكان في مرحلة الطفولة وعقلية في مرحلة المراهقة.

٢ ـ يجب عليكما ان تراعيا الفروق الفردية بين الذكور والاناث من جهة وبين افراد الجنس الواحد من جهة أخرى وهذه الفروق قد تكون في الاحساس وقد تكون في القدرات العقلية وقد تكون في الميول.

٣ ـ ان تراعي تكامل الطبيعة الانسانية ومكوناتها النفسية والعقلية والجسمية وما بينهما من تفاعل. فالضعف في جانب من هذه الجوانب يؤدي الى ذيول الجوانب الاخرى. فهناك من الآباء من يهتمون بتربية الاجسام ويهملون مطالب النفس والعقل والروح فيكون نتاج التربية عبارة عن حيوانات تخرج الى المجتمع بكل ما عندها من اثرة وشهوانية لا تملك عطاء ولا تقدر على بناء.

٤ ـ مراعاة ان الطبيعة الانسانية ليست خيراً خالصاً وليست شراً خالصاً. فقد خلق الله الانسان مستعداً للخير وللشر وذلك من: قوله تعالى : وهديناه النجدين.

٥ ـ الاستفادة من مرونة الطبيعة الانسانية. فالانسان قابل لتكوين عادات قديمة، وسهولة ذلك تختلف بحسب عمر الانسان ومدى قابليته للتشكيل من جهة وبين اساليب التغيير من جهة اخرى.

٦ ـ التربية الاجتماعية يجب ان تتم في بيئة ووسط اجتماعي. فيجب اختيار البيئة الصالحة. لكي تتوفر القدوة الطيبة كما يجب الا نتركه لاخوان السوء. بل ندله على الاخيار الاطهار الابرار ليجد منهم عونا على الاستقامة والصلاح والبر والتقوى.

هذه بعض الاسس السليمة لتربية الابناء ويجب على كل ام واب الاخذ بها حتى يستطيعا انشاء جيل صالح لامته الاسلامية.

نصيحة الى أختي المسلمة

هناك أدعية كثيرة تقال في مناسبات عديدة تمر خلال اليوم والليلة، ولكي تتذكر هذه الأدعية في مناسباتها اقدم لك هذه الفكرة البسيطة : وهي أن تقومي بكتابة هذه الأدعية على ورقة صغيرة وتضعيها في المكان المناسب فمثلا .. الدعاء الذي يقال قبل دخول الحمام وبعد الخروج منه ضعيه عند مدخل الحمام، وفي خزانة الملابس ضعي الدعاء الذي يقال عند لبس الثوب الجديد .. كذلك في مدخل بيتك ضعي دعاء الخروج من البيت والدخول فيه .. وفي غرفة الطعام ضعي البسملة كي تتذكريها أنت وأفراد أسرتك عند البدء بالأكل .. وهكذا.

فان هذه الأشياء مع بساطتها إلا أنها تعودك وتعود أبناءك على هذه الأدعية وتجعلك دائمة الاتصال بالله في سائر وقتك أرجو أن تطبقيها وتنتفعي بها.

روضة كبة

أي جيل سينشا؟!

● «وتتوالى أحداث مسلسل الأطفال. الأميرة ياقوت» ليخرج لنا المسلسل بقصة جديدة وهدامة!

القصة تقول هناك وزة فقدت أو خرجت روحها من جسدها بفعل القوى السحرية من جانب الساحر ليجعلها تستقر في كرة فضية صغيرة في أحد مغارات الساحر المشعوذ فتنطلق الأميرة ياقوت لترد روح الوزة الميتة وتنجح في ذلك وبشجاعة فتعيد الروح للوزة فترجع للحياة مرة أخرى.

والسؤال هنا ....

هل أرواح الكائنات الحية بيد الخالق أم المخلوق ؟ وهل باستطاعة أي شخص التحكم فيها باخفائها أو ردها الى الجسد ؟

وأي جيل هذا الذي سينشأ وعقيدته مشوهة ؟ أمل أن يكف تلفزيون الكويت عن عرض أمثال هذه المسلسلات الهابطة.

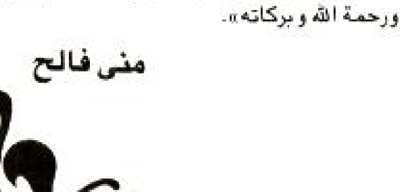
شـفـاء

واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا

أختي المسلمة ...

* عندما تبدئين عمل شيء قولي : «بسم الله الرحمن الرحيم».
* عندما تنوين عمل شيء في المستقبل قولي : «إن شاء الله تعالى».
* عندما تتعجبين من شيء قولي : «سبحان الله».
* عندما تشكرين أحداً قولي : «جزاك الله خيراً».
* عندما تستحسنين شيئا قولي : «ما شاء الله».
* عندما تندمين على ذنب فعلته قولي : «استغفر الله».
* عندما تعترضك مشكلة قولي : «توكلت على الله».
* عندما تسلمين على اخواتك قولي : «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

منى فالح



رسائل

للأخت : م ـ ع ـ عبدالله ـ

الخبر

«هل تستطيع دول العالم الاسلامي تحقيق الاكتفاء الذاتي في انتاج الغذاء؟ وهل يمكن ان تقوم بنهضة صناعية في الاقطار الاسلامية؟ ان الاجابة على السؤال الأول الذي طرح هو نعم إذا تعاونت ووضعت كل دولة يدها في يد الأخرى وابتعدت عن الدول الاوروبية وغيرها التي تحمل في طياتها الكره للاسلام والمسلمين.

وفيما يتعلق بالاجابة على السؤال الثاني نعم نستطيع إذ أن جمع مقومات الصناعة متوفرة. مثل :

١ ـ رأس المال موجود عند دول الخليج التي توفر الارصدة المالية الضخمة الكفيلة بقيام نهضة صناعية.

٢ ـ الايدي العاملة ايضا متوفرة في كثير من الدول الاسلامية مثل اندونيسيا وبنغلادش وباكستان ومصر وتركيا.

٣ ـ المواد الخام موجودة وبكميات كبيرة وبجميع انواعها الزراعية والحيوانية والمعدنية ... وغيرها.

وبعد ان عرفنا هذا كله نقول «هل تستطيع أية دول اسلامية ان تكفي حاجتها اقتصاديا دون الاعتماد على دولة اسلامية أخرى. الجواب طبعا يكون بالنفي. إذاً ماذا نفعل نقوم أولا بتطبيق الآية الكريمة «**وتعاونوا على البر والتقوى**».

وثانيا نقوم بتنويع المحاصيل الزراعية بين الدول الاسلامية حتى لا تكون هناك منافسة بينها.

ثالثا : نقوم باعطاء الاموال الى الدول الاسلامية التي قطعت شوطا في الصناعة مثل تركيا ومصر وغيرها..

رابعا : نحضر السكان «واليد العاملة» من الدول الاسلامية التي تشكو من تكدس السكان ونجعلها تعمل في المصانع بدلا من البطالة.

خامسا : نقوم بتوحيد نظم الاستيراد والتصدير بين اقطار العالم الاسلامي.

سادسا : انشاء شركات نقل جوية وبحرية وبرية.

مراجعة أدبية

ليست من تنبؤات ماركس

تحت عنوان «مجرد ملاحظة» ذكرت المجتمع في العدد (٦٢١) مايلي : «احتفل الماركسيون بمرور ١٠٠ عام على موت معلمهم كارل ماركس في ١٤ أذار ١٩٨٣ هذا الفيلسوف الذي اتى بمنهج سياسي **اقتصادي جديد هو الشيوعية** الاممية وبشر به ووضع من أجله عدة تنبؤات سماها (حتمية تاريخية) ولكن الأحداث الفعلية كذبت **أكثرها**، فقد رأى أن الثورة الشيوعية ستقوم في المغرب الصناعي المتقدم بسبب وجود العمال!! ولكنها حدثت في الشرق الاوروبي المتخلف (روسيا)..» صفحة ٣٨

● إن لي رأيا حول هذه الكلمات وأبدأ من الكلمة الأخيرة «في الشرق الاوروبي المتخلف (روسيا)..» انني اقول ليست هذه من تنبؤات ماركس لأن روسيا كانت البلد الأول في انتاج المواد الغذائية والحبوب في العالم كله. وقد تسأل، ولماذا قامت الثورة؟ فانا أقول فورا ان سبب الثورة هو استبداد القياصرة وليست أزمة الرأسمالية كما يقول عملاء موسكو، وليست من تنبؤات ماركس، وإنما هي فكرة خبيثة بثها اليهود في العالم، ليقروا يهودية ماركس وتنبؤاته!!

وروسيا الآن اصبحت تستورد المواد الغذائية والقمح من امريكا، رغم انها تدعي انها ضد الرأسمالية وانما صديقة العرب والمسلمين وهي تبتز المواد الغذائية والحبوب من اثيوبيا وعملاء موسكو المتخلفون الذين يستغيثون من الغرب الرأسمالي لا من روسيا، يملأون صحفهم ومجلاتهم بالعناوين الكبيرة : الذكرى المئوية لماركس!! وهم في الحقيقة تمر عليهم مائة مرة من الجوع!! ونتمنى لهم ان يكونوا سفراء موسكو وتل أبيب للحكومات العربية والاسرائيلية!!؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بقلم : رابح الحمدوني
وجدة/ المغرب

في الميدان

اذاعة البحر الابيض المتوسط

في الوقت الذي نسمع فيه عبر الأثير بث اذاعة «نداء الاسلام من مكة المكرمة» وما يتخلله من عطاء لتنوير عقول حملة دين الله : أمة القرآن في جميع ربوع العالم «الاسلامي» تطالعنا الأنباء بمولود جديد في عالم البث والاذاعة مضاد تماما لاذاعة الاسلام واذاعة القرآن الكريم. وهو (اذاعة البحر الأبيض المتوسط)!!

وللأسف الشديد فان هذه الاذاعة تملك الوقت طوال اليوم لنشر سمومها، في وقت تجد فيه ارسال الاذاعتين الاسلاميتين جدا قصير ولا يفي بالدور المنوط به.

والغريب في هذه الاذاعة انها توجد في بلد «اسلامي» في طنجة المغربية، وهذه المدينة معروفة بالنسبة لكل بلاد المغرب أنها أكثرها تدينا وطاعة لله. إلا ان هذا المولود الجديد المشؤوم يأتي بكل تبجح ليعكر صفو هذا البلد ببرامجه الخليعة وموظفيه الماجنين ليقولوا «مثلا» كل صباح : صباح الخير أيتها الحياة» و«بكل اللغات» ولا تجد لله ذكرا طوال اليوم البتة. فلا تسمع الا الاغاني الساقطة على جميع المستويات وبجميع اللغات. انني كمسلم اتحمل نصيبي من مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أصيح في وجوه من يهمهم الأمر: أن أوقفوا هذا الاخطبوط الأحمر، ورحمة بشباب هذه الأمة «المسلمة» الذي وجد فيه وهو لا يشعر ـ مرتعا له. فهو بعيد عن الاسلام ولا يرجى من هذه الاذاعة الا أن تزيده بعدا عنه.

والاخطر من هذا أنه ينتظر فتح ارسالها التلفزيوني عبر شاشة خاصة بها، وياللطامة الكبرى، فالذي يبث عبر الاذاعة يربأ السمع عن سماعه فكيف بمشاهدته؟! فسيكون الخطب أشد والمصيبة أعظم فاتقوا الله أيها المسؤولون واصلحوا انفسكم وماتملكونه فكلكم مسؤول أمام رب العباد.

اللهم اني بلغت اللهم فاشهد.

اخوكم
ع.ع.ل
المغرب

حكم الغناء

● قال الله تعالى: «ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم».

سئل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن معنى قوله تعالى «لهو الحديث» فقال: «والله إنه الغناء .. والله إنه الغناء .. والله إنه الغناء».

● وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «استماع الملاهي معصية والجلوس عليها فسق».

وعنه أنه قال: ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر «الزنا» والحرير والخمر والمعازف «أي آلات العزف وأدوات الغناء..

● وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: «الغناء والعزف مزمار الشيطان».

● وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: «الغناء ينبت النفاق في القلب»..

● وقال القاسم محمد بن أبي بكر: «الغناء باطل والباطل في النار».

● وقال عمر بن عبدالعزيز: «الغناء بروه من الشيطان وعاقبته سخط الرحمن».

● وقال الامام مالك: «الغناء إنما يفعله الفساق عندنا».

● وسئل الامام أحمد عن الغناء فقال: «لا يعجبني، لأنه ينبت النفاق في القلب».

● وقال القرطبي رحمه الله: «الغناء ممنوع بالكتاب والسنة».

أخي المسلم:

قد علمت أن الغناء هو ثابت التحريم من كتاب الله وسنة رسوله وإجماع العلماء، فما بالك لا تسلم الأمر وتلتزم بهذا الدين الذي قبلت أن تكون مسلما له. وهذا الباطل «وهو الغناء» لن يكون حلالا لعلة كثرة إقبال الناس عليه لأن الأكثرية وإن اتبعت الباطل فلا يغير من حال بطلانه قال تعالى: **«ولكن أكثر الناس للحق كارهين»**.

مطالب

● الاخ خميس محمد عبدالله – عجمان:

نعتذر لك لعدم اجابة طلبك، أما عنوان جمعية الاصلاح في البحرين فهو: **المحرق – البحرين / ص. ب ٢٢٢٨٢** وشكرا لثقتك.

● الاخ كامل الحسن / المغرب:

عنوان كلية الشريعة بالكويت هو: **الكويت – الخالدية – كلية الشريعة ص. ب ١٧٤٣٨**

● الاخ ماهر محمد بشير: مصر – الشرقية

نعتذر لعدم تلبية طلبك، لصعوبة تنفيذه وأهلا بك.

أجوبة خاصة:

● الاخ محمد أبو بكر حميد/ امريكا:

شكرا لك على الصور التي ارسلتها للأديب الاسلامي علي أحمد باكثير، وبارك الله بك.

● الاخ شريف قاسم:

رأينا حفظ قصيدة الامام حسن البنا الى مناسبتها في ذكرى استشهاده رحمه الله، وبارك الله في جهودك الكريمة ومشاركتك الطيبة بما ترسله، وهو ينشر حسب وروده، ولا نهمل شيئا منه ومرحبا بك.

رجع الصدى

في العدد [٦١٥] ٥ ابريل ١٩٨٣م الصفحة ٤٦ مقترحات مقدمة من الاخ في العقيدة عبدالحكيم علي/ جدة يطلب فيها افادته ببعض اسماء الكتب التي تخبر عن بطلان عقيدة اليهود ونواياهم تجاه أمتنا وعقيدتنا وكشف أسرارهم.

ونحن نقترح له المراجع التالية:

١ – **كتاب الله وخاصة سورة البقرة، وسورة المائدة** – آية ١١ الى آخر السورة.

٢ – **الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح عليه الصلاة والسلام** حجة شيخ الاسلام ١ – ٤ ابن تيمية.

٣ – **الاديان والفرق والمذاهب المعاصرة** للعلامة عبدالقادر شيبة الحمد.

٤ – **الحائط والدموع** – أنيس منصور – مصر.

٥ – **هداية الحيارى في اجوبة اليهود والنصارى** وهو مختصر – الجواب الصحيح لابن القيم الجوزية.

٦ – **بروتوكولات حكماء صهيون** وهو كتاب بات معلوما لدى الاوساط العلمية.

ردود قصيرة

● الاخ م ع ق الرباط – المغرب

اننا نرحب بكل مايرسله القراء من رسائل، ونعطيها ما تستحق من اهتمام وخاصة المقالات. أما كتب الشهيد سيد قطب رحمه الله، فان بعضها متوفر في السوق وخاصة (كتب وشخصيات) في النقد الادبي، و(طفل من القرية) في الترجمة الشخصية. أما بقية الكتب، فبعضها جمع بعد استشهاده رحمه الله من عدة كتب ولم تثبت نسبتها إليه تماما.

● الاخ علي زهواني / المغرب:

نرجو أن نقدم ما يروق للقراء الافاضل ونحن معك في أهمية الكاريكاتور في النقد السياسي والاجتماعي وشكرا لثقتك.

● الاخ ابوعلي الفرعاوي /فلسطين

اشرنا الى الموضوع في رسائل القراء بالعدد – ٦٢٧ – وشكرا لاهتمامك.

● الاخ عبدالله ابو الهدى:

نامل معك أن يتحقق ما ترجوه وكتبت به إلينا، وشكراً لثقتك.

● الاخ عبدالجليل حسن:

«أسام» حبة في سلسلة مآسينا، وقد عالجنا موضوعها في عدة أعداد بارك الله بك.

● الاخت هدى / الاردن:

(حين تغرق سفينة المجتمع) مقال جيد ولكنه طويل، نرجو الاختصار مستقبلا ما أمكن وشكرا لك.

● الاخوة القراء الافاضل: جمال موسى/الكويت، ابراهيم سليمان احمد، محمد عاشق خان، العبدلاوي الخليل/المغرب، هشام اسماعيل، محمد تباتي شرقي/الجزائر، علي يحيى عياش/اليمن، ابومصعب، عبدالناصر الخطيب، عبدالله عبدالعزيز سعيد، عبدالله الصالح/منفوحة، ابومهيب، محمد عماد الدين، منصور الصباغ، محمد سلطان/امريكا، خالد عبدالقادر السعيد/الاردن، عبدالله ناصري/المغرب.

● وصل ما أرسلتموه وقد وزع على جهات الاختصاص وسينشر الصالح منه إن شاء الله والسلام.



رسائل

متابعات

■ أرسل الأخ **ابو الأدهم** بقصاصة من مجلة اليمامة (ع. ٦٤) ينبه الى شرود إحدى الكاتبات في مقالها عن جادة الصواب باستخدامها عبارات لا تليق بكاتبة مسلمة ولا بمجلة تصدر في دولة مسلمة، مثل قولها (... لابد من السائق، شيء بديهي.. المواصلات العامة قد توصلنا لمشوار ما، ولكن بحكم الحجاب الذي نرتديه والذي يعيقنا حتى من المشي براحة !!! — وذلك لأننا نحمله عكس دول اسلامية كثيرة — كيف يكون بامكاننا ان نحمل ملابسنا (العباءة) وأن نغطي وجهنا وأن نحمل أغراضنا ونركب الأوتوبيس!؟) ونحن نرغب الى الاخوة الزملاء في اليمامة التدقيق على تعبيرات الكتاب فيها حتى لا تقع في الشطط، وشكرا لمتابعة الأخ.

■ وأرسل الأخ **وائل ابوعبدالرحمن من الكويت** بقصاصة من مجلة محلية فيها مقال في الفكر السياسي تصور الأخ أن فيه مساسا بذات الله تعالى وليس الأمر كذلك، نشكر الأخ ونتمنى عليه أن يتثبت من المقصود فيما يكتب.

■ وأرسل **اخ كريم من الكويت** صورة صفحة كاملة من مجلة محلية فيها مقتطفات من اشعار ادونيس وفي **احدها الفاظ لا تليق بالله تعالى** و يطلب الرد عليه وعلى المجلة، ونقول للأخ الكريم: إن الشاعر المذكور — إن كنت لا تعرفه — مشهور في الأوساط الأدبية بأنه مجدد وصاحب مدرسة للشهرة، وهو أصلا مهاجر من سورية الى لبنان، ونصيري المذهب، وفي السياسة قومي سوري وكان له مشاركة في مجلتي (شعر وحوار) وهما من غراس المخابرات الامريكية في الساحة الأدبية بلبنان ولكنهما سقطتا، ولذلك أخي الكريم ترى أن ماقاله في حق الله ليس بشيء إذا قيس بمعتقداته وأفكاره لأنك تعلم أنه ليس بعد الكفر ذنب وشكرا لاهتمامك ومتابعتك. أما سؤالك الشرعي فقد أحيل الى القسم المختص فترقب صوابه.

■ وأرسل **اخ كريم من السعودية** نموذجا لاستمارة زواج قال إن مسجد الشيخ حسن أيوب في جدة قد قام بطبعها والغاية تسهيل زواج الشباب المسلم و يطلب تعميم التجربة. شكرا للأخ على متابعته واهتمامه ونأمل رواج الفكرة حسب المستطاع.

مطالب

● **الأخ أبا عمر:**

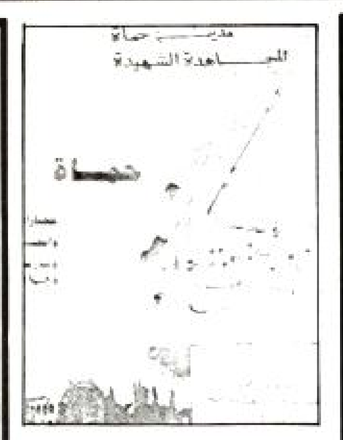
بالنسبة للكتب التي أشرت إليها، من الممكن أن توجد في أي مكتبة اسلامية، و يمكنك الاتصال بمكتبتي الفلاح أو المنار في حولي وغيرهما، اما بالنسبة لما أرسلته من مختارات شعرية فنحن نشكرك عليها وعلى حسن اختيارك، وسؤالك أحيل الى قسم (الفتاوى) فترقب الجواب.

● **الأخ فهد المنيف:**

يطالب بصفحة للصحة تجمع بين الدين والدنيا، وهو طلب معقول ولكنه يحتاج الى دراسة.

● **الأخ م — ق / الرياض:**

يطالب بتعريف شخصي لكل من أئمة المذاهب الأربعة على شكل قصصي ونحن نأمل أن نقدم هذا التعريف في صفحات الثقافة بإذن الله.



في الميدان

● أرسل إلينا الأخ المهندس أنس الغيث صورة غلاف لسجل يعده حول حماة: التاريخ والثورة والجهاد والمذبحة والمأساة، والأمل، وماقيل عنها في الصحافة العالمية مع وثائق التآمر ضد الاسلام، و بيانات الاستنكار والشعر الاسلامي حولها. وقد أهدى السجل الى أرواح الشهداء والمجاهدين والصابرين في سجون الطغيان.

وقد وعد بارسال نسخة عند الاتمام ونحن بالانتظار مع توجيه الشكر له على هذه الجهود الطيبة المباركة بإذن الله.

● **الأخ شملان عبدالرحمن الشملان — البحرين:**

ما أرسلته تحت عنوان (فلسطين والعرب و واقع الحال) عواطف طيبة، ولكنها ليست شعراً كما ذكرت ذلك بنفسك ومادمت طلبت النصحية حول الموضوع فاننا نقول لك: عليك أولا بالاكثار من مطالعة الدواوين القديمة (المتنبي، أبوتمام، البحتري، جرير، حسان بن ثابت) والحديثة (أحمد شوقي، حافظ ابراهيم، عمر أبوريشة) وثانيا: لابد من الاطلاع على علم العروض وهو فن الشعر ومتوفر في الأسواق ونحن بانتظارك وأهلا بك.

تأملات

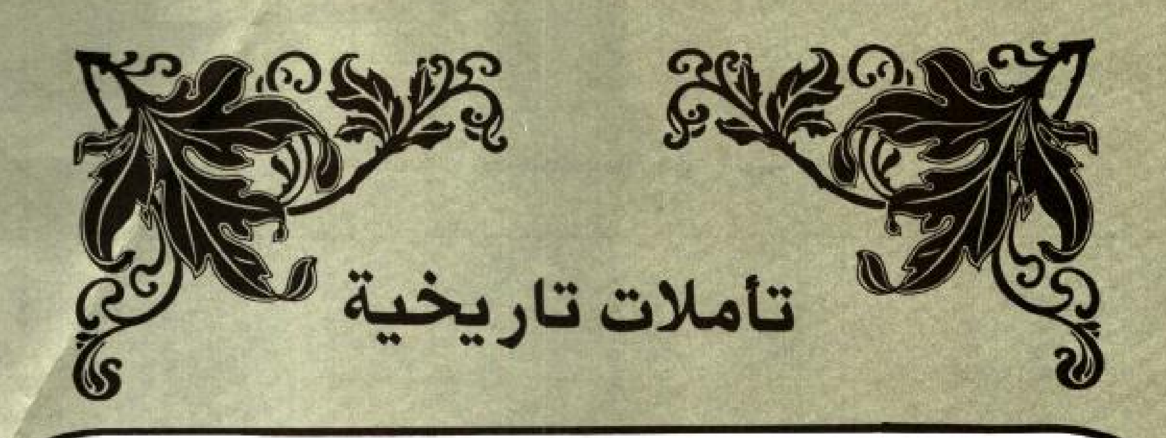
.... انها لحظات قاسية !!! تضيق فيها الصدور!! وتنفطر فيها القلوب !! يقف الانسان فيها مشدوها مذهولا لا يقوى على قيادة نفسه المضطربة !! اجل.. سيسافر أحد الأحبة بدون تأشيرة عودة !! لقد بلغت الروح الحلقوم !! والجميع ينظرون إليه بوجوم .. وتتعالى النداءات بطبيب يرقيه .. و يؤتى به على عجل .. لعل هناك من أمل !! و يعلن صاحبنا عجزه التام! و يدرك الجميع أنها لحظة الفراق .. اللحظة التي نسيناها .. هاهو شريط الحياة يمر أمام ناظريه كرمشة عينه التي ستطبق الى الأبد... سينام بعد قليل في منزله الجديد.. ربما يجد من يكرمه بأستار من القماش الأبيض !! سيحاولون عبثاً أن يخفوا رائحته ببعض العطور المزيفة !! سيحمل على الأيادي المرتجفة الى مقر إقامته !! وإن كان من أصحاب الفخامة سيعلن الحداد الرسمي .. و... و... !! ينسى البعض حتى في لحظة الموت التي لا تفرق بين كبير وصغير وتدق باب العظيم والحقير أن هذه المظاهر لن تغني من الأمر شيئا .. فالمصير واحد .. حفرة تضم تلك الكومة من اللحم .. وحفنة من التراب تملأ تلك الأفواه الشرهة... وتظهر الحقائق جلية.. وتفقد كل المعاني معانيها .. وتتكلم الحقيقة الالهية الكبرى «كل من عليها فان .. و يبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام».

لن تجدي أموال جمعت .. ولن تفيد قصور شيدت .. نعم .. لن تكون اقامتك في قصر عاجي .. بل هناك .. هناك تحت الأرض .. قال تعالى.. «**ومنها خلقناكم .. وفيها نعيدكم .. ومنها نخرجكم تارة اخرى**» صدق الله العظيم.

فتزود أخي المسلم لتلك الرحلة فان خير الزاد التقوى.

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

الظهران / عبدالله أبو نبعة



أنا جنتي و بستاني في صدري

● قال شيخ الاسلام ابن تيمية حين جاء الأمر بسجنه في قلعة دمشق :
إني كنت منتظراً ذلك وهذا فيه خير عظيم، مايصنع أعدائي بي ؟! أنا جنتي و بستاني في صدري، أين رحت فهي معي لا تفارقني، أنا حبسي خلوة وقتلي شهادة وإخراجي من بلدي سياحة ولما دخل القلعة متوجهاً الى السجن ورأى الأسوار تمثل قول الله تعالى :
«فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب».

● موقف رائع لابن تيمية وقفه ضد طغاة عصره جدير بالدعاة الى الله في كل زمان ومكان أن ينهجوا نهجه .. المسلم جنته في صدره .. في إيمانه .. في عقيدته .. في استعلائه على ملذات الدنيا وشهواتها. لا ن المسلم يعلم مسبقا بالمخاطر الآنية الدنيو ية الناجمة عن سلوك هذا الطريق .. قد يقتل .. قد يشرد .. قد تصادر امواله وممتلكاته.. قد يدفع حياته ثمنا ومع ذلك فهو راض بكل ذلك! لماذا ؟ لأنه على يقين تام بأن هذا الطريق الذي سلكه هو طريق الخير .. طريق الجنة ... طريق الفلاح وما دام كذلك فلابد ان يكون الطريق طريق ابتلاء «حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات».

فهل يدرك أعداء الاسلام والمسلمين من طغاة هذا الزمان ممن تحكموا في رقاب المسلمين بالحديد والنار فأشبعوهم قتلا واعتقالا وتشريداً وانتهاكا للأعراض والحرمات ان مثل هذه الأساليب لن تزيد هؤلاء الدعاة إلا ثباتاً ورسوخاً وسمواً روحياً ؟ ولن يجني هؤلاء الطغاة إلا مزيداً من الذل والعار وهزائم أمام الأعداء وتضييعاً للاوطان والمقدسات ؟

لا طاعة لمن عصى الله

● عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليأتين عليكم امراء يقربون شرار الناس و يؤخرون الصلاة عن مواقيتها فمن ادرك ذلك منهم فلا يكونن عريفاً ولا شرطياً ولا جابياً ولا خازناً» رواه ابن ماجة وسنده صحيح

* * * *

● عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سيكون عليكم امراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها و يحدثون البدع قلت فكيف أصنع قال تسألني يا ابن أم عبد كيف تصنع. لا طاعة لمن عصى الله» رواه الطبراني في الكبير وهو حديث صحيح وفي لفظ عند أحمد وابن ماجة سيلي أموركم بعدي رجال يطفئون السنة و يعملون بالبدعة و يؤخرون الصلاة عن مواقيتها».

* * * *

● عن حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. قال: قلت يا رسول الله: انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر، قال: نعم قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير. قال: (نعم، وفيه دخن) قلت: وما دخنه قال: (قوم يستنون بغير سنتي، و يهدون بغير هدى، تعرف منهم وتنكر) قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: نعم دعاة على ابواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها، قلت: يا رسول الله صفهم لنا قال: هم من جلدتنا و يتكلمون بألسنتنا. قلت: فما تأمرني ان أدركني ذلك قال: تلزم جماعة المسلمين وامامهم، قلت: فان لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك. — متفق عليه —